الردود الحسان على ما زعموا أنه حقيقة القرآن

تاليف/عبدالحميد حسين

ردا علي كتاب الدليل
والبرهان لحقيقة القرآن

المقدمة

إن الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي وأشهد أن لا إله إلا الله القائل عن دينه "لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه "والقائل عن كتابه " ذلك الكتاب لا ريب فيه "وأشهد أن محمد عبده ورسوله لا يخرج من فيه إلا الحق كما أومأ إلي فيه وقال "والذي نفسي بيده لا يخرج منه إلا الحق "فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين
بعث لي أخي الكريم محمد كرم هذا الكتاب الذي نحن بصدد الرد عليه وبعد تصفحه قررت مستعينا بالله أن أشرع في الرد على ما ذكروه من كذب وتدليس على ديننا وعلى نبينا صلوات ربي وسلامه عليه فسأل الله العلي العظيم رب العرش العظيم أن ييسر لنا وأن يجعل نوايانا خالصة لوجهه الكريم فلا سهل إلا ما جعله ربنا سهلا وهو سبحانه يجعل الحزن إذا شاء سهلا .
الرد علي ما سموه حقيقة الوحي في الإسلام

١-طريقة جمع القرآن

بدأ هؤلاء الضالين المضلين بالحديث عن موثوقية النص القرآني وأرادوا الطعن والتشكيك فيه من ناحية طريقة كتابته وجمعه فقالوا :

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

التعليق :

هذه الطريقة لجمع (أهم كتاب علي وجه الإطلاق) في حد ذاتها تثير عدة أسئلة منها:

١- هذه طرق غير محكمة مطلقاً (اقعدوا علي باب المسجد!!!!)– من الصحف و العشب و اللخاف و صدور الرجال !!!!!

٢- هل ما جُمع هو ما في (اللوح المحفوظ) المزعوم – و لم يُفقد منه شئ ؟

٦- و كيف يترك إله القرآن كتابه يُكتب علي هذه الأشياء البدائية جداً التي يحتاج كتاب القرآن بحروفه إل(٧) (قبل حرق عثمان للمصاحف) إلي حوالي ٤٠ بعيراً مُحَّملة بهذه الأدوات – كما قال العلماء – في حين أننا نجد أن الكتاب المقدس الذي كُتب قبل القرآن بحوالي ألفين سنة لم يُكتب بهذه الطريقة ؟! و كيف ... و لماذا .... و أين ... الكثير من الأسئلة .

==========

أولا : قالوا هؤلاء الجهلة معلقين علي رواية البخاري وابن أبي داود وغيرهما عن عمر بن الخطاب أنه أمر زيد بن ثابت رضي الله عنه أن يتتبع آيات القرآن فينسخها من الصحف المكتوبة سواء مكتوبة علي الرِّقاعِ أو العُسبِ أو اللِّخافِ أو الرِّقاقَ بعد مقارنتها بما حفظه الرجال في صدورهم فقالوا " هذه طرق غير محكمة "

وأنا أقول شر البلية ما يضحك هؤلاء الذين لا يعرفون أصلا ولا فصلا لكتابهم وحتي أسماء الكتبة لا يعرفونها ولا يملكون أصولا لكتبهم يقولون طريقة جمع القرآن طريقة غير محكمة ، حرفيا " اللي اختشوا ماتوا "

طريقة جمع القرآن طريقة غاية في الدقة والإحكام فما كان يكتب في المصحف إلا ما سمع و سطر بين يدي رسول الله صلي الله وسلم في الصحف

يدل على ذلك ما أخرجه ابن أبي داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: قدم عمر فقال: من كان تلقى من رسول الله ﷺ شيئا من القرآن فليأت به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والألواح والعسب وكان لا يقبل من أحد شيئا كتبه

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

حتى يشهد شاهدان عليه أنه كتبه بين يدي رسول الله وهذا إن دل لا يدل إلا علي مدي حرص الصحابة رضوان الله عليهم أن يتثبتوا من كل آية ينسخونها في المصحف ولم يعتمدوا رضوان الله عليهم علي حفظهم بل أخذوا القرآن من غيرهم وهم أكثر الناس حفظا للقرآن سواء زيد بن ثابت الذي كلف بهذا وهو يستطيع أن يكتب القرآن وحده من حفظه إلا أنه يعي جيدا حجم الأمر الذي كلف به فقالَ واللَّهِ لو كلَّفوني نقلَ جَبلٍ منَ الجبالِ ما كانَ أثقلَ عليَّ من ذلِكَ وكذلك أبي بن كعب أو غيرهم من الصحابة الذين كلفوا بهذا الجمع كانوا يحفظون القرآن عن ظهر قلب إلا أنهم ما اعتمدوا علي حفظهم فقط بل أخذوا القرآن من غيرهم تلاوة وكتابة وليست أي تلاوة ولا أي كتابة فمن كتب عن من كتب عن رسول الله لا يؤخذ منه كتابته ولا يؤخذ ممن سمع عن من سمع من رسول الله بل لا يؤخذ إلا ممن كتب مباشرة بين يدي النبي ولا يسمع إلا ممن سمع مباشرة من رسول الله العرضة الأخيرة للقرآن فهاهي الدقة المتناهية في التثبت من كل حرف ينقل

فكيف لهؤلاء المخابيل الذين لا يعرفون أصول كتابهم أن يقولوا أن هذه الطريقة التي جمع بها القرآن طريقة غير محكمة بل هي غاية في الإحكام والدقة ولا يقول بمقالتهم هذه إلا جاهل أو مجنون

ثانيا : قالوا هل ما جمع هو هو ما في اللوح المحفوظ ولم يفقد منه شيء ؟

قلنا بكل ثقة نعم كتاب ربنا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تعهد ربنا بحفظه فقال " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون " فمن كان عنده بخلاف هذا فليأتينا به ليثبت أن ليس بكلام الله " ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا " وإتيانهم بما يثبت أن القرآن ناقص سيناقض قطعا قول الله " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" فهل ياتري يتجرأ منهم أحد .

ثالثا : قالوا ألم يكن هناك أربعة رجال يكتبون القرآن بين يدي النبي وكان القرآن مكتوب عندهم ؟

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

قولنا نعم كان هناك كتبة للقرآن والقرآن كان مكتوب عندهم إلا أنهم لم يكونوا أربعة كما قالوا هؤلاء الجهلة بل كانوا كثر من أشهرهم

عثمان بن عفان (ت: ٣٥ هـ) ، على بن أبى طالب. (ت: ٤٠ هـ)

أبى بن كعب. (ت: ٢٠ هـ) ، زيد بن ثابت. (ت: ٤٥ هـ)

أبو بكر بن أبى قحافة. (ت: ١٣ هـ)، عمر بن الخطاب.(ت: ٢٣ هـ)

عامر بن فهيرة. (ت: ٣ هـ) ، عبد الله بن الأرقم.(ت: ٣٣ هـ تقريبا)

ثابت بن قيس بن شماس.(ت: ١٢ هـ) ، خالد بن سعيد بن العاص (ت: ١٢ هـ) ، أبان بن سعيد بن العاص. (ت: ٣٥ هـ) ، حنظلة بن أبى عامر الأسدي. (ت: ١٠ هـ) ، معاوية بن أبى سفيان.(ت: ٦٠ هـ) شرحبيل بن حسنة. (ت: ١٨ هـ) ، عبد الله بن عبد الله بن أبى بن سلول. (ت: ١٢ هـ) ، الزبير بن العوام. (ت: ٣٦ هـ) ، معيقب بن أبى فاطمة الدوسى. (ت: ٣٤ هـ تقريبا) ، المغيرة بن شعبة. (ت: ٥٠ هـ) ، خالد بن الوليد. (ت: ٢١ هـ) ، العلاء بن الحضرمى. (ت: ٢١ هـ) ، عمرو بن العاص. (ت: ٤٣ هـ) ، جهيم بن الصلت. (ت: .... هـ) ، عبد الله بن رواحة. (ت: ٨ هـ) ، محمد بن مسلمة. (ت: ٤٦ هـ) ، عبد الله بن سعيد بن أبى سرح. (ت: ٣٦ هـ) وغيرهم كثير رضوان الله عليهم أجمعين ﴿ ينظر كتاب مدخل إلي التفسير وعلوم القرآن - عبدالجواد خلف ﴾

وكان كل منهم رحمهم الله عنده ما ليس عند غيره من الآيات فقد كان القرآن كله مكتوبا في حياة النبي صلي الله عليه وسلم نعم إلا أنه كان مفرقا وما كان مجموعا في كتاب وما جمع بين دفتين إلا بعد وفاة النبي صلي الله عليه وسلم لأسباب كثيرة منها اكتمال الوحي ولم يكن جمعه في عهد النبي ممكنا لأن القرآن كان مازال يتنزل آية بعد أخري ، وكذلك لخشية ضياعه إذ استحر القتل بالقراء في معركة اليمامة وما كان يخشي هذا في حياة النبي صلي الله عليه وسلم وغيرها من الأسباب الكثيرة التي طرأت علي المسلمين .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

ولكي لا ندع لهم مخرجا من هذه النقطة نجيب علي نقطة لم يطرحوها قال أنس : جَمَعَ القُرْآنَ عَلى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ مِنَ الأنْصارِ؛ أُبَيٌّ بْنُ كَعْبٍ، ومُعاذُ بْنُ جَبَلٍ، وزَيْدُ بْنُ ثابِتٍ، وأبُو زَيْدٍ. فَقِيلَ لَهُ: مَن أبُو زَيْدٍ؟ قالَ: أحَدُ عُمُومَتِي. وفِي لَفْظٍ لِلْبُخارِيِّ عَنْ أنَسٍ قالَ: ماتَ النَّبِيُّ ﷺ ولَمْ يَجْمَعِ القُرْآنَ غَيْرُ أرْبَعَةٍ؛ أبُو الدَّرْداءِ، ومُعاذُ بْنُ جَبَلٍ، وزَيْدُ بْنُ ثابِتٍ، وأبُو زَيْدٍ، ونَحْنُ ورِثْناهُ.

لا يستشهد بهذه الراوية قط علي أنه ما كان يحفظ القرآن غير هؤلاء الأربعة فمعني قول سيدنا أنس رضي الله عنه أنه ما كان يحفظ أحدا من الأنصار القرآن إلا هؤلاء وإلا فقد علم بالتواتر أن غيرهم كان يحفظ القرآن

قال ابن كثير رحمه الله: ومَعْنى قَوْلِ أنَسٍ: «ولَمْ يَجْمَعِ القُرْآنَ». يَعْنِي مِنَ الأنْصارِ سِوى هَؤُلاءِ، وإلّا فَمِنَ المُهاجِرِينَ جَماعَةٌ كانُوا يَجْمَعُونَ القُرْآنَ كالصديق، وابْنُ مَسْعُودٍ، وسالِمٌ مَوْلى أبِي حُذَيْفَةَ وغَيْرُهُمْ.

قالَ الشَّيْخُ أبُو الحَسَنِ الأشْعَرِيُّ، : قَدْ عُلِمَ بِالِاضْطِرارِ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدَّمَ أبا بَكْرٍ فِي مَرَضِ المَوْتِ لِيُصَلِّيَ بِالنّاسِ، وقَدْ ثَبَتَ فِي الخَبَرِ المُتَواتِرِ «أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ:»لِيَؤُمَّ القَوْمَ أقْرَؤُهُمْ«» (٢) فَلَوْ لَمْ يَكُنِ الصِّدِّيقُ أقْرَأ القَوْمِ لَما قَدَّمَهُ عَلَيْهِمْ. نَقَلَهُ أبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُوَيْهِ فِي كِتابِ فَضائِلِ الصِّدِّيقِ عَنِ الأشْعَرِيِّ.

وحَكى القُرْطُبِيُّ فِي أوائِلِ تَفْسِيرِهِ عَنِ القاضِي أبِي بَكْرٍ الباقِلّانِيِّ أنَّهُ قالَ -بَعْدَ ذِكْرِهِ حَدِيثَ أنَسِ بْنِ مالِكٍ هَذا-: فَقَدْ ثَبَتَ بِالطُّرُقِ المُتَواتِرَةِ أنَّهُ جَمَعَ القُرْآنَ عُثْمانُ، وعَلِيٌّ، وتَمِيمٌ الدّارِيُّ، وعُبادَةُ بْنُ الصّامِتِ، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العاصِ.

وقالَ أيضا : وقَدْ تَظاهَرَتِ الرِّواياتُ بِأنَّ الأئِمَّةَ الأرْبَعَةَ جَمَعُوا القُرْآنَ عَلى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ لِأجْلِ سَبْقِهِمْ إلى الإسْلامِ، وإعْظامِ الرَّسُولِ لَهُمْ .

رابعا : سيدنا زيد رضي الله عنه وأرضاه عنه كان من أعلم الصحابة بالقرآن دعي له النبي واختاره كاتبا له وعلم عنه الصلاح والتقوي وقوة الحفظ والذكاء فقد رَوى أحمد في مسنده: «أنه لما قدم النبي -صلى الله عليه وسلم- المدينة، قال

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

زيد: ذُهب بي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فأُعجب بي، فقالوا: يا رسول الله، هذا غلام من بني النجار، معه مما أنزل الله عليك بضع عشرة سورة، ﴿ وقد كان حينها عمره إحدى عشر عاما ﴾ فأَعجَب ذلك النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- وقال: يا زيد، تعلّم لي كتاب يهود، فإني واللهِ ما آمَنُ يهودَ على كتابي. قال زيد: فتعلّمتُ له كتابهم، ما مرّت بي خمس عشرة ليلة حتى حذقته وكنتُ أقرأُ له كتبهم إذا كتبوا إليه، وأُجيبُ عنه إذا كتب» فتعلم لغة غير لغته وهو في الحادية عشر من عمره في خمسة عشر يوما ليس هذا فحسب بل أن النبي صلي الله عليه وسلم هو من اختاره ليكون من كتبة الوحي والشواهد في هذا كثيره منها مارواه ابن حبان في صحيحه عن البراء بن عازب قال لمَّا نزَلت هذه الآيةُ: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [النساء: 95] دعا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم زيدًا فجاء بكتِفٍ فكتَبها فيه .

فرجل اختاره الرسول صلي الله عليه وسلم ليكتب الوحي وهو بهذه المواصفات التي ذكرناها واختاره لهذه المهمة كبار الصحابة خير الناس بعد الأنبياء أبو بكر وعمر وما اعترض أحد من الصحابة عليهم رضوان الله علي هذا حتي ابن مسعود رضي الله عنه وقد كان عمره واحد وعشرون عاما حينها وكانوا قادة الجيوش حينها يأخذون راية الجيش في السادسة والسابعة عشر من عمرهم كما حدث مع سيدنا أسامة بن زيد فما المانع من أن يكتب سيدنا زيد رضي الله عنه القرآن بعد كل ما ذكرناه ثم هذا الكلام لابن مسعود رضي الله عنه لا يدل لا من قريب ولا من بعيد علي التقليل من شأن سيدنا زيد بل غايته أن فيه دلالة علي أن بن مسعود رضي الله عنه له السبق في الحفظ فهل يعيب سيدنا زيد هذا أن ابن مسعود كان أكبر منه سنا فحفظ قبله ثم ابن مسعود نفسه ما اعترض علي ما جمع زيد رضي الله فأين الإشكال الذين يتمسكون به هؤلاء المعاتيه ، حفظ وكان من أحفظ الناس فلم يكن كمن قال " فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَحْسَنْتُ التَّأْلِيفَ وَأَصَبْتُ الْغَرَضَ فَذلِكَ مَا كُنْتُ أَتَمَنَّى، وَإِنْ كَانَ قَدْ لَحِقَنِي الْوَهَنُ وَالتَّقْصِيرُ فَإِنِّي قَدْ بَذَلْتُ وُسْعِي." (2 مك 15: 39).

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

صدق وأمانة فكان من أصدق الناس ولم يكن كمن قال " فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللهِ قَدِ ازْدَادَ بِكَذِبِي لِمَجْدِهِ، فَلِمَاذَا أُدَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِئٍ؟" (رو 3: 7). علم وذكاء كان من أعلم الصحابة وكان من الستة الذين يتصدرون للفتوي ولم يكن كمن قال " وما سأقوله لا أقوله وفقا لروح الرب، ولكنه قول غبي، وأنا على يقين بأن لي ما أفتخر به. " 2كور-11-17

خامسا : قالوا أين هذه الأشياء التي كتب عليها القرآن قبل جمعه ؟

قولنا حرقها سيدنا عثمان رضي الله بعد أن جمعوا القرآن كاملا واتفق الناس عليه فحرق هذه الصحف لما كان فيها من زيادات علي الهوامش من تفسير أو غيره وهذا ما خالف فيه صحابي واحد بل أجمعوا علي أن ما فعله عثمان رضي الله عنه حسن صواب .

قال عليّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه : يا أيها الناسُ، لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا له إلا خيرًا في المصاحف وإحراق المصاحف، فوالله، ما فَعَلَ الذي فَعَلَ في المصاحفِ إلاَّ عن ملأٍ منَّا جميعًا، قال: واللهِ، لو وُلِّيتُ لفعلتُ مثلَ الذي فعلَ .

وعن مصعب بن سعد أنه قال: أدركت الناس متوافرين حين حرق عثمان المصاحف فأعجبهم ذلك أو قال لم ينكر ذلك منهم أحد .

ومثل هذا حدث في كتابهم بالضبط كما نقل هذا القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير في كتابه مخطوطات العهد الجديد ص٣٩

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

التاسعة عشرة من حكم دقلديانوس في شهر ديستروس، الذي يسميه الرومانيون مارس، إذ كان عيد آلام المخلص قد قرب، أذيعت أوامر ملكية في كل مكان تأمر بهدم الكنائس إلى الأساس، وحرق الكتب المقدسة في النار، وطرد جميع ذوى المناصب الرفيعة، وحرمان خدم البيت من الحرية إذ أصروا على الاعتراف بالمسيحية " فمنها ما دفن ومنها ما حرق "[١٧].

كان المضطهدون يلحون في حرق الأسفار المقدسة وقتل قادة الكنيسة، فتم حرق بعض الأسفار، كما حرص الكثير من المؤمنين على أخفاء ما لديهم من نسخ للأسفار المقدسة، في أماكن بعيدة عن متناول أيدي المضطهدين، ولم تمكنهم الظروف من العودة إليها مرة أخرى أما بسبب السجن أو الاستشهاد، وأن لم يكن الاضطهاد يعم الإمبراطورية الرومانية بالكامل، بل غالبا ما كان شديدا في بعض البلاد، كالشرق مثلاً، وغير ملموس في بلاد أخرى، كالغرب. وقد سمح الله بفقدان النسخ الأصلية في هذه الظروف ربما لحكمة خاصة به، ولكنه أبقى لنا على النص الأصلي في جميع المخطوطات المتاحة، فالله " لَمْ يَتْرُكْ نَفْسَهُ بِلاَ شَاهِدٍ " (أع١٤ :١٧). يقول ويستكوت: " لقد صودرت الكتب المقدسة ودمرت على مدى واسع ". وكرد فعل لذلك قام المسيحيون بإنتاج كم من نسخ المخطوطات لتعويض ما فقد أو تم تدميره. ويقول نورمان جيسلر: أن " العديد من هذه النسخ المنسوخة كانت تنسخ على عجل بسبب تعرض النساخ لخطر الاضطهاد إذا ما اعتقلوا. وهكذا ظهرت نسخ بغير حرفية نسخية ". ويضيف جيسلر انه " خلال هذه الفترة من الاضطهادات قامت كنيسة الإسكندرية بدور قيادي في مقارنة وإصدار النصوص ".

ويجب أن نضع في الاعتبار أن المخطوطات الأصلية كانت موجودة في مقار الكراسي الرسولية الرئيسية مثل الإسكندرية وأورشليم وقيصرية وإنطاكية وروما وأفسس وغيرها حتى القرن الثالث على الأقل حيث يقول العلامة ترتليان: " أذهب إلى الكنائس الرسولية التي فيها نفس الكراسي الرسولية التي لا تزال عظيمة في أماكنها حيث يقرأ

---

[١٧] السابق.

" في السنة التاسعة عشر من حكم دقلديانوس في شهر ديستورس الذي يسميه الرومانيون مارس إذ كان عيد آلام المخلص قد قرب أذيعت أوامر ملكية في كل مكان تأمر بهدم الكنائس إلي الأساس وحرق الكتب المقدسة في النار وطرد جميع ذوي المناصب الرفيعة ، وحرمان خدم البيت من الحرية إذ أصروا علي الاعتراف

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

بالمسيحية فمنها ما دفن ومنها ما حرق كانوا المضطهدون يلحون في حرق الأسفار المقدسة "

وقال أيضا الدكتور حبيب سعيد في كتابه مدخل إلى العهد الجديد ص ٣٣

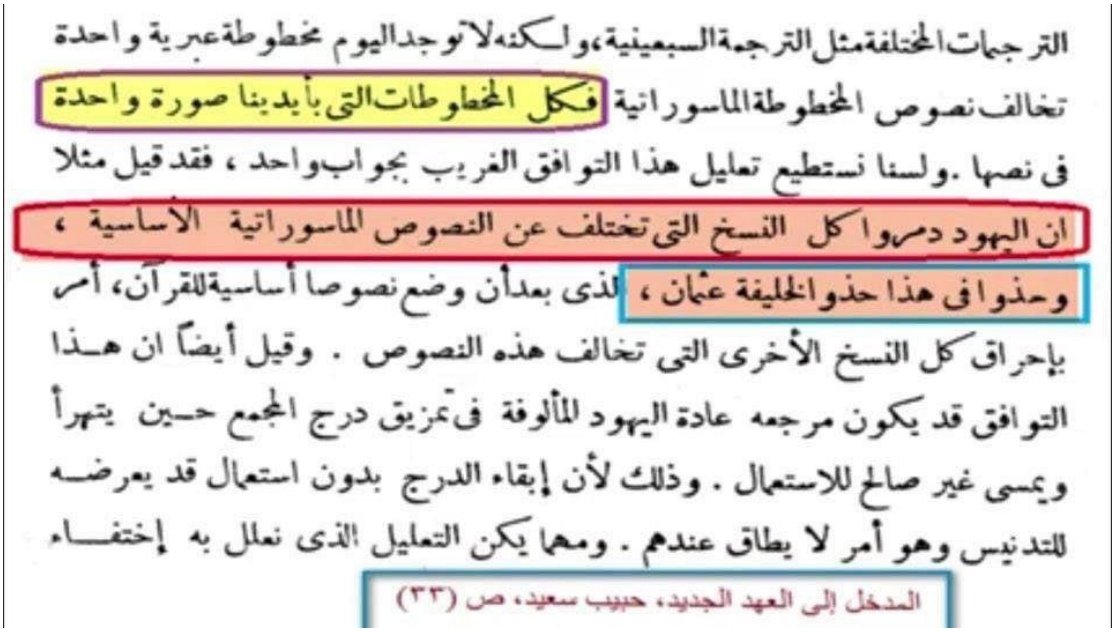

الترجمات المختلفة مثل الترجمة السبعينية، ولكنه لا توجد اليوم مخطوطة عبرية واحدة تخالف نصوص المخطوطة الماسوراتية فكل المخطوطات التي بأيدينا صورة واحدة في نصها . ولسنا نستطيع تعليل هذا التوافق الغريب بجواب واحد ، فقد قيل مثلا ان اليهود دمروا كل النسخ التي تختلف عن النصوص الماسوراتية الأساسية ، وحذوا في هذا حذو الخليفة عثمان ، الذي بعد أن وضع نصوصا أساسية للقرآن، أمر بإحراق كل النسخ الأخرى التي تخالف هذه النصوص . وقيل أيضاً ان هذا التوافق قد يكون مرجعه عادة اليهود المألوفة في تمزيق درج المجمع حين يتهرأ ويمسي غير صالح للاستعمال . وذلك لأن إبقاء الدرج بدون استعمال قد يعرضه للتدنيس وهو أمر لا يطاق عندهم . ومهما يكن التعليل الذي نعلل به إختفاء

المدخل إلى العهد الجديد، حبيب سعيد، ص (٣٣)

" فقد قيل أن اليهود دمروا كل النسخ التي تختلف عن النصوص الماسوراتية الأساسية وحذوا في هذا حذو الخليفة عثمان "

سادسا : لماذا سمح إله الإسلام أن يكتب القرآن علي هذه الأشياء الرديئة ولم يكتب كتابهم المدعوا مقدس الذين لا يعرفون أصوله بهذه الطريقة ؟

قلت يامخابيل ما وجه الطعن في أن تكتب آيات القرآن علي الحجارة أو الجلود أو غيرها فهذه كانت طريقة من طرق الكتابة وقد كانت هي المتوفرة في هذه البيئة في هذا الزمان وقد تختلف طرق التدوين عن غيرها بإختلاف البيئة والزمان ثم أن الأصل في حفظ القرآن هو صدور الرجال فأين وجه الطعن في أن تكتب الآيات علي حجارة أو حتي علي حرير أو تكتب بحبر أو تكتب بماء الذهب هؤلاء لا يجدون ما يطعنون به في القرآن فيخرجوا لنا هذا الخبل هل عندكم ياأيها المجانين ما يثبت عدم موثوقية النص الذي بين أيدينا هل عندكم والله لو تركناكم إلي يوم

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

القيامة لن تجدوا أما نحن فعندنا بدل الدليل أدلة وأدلة هذه بعضها قد نقلتها عن الدكتور أحمد الشامي حفظه الله

1- كثرة الحفظة في زمن النبي.

2-كثرة المستمعين للقرآن من النبي في الصلاة.

3-كثرة المستمعين للقرآن من النبي في خطب الجمعة.

4-كثرة المستمعين للقرآن من النبي في الخطب الأخرى.

5-كثرة المستمعين للقرآن من الصحابة لبعضهم.

6-كثرة مجالس مدارسة القرآن في زمن النبي.

7-كثرة مجالس مدارسة القرآن في زمن الصحابة.

8-الحض على حفظ القرآن.

9-الحض على تلاوة القرآن.

10-الحض على الاستماع للقرآن.

11-كثرة كتابة القرآن في زمن النبي.

12-كثرة كتابة القرآن في زمن الصحابة.

13-اكتمال القرآن ككيان كامل في زمن النبي من سور وآيات.

14-سهولة حفظ القرآن باعتبار جمال نغمته.

15-سهولة تمييز القرآن عن غيره باعتبار أسلوبه فاستحال الخلط.

16-كثرة قيام الليل في زمن النبي والصحابة الموجب لقراءة وحفظ القرآن.

17-كثرة تلاوة القرآن بأوراد يومية منتظمة في زمن النبي والصحابة.

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

18-كثرة مجالس تعليم القرآن في زمن النبي والصحابة.

19-الحض على حفظ القرآن من النبي والصحابة.

20-الحض على تلاوة القرآن من النبي .

21-تحول الآيات لتطبيق عملي أدى للربط بينها وبين الواقع فتثبت حفظها أكثر.

22-نزول الآيات وفقاً لأسباب نزول ربطها بقصص واقعية ثبتتها في الذاكرة.

23-الاهتمام الشديد بنقل النص بأمانة كما هو دون تغيير بسبب عقيدة الوحي الحرفي.

24-كثرة الصحابة بشكل أدى لكثرة الحفظة والكتبة والقراء (كثرة المراقبين).

25-التنافس الشريف على إمامة الصلاة أدى للحرص على حفظ القرآن.

26-التأثر الشديد بمحتوى القرآن (الخشوع) بشكل أدى لزراعته في النفس.

27-طبيعة العرب التي تميل للحفظ بسبب أميتهم أدت لذاكرة قوية.

28-المبادرة لجمع النص بأسرع وقت ممكن .

29-وضع معايير جمع في أعلى درجة .

30-قيام أفضل الكفاءات بعملية الجمع.

31-المبادرة لحل المشكلات بأفضل طرق ممكنة.

32-الاهتمام الشديد بالنص حتى على مستوى الكسرة والفتحة والإملائيات.

33-رد الفعل الشديد عند توهم أي خطر محدق بالنص.

35-ربط حفظ ونسيان النص بالجنة والنار ثواباً وعقاباً أدى للحرص على حفظه.

36-انعدام النية والقدرة على التحريف.

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

37-كثرة مخطوطات القرآن الكريم المتوفرة من زمن الصحابة وتطابقها.

38-كثرة الاقتباسات من نص القرآن الكريم على يد الصحابة وتلامذتهم.

39-تلقين الإمام كمظهر من مظاهر الرقابة.

40-مراجعة المصاحف في زمن الصحابة.

41-الوصف شديد الدقة لقراءة النبي والصحابة حتى على مستوى السكت والمد هو مظهر من مظاهر الرقابة.

42-نهي النبي عن كتابة شئ غير القرآن كدليل حرص.

43-منع عمر رضي الله عنه كتابة شئ غير القرآن كدليل حرص على عدم الخلط بين القرآن وغيره.

44-أقرأنيها رسول الله.

45-مجالس تعليم خاصة للقرآن الكريم من رسول الله للنابهين.

46-وضع خطط تعليم وتحفيظ للقرآن للناس قبل زمن عثمان رضي الله عنه باستعمال أعلى الكفاءات التي حفظت القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

47-وضع النبي صلى الله عليه وسلم نظام لترسيخ الحفظ بتقسيم القرآن عشر آيات عشر آيات فلا يجاوزونها حتى يعملوا بها فيترسخ النص بالتقسيم والتطبيق والتلقين.

48- من مظاهر العناية معرفة الصحابي مكان ووقت سماعه السورة من النبي صلى الله عليه وسلم.

49-مجالس التعليم طويلة الأمد التي يقيمها الصحابي ومعه عدة صحابة.

50-عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجالس طويلة لتحفيظ القرآن الكريم.

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

51-إحالة النبي الصحابة على سور يفيد علمهم بالقرآن.(الإحالة دليلٌ على العلم).

٢- الأحرف السبعة

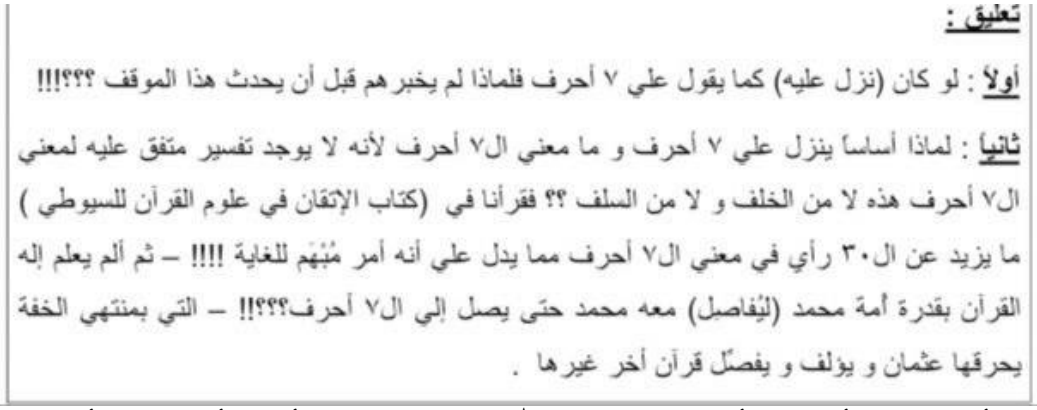

تعليق :

أولاً : لو كان (نزل عليه) كما يقول علي ٧ أحرف فلماذا لم يخبرهم قبل أن يحدث هذا الموقف ؟؟؟!!!

ثانياً : لماذا أساساً ينزل علي ٧ أحرف و ما معني ال٧ أحرف لأنه لا يوجد تفسير متفق عليه لمعني ال٧ أحرف هذه لا من الخلف و لا من السلف ؟؟ فقرأنا في (كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي) ما يزيد عن ال٣٠ رأي في معني ال٧ أحرف مما يدل علي أنه أمر مُبْهَم للغاية !!!! – ثم ألم يعلم إله القرآن بقدرة أمة محمد (ليُفاصل) معه محمد حتى يصل إلي ال٧ أحرف؟؟؟!! – التي بمنتهي الخفة يحرقها عثمان و يؤلف و يفصّل قرآن أخر غيرها .

قولنا أولا : من أخبركم أن النبي صلي الله عليه وسلم ما أخبر أصحابه بأن القرآن أنزل علي سبعة أحرف قبل هذه الواقعة (اختلاف عمر مع هشام بن حكيم في القراءة) عندنا بدل الحديث أحاديث تخبر أن النبي قال لأصحابه إن القرآن أنزل علي سبعة أحرف .

وما حدث مع عمر رضي الله عنه من اختلافه مع صحابي آخر في قراءة واحتكامهما للنبي حدث أيضا مع ابن مسعود وغيره وكان يخبره بمثل ما أخبر عمر " إن هذا القرآن أنزل علي سبعة أحرف" وهذا يحدث لأنه قد يخبر النبي بشيء ويخفى عن بعض الصحابة فلا يعلموه وهذا ما حدث مع عمر رضي الله عنه ومع ابن مسعود وغيرهما فإن فكرنا بنفس منطقكم وقولنا حادثة عمر بن الخطاب كانت سابقة علي حادثة ابن مسعود والنبي أخبر عمر أن القرآن أنزل علي سبعة أحرف فلما تكرر هذا الأمر مع ابن مسعود مرة أخري والنبي أجابه بنفس ما أجاب عمر هذا لأنه خفي علي ابن مسعود قطعا قول النبي " إن هذا القرآن أنزل علي سبعة أحرف " فأنكر قراءة غيره إلي أن يتثبت من رسول الله أو

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

أنه كان يعلم بقول رسول الله " إن هذا القرآن أنزل علي سبعة أحرف " إلا أنه أراد التثبت من أن القراءة التي قرأها الصحابي الآخر هي قراءة قرأها النبي وبمثل هذا قد يحمل كلام عمر رضي الله عنه أنه لم يكن يجهل أنه يوجد للقرآن أحرف سبع بل أنه أراد التثبت من أن القراءة التي قرأ بها صاحبه قراءة قرأها رسول الله فعلا

ونحن عندنا أحاديث واضحة في تصريح النبي بأن القرآن أنزل علي سبعة أحرف فمن أخبرك أن هذه كانت متأخرة علي حادثة عمر .

أخرج مسلم والترمذي وأبو داود والنسائى عن أبىّ بن كعب رضى الله عنه- واللّفظ لمسلم- قال: «إن النبى ﷺ كان عند أضاة بنى غفار ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتى لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتى لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتى لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا».

وفى رواية أبى داود: «ليس منها إلا شاف كاف »

وفى رواية للنسائى أن رسول الله ﷺ قال: «يا أبىّ، أنزل (أى القرآن) على سبعة أحرف، كلها شاف كاف»

فهاهو تصريح النبي لأبى بأن القرآن أنزل علي سبعة أحرف بعد أن أخبره جبريل بهذا مباشرة " فأتاه جبريل " ثم قال قال ﷺ«يا أبىّ، أنزل (أى القرآن) على سبعة أحرف، كلها شاف كاف»

ثانيا :

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

أ- لماذا يوجد سبعة أحرف للقرآن وما معناها

قال ابن منظور: «أراد بالحرْفِ اللُّغَةَ. قال أبو عبيد وأبو العَبّاسِ. نَزَلَ عَلى سَبْعِ لُغات مِن لُغاتِ العَرَبِ، قالَ: ولَيْسَ مَعْناهُ أن يَكُونَ فِي الحَرْفِ الواحِدِ سَبْعَةُ أوجُه هَذا لَمْ يُسْمَعْ بِهِ، قالَ: ولَكِنْ يَقُولُ هَذِهِ اللُّغاتُ مُتَفَرِّقَةٌ فِي القُرْآنِ، فَبَعْضُهُ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ، وبَعْضُهُ بِلُغَةِ أهل اليَمَنِ، وبَعْضُهُ بِلُغَةِ هوازِنَ، وبَعْضُهُ بِلُغَةِ هُذَيْل، وكَذَلِكَ سائِرُ اللُّغاتِ ومَعانِيها فِي هَذا كُلِّهِ واحِدٌ، وقالَ غَيْرُهُ: ولَيْسَ مَعْناهُ أن يَكُونَ فِي الحَرْفِ الواحِدِ سبعةُ أوجه ». لسان العرب ٩/ ٤١

فالحرف هو اللهجة واللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللّغوية التي تنتمى إلى بيئة خاصة، ويشترك فى هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا فى مجموعة من الظواهر اللّغوية (ينظر كتاب نزول القرآن علي سبعة أحرف – مناع القطان)

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن ، عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال: ارتفعت قريش فى الفصاحة عن عنعنة تميم وكشكشة ربيعة ، وكسكسة هوازن ، وتضجع قيس ، وعجرفة ضبة ، وتلتلة بهراء

١- عنعنة تميم، ينطقون الهمزة عينا فيقولون فى «أن»: «عن» .

٢- كشكشة ربيعة: يجعلون الشين مكان الكاف فى خطاب المؤنث، فيقولون: «عليك»: «عليش» أو يزيدون بعد الكاف شينا فيقولون: «عليكش» فى الوقف.

٣- كسكسة هوازن، يزيدون بعد كاف ضمير المؤنث سينا، فيقولون فى «منك وعنك»: «منكس وعنكس» فى الوقف.

٤- الإضجاع فى باب الحركات مثل الإمالة والخفض (لسان العرب مادة: ضجع).

٥- قال ابن سيدة: وعجرفة ضبة: أراها تقعرهم في الكلام (لسان العرب مادة: عجرف).

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

٦- تلتلة بهراء: يقولون: تعلمون وتفعلون وتصنعون- بكسر أوائل الحروف .

فالقرآن نزل بسبع لهجات من لهجات العرب وقد كانت قبائل العرب لهجاتها تختلف عن بعضها فتجد لهجة هذيل تختلف عن لهجة قريش ولهجة قريش تختلف عن لهجة مضر ولهجة غطفان تختلف عن غيرها وهكذا

ومن هنا تلطف الكريم علي عبادة فما ألزم هؤلاء بأن يتعلموا لغة قريش فقد كان يصعب عليهم هذا

وكذلك نزول القرآن علي سبعة أحرف فيه إمعان للتحدي الذي تحداهم ربنا به فقال ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ★ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾

فلكى لا يقل منهم أحد نزل القرآن بغير لساني لذلك لا أستطيع أن آتي بمثله ولو كان بلساني لأتيت بمثله فأنزل ربنا لهم الأحرف السبعة بأشهر لهجاتهم التي يستخدمونها إمعانا في تحديه لهم ولكن ربنا أصدر نتيجة التحدي فور إعلانه ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ﴾

وكذلك أنزل ربنا الأحرف السبعة لتثري القرآن وتزيد من معانيه وجماله

فنجد قول ربنا : : مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ { الفاتحة:4}. قرأت بالألف هاهنا وقرأ بها من القراء السبعة عاصم والكسائي

بينما قرأ الباقون بغير ألف: مَلِكِ يوم الدين

يقول الشيخ بن عثيمين رحمه الله : يستفاد من القراءتين فائدة لا تحصل بانفراد إحداهما، ما هي ؟ أنك إذا جمعت بينهما استفدت من ذلك الملكية والتصرف ، يعني صارت الآية دليل على ثبوت الملكية والتصرف

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

الملكية من أين ؟ من ((ملك)) والتصرف من ((مالك))، ولهذا أنا مثلا أستطيع أن أتصرف بهذا القلم ، ولا ما أستطيع ؟ أستطيع أهديه أبيعه أعيره ، لكن هل أنا ملك ؟ لا لست بملك ، لو كنت ملك لكان الجنود عندي الآن والشرطة ، لكن هذا أستفيد منه أيش ؟ أنا مالك لكن لست بملك ، تمام ، نأخذ من مالك أيش ؟ التصرف ، ومن ملك الملكية والسلطان ومعلوم أن الملكية والسلطان أعلى من مجرد التصرف فقط .

وكذلك قول ربنا ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ فقد قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى: {واتخذوا} بفتح الخاء على الخبر، وقرأ الباقون بكسر الخاء على الأمر.

وهذا فيه معني جميل أن ربنا سبحانه لما أنزل الأمر ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ وامتثل المسلمون لهذا الأمر أنزل ربنا آية يقر فيها فعل المسلمون ويشهد لهم بالامتثال لأمره فقال ﴿ وَاتَّخَذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ بالفتح .

وهكذا فإما أن تجد الاختلاف في نطق كلمة بغير اختلاف في المعني وهذا لاختلاف اللهجات كما ذكرنا فينطق هذا بالإمالة والآخر لا ينطق بها وهكذا وهذه كلها حروف منزله فلا يصح أن يقرأ أحد آية علي خلاف ما أنزلت ، أو قد تجد اختلاف في كلمة بين حرف وآخر وهذا الاختلاف يغير المعني ولكن يكون اختلاف تنوع لإثراء المعني لا اختلاف تضاد فلا تجد حرف يقول افعل كذا وحرف آخر يقول لا تفعل كذا هذا محال

وبما أننا في صدد الحديث عن الأحرف فلابد أن نوضح نقطة مهمة يقع فيها البعض ألا وهي عدم التفريق بين القراءة والحرف .

الأحرف سبعة كما أخبر النبي صلي الله عليه وسلم لكن كيف نجد القراءات المتواترة عشر قراءات ولسيت سبعة كالأحرف .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

نقول الأحرف وضحنا معناه وهي أن الآية أنزلت بشكل معين وتليت تلاوة معينة مثلا كإبدال الحروف أو الحركات، أو الإمالة والتفخيم، أو في الإدغام والفك ..الخ

وكل هذا نزل بحسب لهجات العرب كما وضحنا فكان بعضهم لا ينطق الهمز ويسهلها فنزل بتسهيل الهمزة والآخر يحققها فنزل بتحقيق الهمزة وقد تجد بعضهم ينطق بعض الكلمات بالإمالة فنزل بالإمالة وبعضهم يقرأ بالتفخيم فنزل بالتفخيم وهكذا

أما القراءة فسأوضحها بمثال

لو قولنا قريش تقرأ بالتحقيق مع عدم الإمالة ونزل القرآن بهذا موافقا للغتهم

وهذيل تقرأ بالإمالة مع التسهيل ونزل القرآن موافقا للغتهم

فجاء أحد واختار أن يقرأ بالإمالة والتحقيق

وآخر اختار أن يقرأ بالتسهيل مع عدم الإمالة

من هنا جاءت القراءات فالقراءات من جنس الأحرف ومتولدة منها ولا يستطيع أحد أن يقرأ بشكل معين من القراءات وهي غير موجودة داخل الأحرف .

قال مكى بن أبى طالب: «هذه القراءات كلها التي يقرأها الناس اليوم، وصحت روايتها عن الأئمة إنما هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ، ووافق اللّفظ بها خط المصحف الذى أجمع الصحابة فمن بعدهم عليه »

فأي قراءة لم تجتمع فيها أركان الصحة الثلاثة وهي موافقة اللغة ، وموافقة أحد المصاحف العثمانية، وتواتر سندها أو ثبوته فمردودة .

ب- يقولون هؤلاء الجهلة ألم يكن يعلم ربنا سبحانه قدرة الأمة حتي أنزل القرآن أولا بحرف ثم حتي استزاده النبي فصاروا سبعة ؟

فقولنا هذا جهل مبين ، بل ربنا سبحانه يعلم ما كان وماسيكون ومالم يكن لو كان كيف كان يكون .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

" عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال " أي يعلم كل شيء مما يشاهده العباد ومما يغيب عنهم ولا يخفى عليه منه شيء .

إلا أنه سبحانه له حكمة في أن ينزله أولا علي حرف واحد ثم ينزله علي سبعة أحرف لبيان كرامة النبي صلي الله عليه وسلم ومكانته عنده وكذلك ليعلم عباده أنه رحيم بهم سبحانه فسهل عليهم مع قدرته أن يشق عليهم فيجعلهم يقرأون بحرف واحد وغيرها من الحكم علمناها أو جهلناها .

فربنا عليه شئ في الأرض ولا في السماء علي النقيض من هذا نجد يسوع الهكم وكذلك الروح القدس إلهكم يجهلا موعد الساعة فيقول كتابكم "«وَأَمَّا ذلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلاَ يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلاَ الابْنُ، إِلاَّ الآبُ." (مر 13: 32). فلا يعلم الابن ولا الروح القدس موعد الساعة فكيف يكونوا آلهة .

وكذلك ربنا ليس ربكم الذي يندم علي ما قال وفعل " فَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يَفْعَلُهُ بِشَعْبِهِ." (خر 32: 14).

لكن ماذا نقول «رمتني بدائها وانسلت»

أما عن حديثهم عن حرق عثمان رضي الله عنه للصحف فقد سبق وتكلمنا فيه .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

٣- هم النبي صلي الله عليه وسلم بالانتحار

تعليق : من فضلكم إنتبهوا يا أحباءنا المسلمين فهذه واحدة من الكوارث المحمدية فلم نقرأ عن أي نبي أو رسول حقيقي من الله أنه إنتحر أو حاول الإنتحار إذْ أن إيمانهم كان كالصخرة أمام جميع الضيقات و بنعمة الله كانوا يقهرون الشياطين أما محمد فها نحن نقرأ أنه حاول الإنتحار و ليس مرة أو إثنتين و لكن (مراراً) – فحتي المؤمن البسيط الطبيعي لثقته في الله لا يفعل هذه الخطية التي يصفها القديسين بأنها أبشع خطية علي وجه الإطلاق – فما بال الحال مع الأنبياء و المرسلين ؟؟؟!!!!!! و كيف فعل ذلك و هو (المعصوم) ؟؟؟!!! و كيف فعل ذلك و هو نبي الأمة العربية (من قبل أن يولد) حيث النور الخارج من جَبين أمه (أثناء الحمل) ليضئ قصور بصري والشام ؟؟؟!!!! و ما هذا الوحي الذي فتر بموت ورقة بن نوفل و ما علاقة الوحي بورقة ؟! هل الوحي هو نفسه ورقة أم كان يخرج منه ؟!!

==========

أولا : هؤلاء الجهلة الذين لا علم لهم يتحدثون برواية واهية نقلوها من تفسير ابن كثير عليه رحمة الله وقد أوردها هو بلا إسناد وإن كانت موجودة بأسانيد واهية عند غيره إلا أنهم أتوا بما ليس له سند أصلا ليحتجون به علي أن النبي هم بالانتحار وهذا يبين مدي جهل هؤلاء

لكن دعني أسألكم سؤال يامخابيل هل قال ابن كثير أن كتابه كل ما أورده فيه صحيح ؟

أبدا بل نجد أن ابن كثير رحمه الله قال عند تفسير الآية: (٥٠) من سورة الكهف بعد أن ذكر أقوالا في إبليس واسمه ومن أيّ قبيلٍ هو؟! -: وقَدْ رُوى فِي هَذا آثارٌ كَثِيرَةٌ عَنِ السَّلَفِ، وغالبُها مِنَ الإسْرائِيلِيّاتِ الَّتِي تُنقل لِيُنْظَر فِيها، واللَّهُ أعْلَمُ بِحالِ كَثِيرٍ مِنها، ومِنها ما قَدْ يُقْطَع بِكَذِبِهِ، لِمُخالَفَتِهِ لِلْحَقِّ الَّذِي بأيدينا .

وفِي القُرْآنِ غُنْيَةٌ عَنْ كُلِّ ما عَداهُ مِنَ الأخْبارِ المُتَقَدِّمَةِ؛ لِأنَّها لا تَكادُ تَخْلُو مِن تَبْدِيلٍ وزِيادَةٍ ونُقْصانٍ، وقَدْ وُضِعَ فِيها أشْياءُ كَثِيرَةٌ. ولَيْسَ لَهُمْ مِنَ الحُفّاظِ المُتْقِنِين الَّذِينَ يَنْفُون عَنْها تحريفَ الغالِين وانْتِحالَ المُبْطِلِينَ، كَما لِهَذِهِ الأُمَّةِ مِن الأئِمَّةِ والعُلَماءِ، والسّادَةِ والأتقياء، والبررة والنُّجَباءِ، مِنَ الجَهابِذَةِ النُّقّادِ،

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

والحُفّاظ الجِيادِ، الَّذِينَ دَوَّنوا الحَدِيثَ وحَرَّرُوه، وبيَّنوا صحيحَه مَن حَسَنه مِن ضَعِيفِهِ، مِن منكَره ومَوْضُوعِهِ ومَتْرُوكِهِ ومَكْذُوبِهِ، وعَرَفُوا الوضّاعِين والكَذّابِينَ والمَجْهُولِينَ، وغَيْرَ ذَلِكَ مِن أصْنافِ الرِّجالِ. كلُّ ذَلِكَ صِيانَةً لِلْجَنابِ النَّبَوِيِّ والمقام المحمديّ، خاتم الرسل وسيد البشر، ﷺ -أنْ يُنْسَب إلَيْهِ كذبٌ أوْ يُحَدَّثَ عَنْهُ بِما لَيْسَ مِنهُ. فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وأرْضاهُمْ، وجَعَل جنّاتِ الفِرْدَوْسِ مَأْواهُمْ. وقد فَعَلَ».

أرأيتم يامخابيل ماقاله ابن كثير يقول أنه قد يوجد في كتابه اسرائيليات وروايات ضعيفة وإنما هو يوردها هو ليُنظر فيها فيحكم عليها العلماء بالصحة أو الحسن أو الضعف وبما أنه أورد الرواية أصلا بلا سند فهذا أدعي لردها ، ولكن هذه الرواية وردت عند غيره وكل أسانيدها واهية

ممن أوردها ابن سعد في طبقاته قال أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي موسى عن داود بن الحصين عن أبي غطفان بن طريف عن ابن عباس رضي الله عنهما ... الحديث

وهنا بمجرد النظر لسند الرواية قال أخبرنا محمد بن عمر ومحمد ابن عمر هذا هو الواقدي المجمع علي ترك حديثه

قال إسحاق بن راهويه: هو عندي ممن يضع الحديث (الجرح والتعديل – ابن أبي حاتم الرازي) ٨ / ٢١

وقال عبد الرحمن قال سألت ابى عن محمد بن عمر الواقدي المدينى فقال: متروك الحديث قال يحيى بن معين: نظرنا في حديث الواقدي فوجدنا حديثه عن المدنيين عن شيوخ مجهولين احاديث مناكير فقلنا يحتمل ان تكون تلك الاحاديث المناكير منه ويحتمل ان تكون منهم، ثم نظرنا إلى حديثه عن ابن ابى ذئب ومعمر فانه يضبط حديثهم فوجدناه قد حدث عنهما بالمناكير فعلمنا انه منه فتركنا حديثه. (الجرح والتعديل – ابن أبي حاتم الرازي) ٨ / ٢١

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

وقال علي بن المديني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الواقدي يركب الأسانيد (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي) ٣ / ٢٢٢

قالَ يحيى بن معين: أغربَ الواقدي عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عشرين ألف حديث. (تاريخ بغداد – الخطيب البغدادي) ٣ / ٢٢٢

وقال الذهبي: مُحَمَّد بن عمر بن واقد الأسْلَمِيّ مَوْلاهُم الواقِدِيّ صاحب التصانيف مجمع على تَركه وقالَ ابْن عدي يروي أحادِيث غير مَحْفُوظَة والبَلاء مِنهُ وقالَ النَّسائِيّ كانَ يضع الحَدِيث (المغني في الضعفاء) ٢ / ٦١٩

وقال ابن حجر : متروك (تقريب التهذيب – ابن حجر) ٤٩٨

فهل تحتجون علينا بمثل هذه الرواية التي جاءت عن كذاب أجمع الناس على ترك حديثه

وكذلك أورد هذه الرواية الإمام الطبري في تاريخه فقال حَدَّثَنا ابن حميد، قال: حَدَّثَنا سلمة، عن مُحَمَّدِ بْنِ إسْحاقَ، قالَ: حَدَّثَنِي وهْبُ بْنُ كَيْسانَ مَوْلى آلِ الزُّبَيْرِ، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وهُوَ يَقُولُ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ قَتادَةَ اللَّيْثِيِّ: حَدِّثْنا يا عُبَيْدُ كَيْفَ كانَ بَدْءُ ما ابْتُدِئَ بِهِ رَسُولُ الله ..الحديث

قولنا أمثل هذا يحتج به أيضا رواية يرويها تابعي عن الرسول مباشرة إذا هي رواية مرسلة لا زمام لها ولا خطام

وكذلك في سند هذه الرواية سلمة بن الفضل بن الأبرش وهو ضعيف ، قال البخاري : سَلمَة بن الْفضل بن الأبرش قَاضِي الرّيّ سمع مُحَمَّد بن إِسْحَاق روى عَنهُ عبد الله بن عمر بن أبان وَمُحَمّد بن حميد وَلَكِن عِنْده مَنَاكِير وَفِيه نظر .

وقال على ابن المديني: ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديث سلمة.

يلخص بيان ضعف هذه الرواية الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة فيقول : هذا الإسناد مما لا يفرح به، لا سيما مع مخالفته لما تقدم من روايات الثقات؛ وفيه

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

علل: الأولى: الإرسال؛ فإن عبيد بن عمير ليس صحابيًا، وإنما هو من كبار التابعين، ولد في عهد النبي - ﷺ -.

الثانية: سلمة – وهو ابن الفضل الأبرش -؛ قال الحافظ:

«صدوق كثير الخطأ».

قلت: ومع ذلك؛ فقد خالفه زياد بن عبد الله البكائي؛ وهو راوي كتاب «السيرة» عن ابن إسحاق، ومن طريقه رواه ابن هشام، وقال فيه الحافظ :«صدوق ثبت في المغازي».

وقد أخرج ابن هشام هذا الحديث في «السيرة» (١/ ٢٥٢-٢٥٣) عنه عن ابن إسحاق به؛ دون الزيادة التي فيها قصة الهم المنكرة

الثالثة: ابن حميد – واسمه محمد الرازي -؛ وهو ضعيف جدًا، كذبه جماعة من الأئمة، منهم أبو زرعة الرازي.

وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف إسنادًا، منكر متنًا .

فالحديث منكر متنا لمخالفته روايات ثابتة صحيحة ومنكر سندا للإرسال تارة وبضعف سلمة وابن حميد أخري فلا حجة لهم في الرواية أيضا

وكذلك أورد هذه الرواية بالزيادة المنكرة الإمام البخاري عليه سحائب الرحمة ونري جهل الجهال يظهر عيانا بعدما يتبجحون بقولهم أورد البخاري هذه الرواية في صحيحة وأنتم تقولون أن كل ما في البخاري صحيح إذا الرواية صحيحة ونبيكم أراد أن ينتحر

قولنا تمهلوا تمهلوا يا من يحزن الحمار إذا رميتكم به

الرواية هذه أوردها البخاري عليه سحائب الرحمة أكثر من مرة دون الزيادة المنكرة ﴿ همه صلي الله عليه وسلم بالإنتحار ﴾

والمرة التي أوردها بالزيادة أوردها ليبين ضعفها

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

فنجد في الرواية نفسها ما يبين أنها غير صحيحة

" قال وفتر الوحي فترةً حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ فيما بلغنا ﴾ حزناً غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال "

فيما بلغه !! بلغه من من ؟ الزهري تابعي وهو يقول بلغه أي وصل إليه ونحن نسأل وصل إليه من من ؟ لا نعلم ، فقد أرسل كلامه ولم يخبر من أبلغه هذا الكلام فهذه الزيادة من بلاغات الزهري وهذا إرسال واضح فالمرسل هو ما رفعه التابعي إلي النبي مباشرة علي قول من لم يقيد الإرسال بالتابعي الكبير وانقطاع واضح علي قول من قيد الإرسال بالتابعي الكبير وعد ما دونه انقطاعا .

يقول العراقي في ألفيته :

مَرْفُوعُ تَابِعٍ عَلى المَشهُوْرِ ** مُرْسَلٌ أو قَيِّدْهُ بِالكَبِيْرِ

أوْ سَقْطُ رَاوٍ مِنْهُ ذُوْ أقْوَالِ ** وَالأوَّلُ الأكْثَرُ في استِعْمَالِ

وقال أيضا في التبصرة (١/ ٢٠٣) : اختلفَ في حدِّ الحديثِ المرسلِ فالمشهورُ أنّهُ ما رَفَعهُ التابعيُّ إلى النبيِّ - ﷺ -، سواءٌ كانَ مِن كبارِ التابعينَ، كعُبيدِ اللهِ بنِ عَدِيِّ بنِ الخِيارِ وقيسِ بن أبي حازمٍ، وسعيدِ بنِ المسيّبِ، وأمثالِهم أو من صغارِ التابعينَ، كالزهريِّ وأبي حازمٍ، ويحيى ابنِ سعيدٍ الأنصاريِّ، وأشباهِهِم

والقولُ الثاني أنّهُ ما رفَعهُ التابعيُّ الكبيرُ إلى النبيِّ - ﷺ -، وهذا معنى قولِهِ او قيّدهُ بالكبيرِ، أي بالكبيرِ من التابعينَ، فهذه الصورةُ لا خلافَ فيها، كما قالَ ابنُ الصلاحِ أما مراسيلُ صغارِ التابعينَ، فإنّها لا تسمّى مرسلةً على هذا القولِ، بل هي منقطعةٌ هكذا حكاهُ ابنُ عبد البرّ عن قومٍ من أهلِ العلم

فهذه الرواية إما مرسلة وأشر مرسل هو مرسل الزهري

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

يقول الإمام يحيى بن سعيد القطان : " مرسل الزهري شر من مرسل غيره ؛ لأنه حافظ ، كلما قدر أن يسمّي سمى ، وإنما يترك من لا يستجيز أن يسميه " وقال أيضا عنه : " هو بمنزلة الريح " .

أو منقطعة وسواء قولنا منقطعة أو مرسلة فهي ساقطة لأنه من شروط صحة الحديث إتصال السند يقول العراقي في ألفيته :

وَأَهْلُ هَذَا الشَّأْنِ قَسَّمُوا السُّنَنْ ** إلى صَحِيْحٍ وَضَعِيْفٍ وَحَسَنْ

فَالأَوَّلُ – الْمُتَّصِلُ الإسْنَادِ - ** بِنَقْلِ عَدْلٍ ضَابِطِ الْفُؤَادِ

عَنْ مِثْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَا شُذُوْذِ ** وَعِلَّةٍ قَادِحَةٍ فَتُوْذِي

الخلاصة في النقطة : هذه الزيادة بكل أسانيدها ما رويته ومالم أرويه ضعيفة .

ثانيا : قال هؤلاء الجهلة بكتابكم قبل أن يكونوا جهلة بكتابنا أنهم لم قرأوا عن أي نبي أنه انتحر أو حاول الانتحار

قولنا : النبي بحسب الروايات الضعيفة المكذوبة كما بينا لم ينتحر بل هم فقط مجرد هم أي أنه تمني الموت ولكن لم يقدم علي ما يميته .

مثل هذا بتمامه نجده حدث مع الأنبياء في كتابهم

موقع الأنبا تكلا أكبر موقع عربي مسيحي له مقالة بعنوان " الانتحار في الكتاب المقدس "

وكتبوا عنوان فرعي داخل المقال " نماذج لأشخاص تمنوا الموت في وقت اليأس، ولكن هل أقدموا على هذا بالفعل؟! "

من الأشخاص الذين ذكروهم

١- موسى النبي: فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَبْكُونَ بِعَشَائِرِهِمْ، كُلَّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ، وَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ جِدًّا، سَاءَ ذلِكَ فِي عَيْنَيْ مُوسَى. فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ:

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

«لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَى عَبْدِكَ؟ وَلِمَاذَا لَمْ أَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَنَّكَ وَضَعْتَ ثِقْلَ جَمِيعِ هذَا الشَّعْبِ عَلَيَّ؟ أَلَعَلِّي حَبِلْتُ بِجَمِيعِ هذَا الشَّعْبِ؟ أَوْ لَعَلِّي وَلَدْتُهُ، حَتَّى تَقُولَ لِي احْمِلْهُ فِي حِضْنِكَ كَمَا يَحْمِلُ الْمُرَبِّي الرَّضِيعَ، إِلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتَ لآبَائِهِ؟ مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ حَتَّى أُعْطِيَ جَمِيعَ هذَا الشَّعْبِ؟ لأَنَّهُمْ يَبْكُونَ عَلَيَّ قَائِلِينَ: أَعْطِنَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ. لاَ أَقْدِرُ أَنَا وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَ جَمِيعَ هذَا الشَّعْبِ لأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَيَّ. فَإِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ بِي هكَذَا، فَاقْتُلْنِي قَتْلًا إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَلاَ أَرَى بَلِيَّتِي» (سفر العدد 11: 10-15).

قال ساخطا غاضبا من أفعال إلهه اقتلني قتلا فهاهو تمني الموت لكنه لم يقدم علي ما يميته .

٢- يليا النبي: "ثُمَّ سَارَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ، حَتَّى أَتَى وَجَلَسَ تَحْتَ رَتَمَةٍ وَطَلَبَ الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ، وَقَالَ: «قَدْ كَفَى الآنَ يَا رَبُّ. خُذْ نَفْسِي لأَنِّي لَسْتُ خَيْرًا مِنْ آبَائِي»" (سفر الملوك الأول 19: 4).

هاهو تمني الموت ولم يقدم علي ما يميته .

٣- يونان النبي: "وَحَدَثَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنَّ اللهَ أَعَدَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً، فَضَرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ فَذَبُلَ. فَطَلَبَ لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ، وَقَالَ: «مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي»." (سفر يونان 4: 8).

هاهو تمني الموت ولم يقدم علي ما يميته .

٤- بولس الرسول من الحياة في مرحلة ما: "فَإِنَّنَا لاَ نُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ ضِيقَتِنَا الَّتِي أَصَابَتْنَا فِي أَسِيَّا، أَنَّنَا تَثَقَّلْنَا جِدًّا فَوْقَ الطَّاقَةِ، حَتَّى أَيِسْنَا مِنَ الْحَيَاةِ أَيْضًا" (رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 1: 8)

هاهو آيس من الحياة و تمني الموت ولم يقدم علي ما يميته

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

تكون المصيبة والشبهة في دينهم ثم يأتون بروايات ضعيفة أو نصوص صحيحة يفهمونها علي مرادهم هم ليلصقوا الشبهة بنا نحن ولو امتثلوا لهذا العدد من كتابهم وفهموه جيدا لكان خيرا لهم وأقوم

" يَا مُرَائِي، أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَحِينَئِذٍ تُبْصِرُ جَيِّدًا أَنْ تُخْرِجَ الْقَذَى مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ!" (مت 7: 5).

ولكن نحن والحمدلله لا يوجد في أعيننا قذي فلا ننتظر من يخرجها

ثالثا : لماذا انقطع الوحي بموت ورقة ابن نوفل ؟

قولنا لا دليل علي أن موت ورقة ابن نوفل كان في فترة انقطاع الوحي ، ولا يوجد هذا إلا في الروايات التي بينا ضعفها في أولا

وإن افترضنا أنه توفي ثم انقطع الوحي قولنا أين الإشكال حصل هذا تزامنا مع انقطاع الوحي ولا يوجد أي ربط بين موته وانقطاع الوحي ، ولو كان عند المعترض عقلا أصلا ما طرح مثل هذه الشبهة الصبيانية لأن الوحي لو كان ورقة فكيف تتابع بعد ذلك وورقة قد توفي وإن كان يخرج منه فكيف ذلك أيضا وهو قد توفي .

تنبيه هام : أنا أتراجع عن نقطة مهمة جدا قد بان لي فيها الحق ماهي ؟ هي أنني كنت أظن أن قول كتابهم " أَمَّا الرَّجُلُ فَفَارِغٌ عَدِيمُ الْفَهْمِ، وَكَجَحْشِ الْفَرَا يُولَدُ الإِنْسَانُ." (أي 11: 12). " ليس له وجه يحمل عليه لكنني هنا اكتشفت وجه قد نحمل هذا الكلام عليه وهو أن هذا الكلام من العام المخصوص أي أنه ليس كل الناس كالجحوش وليس كل الرجال أغبياء عديمي الفهم إلا أنه يقصد أناسا بعينهم أمثال الذين نرد عليهم .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

٤- الحروف المقطعة

{ الم } البقرة ١

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

اخْتَلَفَ أَهْل التَّأْوِيل **فِي الْحُرُوف الَّتِي فِي أَوَائِل السُّوَر** ; فَقَالَ عَامِر الشَّعْبِيّ وَسُفْيَان الثَّوْرِيّ وَجَمَاعَة مِنْ الْمُحَدِّثِينَ : **هِيَ سِرّ اللَّه فِي الْقُرْآن** , وَلِلَّهِ فِي كُلّ كِتَاب مِنْ كُتُبه سِرّ . فَهِيَ مِنْ الْمُتَشَابِه الَّذِي اِنْفَرَدَ اللَّه تَعَالَى بِعِلْمِهِ , **وَلَا يَجِب أَنْ يُتَكَلَّم فِيهَا** , وَلَكِنْ نُؤْمِن بِهَا وَنَقْرَأ كَمَا جَاءَتْ. وَرُوِيَ هَذَا الْقَوْل عَنْ أَبِي بَكْر الصِّدِّيق وَعَنْ عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب رَضِيَ

٦

الدليل والبرهان لحقيقة القرآن حقيقة الوحى فى الإسلام

اللَّه عَنْهُمَا . وَذَكَرَ أَبُو اللَّيْث السَّمَرْقَنْدِيّ عَنْ عُمَر وَعُثْمَان وَابْن مَسْعُود أَنَّهُمْ قَالُوا : الْحُرُوف الْمُقَطَّعَة مِنْ **الْمَكْتُوم الَّذِي لَا يُفَسَّر** . وَقَالَ أَبُو حَاتِم : لَمْ نَجِد الْحُرُوف الْمُقَطَّعَة فِي الْقُرْآن إِلَّا فِي أَوَائِل السُّوَر , **وَلَا نَدْرِي مَا أَرَادَ اللَّه** جَلَّ وَعَزَّ بِهَا .

تعليق : ما دامت هذه الحروف هي من (**المكتوم الذي لا يُفسَّر**) فلماذا يضعها إله القرآن في كتابه ؟!!! و لماذا لم يحدث مثل هذا في الكتب السابقة (التوراة و الإنجيل) ؟!!! و هل هذه الحروف دليل علي الإعجاز القرآني (كما يدَّعون) أم علي العجز القرآني ؟!!!! أم أن لها معني حقيقي و لكن لا يعرفه المسلمين أم أنها معروفة معانيها لدي العلماء و لكن مخفية عن العامَّة لئلا يُكتشَف الأمر ؟؟؟!!!!

أولا : نقلوا هؤلاء الجهلة كما رأيتم من تفسير الطبري أنه نقل عن بعض السلف أنهم يتوقفون عن الكلام في معني هذه الحروف معي أنه نقل أيضا عن بعض السلف تفسيرهم لها

ولكن أقول بداية هذا النقل الذي نقلوه ليس من تفسير الطبري إنما من تفسير القرطبي ولعله حصل هذا اللبس عندهم لأنهم لا يعرفون أصلا من هو القرطبي ولا من هو الطبري فزيد عندهم كعبيد

ثانيا : قالوا مادامت هذه الحروف هي من المكتوم الذي لا يفسر فلماذا يضعها إله القرآن في كتابه ؟ وهل هذه الحروف دليل على إعجاز القرآن أم عجزه ؟

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

قولنا هذه الحروف وإن كان لا يوجد لها معني لأن الحرف لا معني له إلا أنها قطعا لها حكم وما خالف في هذا واحد من المسلمين .

ومن هذه الحكم أن هذه الحروف المقطعة جاءت على نسق يفيد أن القرآن يتكون من هذه الحروف فكأنه سبحانه يقول : هذا القرآن يتكون من هذه الحروف التي تتكلمون بها والتي تنطقون بها وهي مادة كلامكم ونطقكم وبيانكم ومع ذلك لا تستطيعون أن تأتوا بمثل هذا القرآن الذي يتكون من هذه الحروف .

قال القرطبي : وقال قطرب والفراء وغيرهما: هي إشارة إلى حروف الهجاء أعلم الله بها العرب حين تحداهم بالقرآن أنه مؤتلف من حروف هي التي منها بناء كلامهم، ليكون عجزهم عنه أبلغ في الحجة عليهم إذ لم يخرج عن كلامهم.

وهذا الذي اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، والذهبي، وجمع كبير من أهل العلم .

وحتي لو افترضنا معكم أنها كلمات وليست حروف ولا يعلم معناها أحد فاشتمال القرآن على كلمات غير ظاهرة المعنى لا ينافي وصفه بأنه بيان للناس وهدى ورحمة فإن هذه الأوصاف يكفي في تحققها وثبوتها للقرآن باعتبار جملته وموضوعه لا تفصيله وعمومه الشامل لكل لفظة فيه وأن مثل هذه الكلمات إن افترضنا أنها كلمات عجز الناس عن معرفة معناها تبين للإنسان عدم إحاطته بعلم الله فإذا كانت هذه الحروف في بعض كلامه سبحانه لم نقدر علي معرفة معناها فكيف يأمل البعض منا أن يحيطوا به علما سبحانه .

ولو كانت فواتح السور هذه من الممكن أن تؤخذ مطعنا في القرآن لكان أول من اتخذها مطعنا كفار قريش آنا ذاك لماذا لا نجد واحد منهم اعترض وقال كلامك هذا لا معني له وهذا يعيب القرآن الي آخر الكلام الذي يتغنى به هؤلاء الآن .

ثالثا : قالوا لماذا لا نجد مثل هذه الحروف في التوراة والإنجيل ؟

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

قولنا وأين التوراة والإنجيل الذين يريدون أن يبحثوا فيهما إن كانوا يقصدون الكتب التي بين أيديهم الذين لا يعرفون لا أصلا ولا فصلا قولنا " بلوها واشربوا ميتها "

ثم نحن ذكرنا أن هذه الحروف جاءت كتحدي للعرب فكأن ربنا يقول لهم هذا القرآن من جنس هذه الحروف الذين تتكلمون بها فهذا تحدي لغة لأهل اللغة ، فهل هذا النوع من التحدي موجود في التوراة والإنجيل حتي تجد مثل هذه الحروف فيهما .

رابعا : تستنكرون جملة هذا من المكتوم الذي لا يفسر وهي حروف ليس لها معني فبالطبع لا يفسر معناها إلا أنها لها حكمة وقد ذكرنا بعضها مع أننا نجد لعلمائكم نفس هذه الجملة إلا أنهم قالوها في مسألتين هما في أصل العقيدة " الولادة والانبثاق " الولادة للابن والانبثاق للروح القدس

قال القديس أثناسيوس كما قال القمص ميخائيل مينا في موسوعة " علم اللاهوت " ١/ ١٩٥

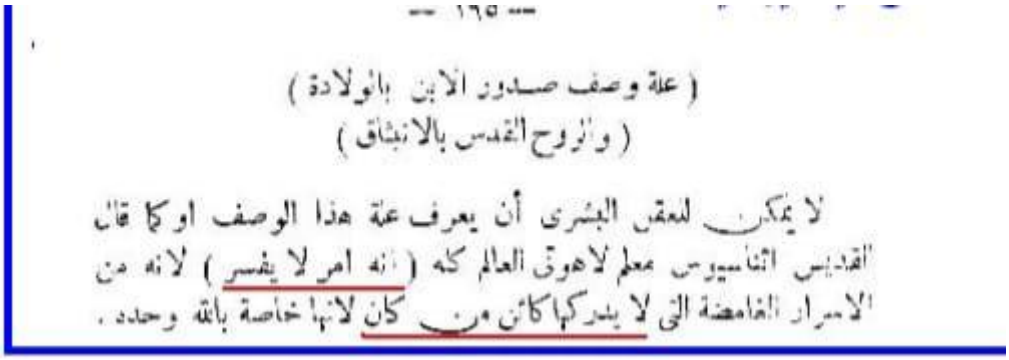

(علة وصف صدور الابن بالولادة)
(والروح القدس بالانبثاق)

لا يمكن للعقل البشرى أن يعرف علة هذا الوصف او كما قال القديس اثناسيوس معلم لاهوتى العالم كله (انه امر لا يفسر) لانه من الاسرار الغامضة التى لا يدركها كائن من كان لانها خاصة بالله وحده .

" لا يمكن للعقل البشري أن يعرف علة هذا الوصف او كما قال القديس أثناسيوس معلم اللاهوت العالم كله (أنه أمر لا يفسر) لأنه من الأمور الغامضة التي لا يدركها كائن من كان لأنها خاصة بالله وحده . "

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

٥- التحدي القرآني

==========

﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ (٣٣) فَلْيَأْتُوا **بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ** إِن كَانُوا صَادِقِينَ (٣٤)﴾الطور ٣٣ و ٣٤

تعليق : هناك الكثير علي مَرّ تاريخ الإسلام و حتى في عصرنا هذا مثل من ذُعي عليه (من قِبَل المسلمين) مُسيلمة – يستطيعون الإتيان بمثل بل و أعظم و أدق و أصح لغوياً مما جاء بالقرآن و لكن يبقي السؤال : مَن هو الحَكَم بين هؤلاء و القرآن ؟!!!! و أيضاً سنجد أنفسنا أمام إنهيار التحّدي الذي وضعه محمد و إلهه و أنه حقا(من عند غير الله) أليس كذلك ؟!

==========

قالوا : هؤلاء الجهلة الذين لا يفهمون التحدي القرآني أصلا فضلا عن أن يشرعوا في تنفيذه يقولون هناك أشخاص كثر علي مر التاريخ أتوا بمثل القرآن بل وأعظم منه مثل مُسيلمة

قولنا أولا : علينا أن نعرف ما هو التحدي القرآني وماهي شروطه حتي نستطيع أن نحكم هل الذين زعموا أنهم قاموا بتنفيذ التحدي القرآني قاموا بتنفيذه حقا أم لا

قال ربنا سبحانه ﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ [الإسراء 88]

وقال ربنا سبحانه ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُواْ مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [سورة هود:13]

وقال ربنا سبحانه﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [سورة يونس:38]،

وقال ربنا سبحانه﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة:23-24]

وباستقراء هذه الآيات نجد أن التحدي هو أن يأتي أحد (بمثل) القرآن ، أن يأتي بقرآن (مثله) كتاب كامل ، أو بعشر سور(مثله) أو حتي بسورة واحدة (مثله) لكن علينا أن نقف وقفة هنا عند مثله لأن هؤلاء الجهلة يأتون بآية من القرآن

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

يغيرون فيها بعض الألفاظ ويقولون ها نحن قد أتينا بمثله كما فعل مُسيلمة الذي صار أضحوكة فقال " إنا أعطيناك الجماهر ، فصل لربك وجاهر "

أو يأتي بكلام مضحك لا معني ويقولك ها أنا أتيت بمثل القرآن كما قال مُسيلمة أيضا "يَا ضِفْدَعُ بِنْتُ ضِفْدَعِينَ، نِقِّي مَا تَنِقِّينَ، نِصْفُكِ فِي المَاءِ وَنِصْفُكِ فِي الطين"

هل هذا هو التحدي أم أن الذي يزعم أنه قبل التحدي عنده قصور في الفهم فلا يستطيع أن يفهم التحدي أصلا فضلا عن أن يقبله

قطعا هو قصور في فهم هؤلاء المضحكين فالتحدي شرطه أن تأتي بمثل القرآن وهذا دليل علي الشمول والعموم، وهو يعني المثل من جميع النواحي حيث الفصاحة والبلاغة والمحتوى، ومن حيث تربية الإنسان ، والبحوث العلمية والقوانين الاجتماعية وعرض التأريخ، والتنبؤات الغيبية ... إلي آخر ما في القرآن من أمور فهل هذا الخبل الذي يأتون به فيه مثل هذا

باختصار القرآن يقول للإنس والجن القرآن محتواه أمامكم نتحداكم أن تأتوا بمثله أي بمثل محتوي القرآن كامل فلا يأتي أحد علي سور الكوثر مثلا ويحاول أن يكتب كم جملة مثلها لا بل كل ماحواه القرآن من كلام عن غيبيات وفصاحة وبلاغة وقوانين ونسق مختص به إلي آخره إن كنت تستطيع أن تأتي بكتاب كامل يحوي بين سطوره هذا المحتوي فافعل إن لم تستطع أن تأتي بكتاب كامل فبقدر عشر سور إن استطعت فافعل فإن لم تستطع فبقدر سورة واحدة يكون فيها مثل المحتوي الذي هو موجود في القرآن فافعل هذا هو التحدي

فهل هناك مخلوق علي وجه البسيطة أتي بمثل هذا كلا والله ولو اجتمع الإنس والجن علي أن يأتوا بمثله لن يستطيعوا فلو كان ممكنا لكان أولي الناس بقبول هذا التحدي العرب الأقحاح الذين نزل فيهم القرآن والذين اختاروا تجييش الجيوش وخوض الحروب علي أن يقبلوا هذا التحدي سبحانك ربي ما أعظمك

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

٦- الناسخ والمنسوخ

جاء في أسباب النزول للنيسابوري – سورة البقرة - الآية ١٠٦

قالَ المُفسِّرُونَ: إنَّ المُشركينَ قالوا: ألا تَرَوْنَ إلى مُحَمَّدٍ يَأمُرُ أصحابَهُ بأمْرٍ ثُمَّ يَنْهاهُمْ عَنْهُ ويَأمُرُهُمْ بخلافِه، ويَقُولُ اليَوْمَ قَوْلًا ويَرْجِعُ عَنْهُ غَدًا؟ مَا هَذا القُرآنُ إلّا كَلامُ مُحَمَّدٍ يَقُولُهُ مِنْ تِلقاءِ نَفْسِه، وَهُوَ كَلامٌ يُناقِضُ بَعْضُهُ بَعْضَهُ بَعْضًا .

فأنزل الله تعالى :{وَإذا بَدَّلْنا آيَةً مَكانَ آيَةٍ}[النحل :١٠١]. وَأنْزَلَ أيْضًا :{مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أوْ نُنسِهَا نَأتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أوْ مِثْلِهَا}الآيَة.

==========

{وَإذا بَدَّلْنا آيَةً مَكانَ آيَةٍ } النحل١٠١

جاء في أسباب النزول للنيسابوري ما يلي :

نَزَلَتْ حِينَ قالَ المُشْرِكُونَ: إنَّ مُحَمَّدًا يَسْخَرُ بأصْحَابِه، يَأمُرُهُمُ اليَوْمَ بأمْرٍ ويَنْهاهُمْ عَنْهُ غَدًا، أوْ يَأتِيهِمْ بِمَا هُوَ أهْوَنُ عَلَيْهِمْ، وَمَا هُوَ إلا مفتر بقوله مِنْ تِلقاءِ نَفْسِه. فأنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الآيَةَ وَالَّتِي بَعْدَهَا.

تعليق :إن كانت هذه شهادة المشركين الذين يتهمونهم المسلمين بأن لا عقل لهم فما بال المستنيرين؟ كم و كم يكون الأمر واضح وضوح الشمس عندهم أن هذه هي الحقيقة ؟!

==========

قالوا هؤلاء جاء في أسباب النزول للواحدي النيسابوري أن المفسرين نقلوا عن المشركين أنهم اعترضوا علي مسألة النسخ وقالوا أن هذا تناقض في كلام النبي وهذا يدل علي أن هذا القرآن كلامه صلي الله عليه وسلم وليس كلام الله

قولنا أولا : هذا الكلام الذي نقل عن المشركين نقل بلا سند وهذا وحده كاف لنسقط كلامهم ولكن لن نكتفي بهذا بل سنقول ياجهلة من الذي قال من العقلاء أن الحق سبحانه لما يشرع لعباده حكم معينا ثم ينسخه بآخر يكونوا هذا تناقض

نعرف بداية النسخ لغة واصطلاحا

النسخ لغة : الإزالة

اصطلاحا : رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي آخر .

فما وجه الإشكال في أن ينزل ربنا حكما معينا لعباده لأنه يناسب حالهم في هذا الوقت ثم بعد تغير حالهم ينزل لهم حكما شرعيا آخر ، هل هذا يعد تناقضا ؟!! أم أن الحق سبحانه ينزل لعباده ما يناسبهم من أحكام في كل أحوالهم

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

نضرب مثالا :-

لو قولنا أن هناك مريض ذهب للطبيب وبعد أن قام الطبيب ببعض الفحوصات عليه قتل له أنت يلزمك كل يوم ثلاثة أقراص من الدواء لمدة شهر وبعده تأتي إلي حتي نقوم بفحوصات أخري وبعد إنتهاء الشهر جاءه المريض وقام الطبيب بعمل الفحوصات اللازمة ثم قال له أنت الآن ستأخذ قرص واحد من الدواء ثم بعد فترة قال له أنت الآن لست بحاجة إلي أن تأخذ أي أقراص من الدواء . انتهي المثال

هل هناك عاقل علي وجه الأرض يقول أن هذا الطبيب كان جاهلا بحال المريض لذلك تناقض في أقواله فمرة قال تأخذ ثلاثة أقراص من الدواء ومرة أخري قال له تأخذ قرصا واحدا فقط ومرة أخري يقول له أنت لا تحتاج إلي أي أقراص من العلاج ؟

لا والله لا يوجد عاقل يقول هذا بل أي عاقل سيقول أن هذا الطبيب كان عالما جيدا بحالة المريض فلما كانت حالته تستدعي أن يأخذ ثلاثة أقراص أعطاهم له ولما تحسنت حالته قليلا وأصبح لا يحتاج إلي الثلاثة أقراص قال له أنت تأخذ قرص واحد فقط ولما لم يعد مريضا أمره بأن يتوقف عن أخذ الدواء

هذا ولله المثل الأعلي ربنا لما ينزل لعباده حكما معينا ثم ينسخه فهذا الحكم الأول قطعا يتناسب مع حال عباده في هذا الوقت ولعلمه سبحانه بحال عباده أنزل لهم هذا الحكم ولما علم أن حالهم تغير ولم وأن هذا الحكم لا يناسبهم الآن أنزل لهم غيره وهذا من كمال علمه ومعرفته سبحانه بحال عباده وليس جهلا منه سبحانه حاشاه بما سيكون .

يقول النيسابوري القمي في تفسيره : ومن هذا يعلم تعريف الناسخ والمنسوخ، ومعنى بيان انتهاء الحكم أن الخطاب السابق له غاية في علم الله تعالى، فإذا انتهى إلى تلك الغاية زال بذاته، ثم ورد الخطاب اللاحق بيانا لذلك.

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

ثانيا : يامخابيل ألا تتقون الله ألا تفكرون ألا تنظرون في كتابكم تعترضون علي مسألة النسخ في الإسلام وهي في كتابكم أكثر من أن نحصيها !!!

فقد شرع الله تعالى على سبيل المثال الزواج من الأخت في زمن آدم عليه السلام ثم بعد ذلك أنزل الله الحكم بعدم الزواج من الأخت.

" إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ أُخْتَهُ، ابْنَةَ أَبِيهِ أَوِ ابْنَةَ أُمِّهِ، فَذَلِكَ عَارٌ، وَيَجِبُ أَنْ يُسْتَأْصَلاَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِهِ،) (اللاويين 20 : 17) ترجمة الحياة

هل نقول أن هذا تناقض من ربكم

يقول النيسابوري القمي في تفسيره مشيرا إلي أن النسخ موجود أيضا في كتاب اليهود والنصاري وتكلم في هذه النقطة التي أوردناها فقال : وفي التوراة أنه أمر آدم بتزويج بناته من بنيه وقد حرم ذلك في شريعة من بعده باتفاق، وهذا ما يدل على وقوعه، وكيف لا وقد ثبت بالدلائل القاطعة والمعجزات الباهرة نبوته محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وبصحة نبوته يلزم نسخ شرع من قبله.

وكذلك ألم يكن الطلاق مشرع في العهد القديم إذ قال ربكم

"«إِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ بِهَا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ لأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا عَيْبَ شَيْءٍ، وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلاَق وَدَفَعَهُ إِلَى يَدِهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، وَمَتَى خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ ذَهَبَتْ وَصَارَتْ لِرَجُل آخَرَ، فَإِنْ أَبْغَضَهَا الرَّجُلُ الأَخِيرُ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلاَق وَدَفَعَهُ إِلَى يَدِهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ الأَخِيرُ الَّذِي اتَّخَذَهَا لَهُ زَوْجَةً، لاَ يَقْدِرُ زَوْجُهَا الأَوَّلُ الَّذِي طَلَّقَهَا أَنْ يَعُودَ يَأْخُذُهَا لِتَصِيرَ لَهُ زَوْجَةً بَعْدَ أَنْ تَنَجَّسَتْ ». (التثنية 24 : 1-4)

ونجد تشريع غير ذلك في العهد الجديد بأنه غير مسموح للرجل أن يطلق زوجته إلا لعلة الزني كما تقولون

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

«وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلاَق. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي.» (متي 5 : 31- 32)

فهل نقول أن هذا تناقض

وغيرها من التشريعات الأخري الكثيرة التي شرعت ثم جاء تشريع آخر غيرها ينقضها فهل قرأتم هذا من قبل فتكون كارثة لأنكم تعترضون علي أمر هو بعينه موجود في كتابكم أم أنكم لم تقرأوا هذا من قبل فتكون كارثة أكبر لأنكم حينها جهلة بكتابكم ودينكم فلا يحق لكم أن تتكلموا في دين غيركم .

ثالثا : هل طعن المخالفين لنا في ديننا أصبح هو في ذاته حجة يتمسك بها ويرجع إليها حتي تحتجون باعتراض المشركين علي مسألة النسخ ؟

فهاهم المخالفين للمسيح وهم أقرباؤه يقولون عنه مختل

« وَلَمَّا سَمِعَ أَقْرِبَاؤُهُ خَرَجُوا لِيُمْسِكُوهُ، لأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ مُخْتَلٌّ!»." (إنجيل مرقس 3: 21)

فهل نتمسك بهذا القول ونقول أن المسيح حاشاه مختل لأن أقرباؤه المخالفين له قالوا عنه مختل ؟

فكروا فكروا قبل أن تتكلموا بهذا العته الذي تتكلمون به

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

٧- قوله تعالي " هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله " وتفسير ابن عباس له

==========

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ البقرة ٢١٠

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

وَقَالَ ابْن عَبَّاس فِي رِوَايَة أَبِي صَالِح : هَذَا مِنْ الْمَكْتُوم الَّذِي لَا يُفَسَّر . وَقَدْ سَكَتَ بَعْضهمْ عَنْ تَأْوِيلهَا ....

تعليق :هل الله العظيم القدوس ممكن أن يعطي الناس كلام مُبْهَم لا يفسر ليتعبدوا به ؟!!!!! و أين ما جاء به القرآن في مواضع كثيرة أنه (بلسان عربي مبين)؟!!!! و إن كان هو كلام الله المبين الواضح فلماذا كل هذا التضارب عند كثير من علماء التفسير قديماً و حديثاً ؟!!!

==========

نقلوا هؤلاء الجهلة من تفسير القرطبي قول إبن عباس رضي الله عنه في تفسير قول ربنا ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾[سورة البقرة: 210] هذا من المكتوم الذي لا يفسر

قولنا أولا : القرطبي متبني منهج الأشاعرة في صفات الله وهو يخالف منهج السلف كما صرح بهذا هو بنفسه فقال رحمه الله في كتابه الأسنى شرح أسماء الله الحسنى 2/ 132 بعد أن ذكر أقوال العلماء في استواء الله على عرشه:

(وأظهر هذه الأقوال ـ وإن كنت لا أقول به ولا أختاره ـ ما تظاهرت عليه الآي والأخبار أن الله سبحانه على عرشه كما أخبر في كتابه وعلى لسان نبيه بلا كيف بائن من جميع خلقه هذا جملة مذهب السلف الصالح فيما نقل عنهم الثقات حسب ما تقدم)

فمسألة إتيان الله عنده لا يقول بها ومدار تفسيره لهذه الآية علي أنها إما لا تفسر وينقل في هذا عن السلف الذي صرح أنه يخالفهم في مسائل الصفات ما يظن أنهم يوافقونه فيه كما نقل عن ابن عباس ونقله هذا لا يحتج به لضعفه كما سنبين إن شاء الله

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

كلام القرطبي رحمه الله الذي نقله عن ابن عباس هو من رواية الكلبي أبي صالح .

من هو الكلبي هذا الكلبي هو فهو محمد بن السائب الكلبي ، أبو النضر الكوفى المفسر ، وهو وضاع مشهور .

قال سفيان : قال لى الكلبي : كل ما حدثتك عن أبي صالح فهو كذب

قال السيوطي رحمه الله : " وأوهى طرقه – يعني طرق التفسير عن ابن عباس – طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، فإن انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب " "الإتقان في علوم القرآن" (2 /497-498) .

فالكلبي كذاب وهو من روي عن أبي صالح تفسير ابن عباس ثم أن أبوصالح هذا تكلم في سماعه أصلا من ابن مسعود

قال ابن حبان: مذهبه في الدين ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه ، يروى عن أبي صالح عن ابن عباس التفسير ، وأبو صالح لم ير ابن عباس ، ولا سمع الكلبى من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف ، لا يحل ذكره في الكتب، فكيف الاحتجاج به . "ميزان الاعتدال" (3 /557-559)

فهاهو ابن حبان رحمه الله يقول الكلبي كذاب وأبو صالح لم يرى ابن عباس فهي رواية ساقطة لا يحتج بها

ثانيا : لو افترضنا صحة قول ابن عباس الذي نقله القرطبي وقد بينا عدم ثبوتها فهو يقصد كيفية الإتيان أي لا يتكلم في كيفية إتيان الله وهذا منهج أهل السنة معاني الصفات معلومة وكيفيتها مجهولة كما قال الإمام مالك في الاستواء " الاستواء معلوم والكيف مجهول "

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

ثالثا : تفسير الآية واضح وضوح الشمس لا يوجد به أي إشكال وإتيان ربنا ليس كإتيانه إتيان

قال ابن عثيمين رحمه الله في شرح الواسطية: معنى: يَنْظُرُونَ هنا: ينتظرون، لأنها لم تتعد بإلى، فلو تعدت بإلى لكان معناها النظر بالعين غالباً، أما إذا تعدت بنفسها، فهي بمعنى: ينتظرون. أي: ما ينتظر هؤلاء المكذبون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام، وذلك يوم القيامة: يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ ـ وفِي: هنا بمعنى مع، فهي للمصاحبة، وليس للظرفية قطعاً، لأنها لو كانت للظرفية، لكانت الظلل محيطة بالله، ومعلوم أن الله تعالى واسع عليم، ولا يحيط به شيء من مخلوقاته، فـ: فِي ظُلَلٍ ـ أي: مع الظلل، فإن الله عند نزوله جل وعلا للفصل بين عباده: تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ ـ غمام أبيض، ظلل عظيمة، لمجيء الله تبارك وتعالى

وقال ابن كثير في تفسيره: يقول تعالى مهددا للكافرين بمحمد صلوات الله وسلامه عليه: هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة ـ يعني يوم القيامة لفصل القضاء بين الأولين والآخرين، فيجزي كل عامل بعمله إن خيرا فخير، وإن شرا فشر، ولهذا قال تعالى: وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور

رابعا : قالوا متعجبين هل الله من الممكن أن يعطي كلاما مبهما لا يفسر وكيف هذا وهو بلسان عربي مبين .

قد وضحنا هذه الجزئية سابقا في كلامنا عن الحروف المقطعة وبينا أنه لا تعارض أبدا بين كون القرآن واضح وبين وجود بعد الكلمات القليلة المبهمة

خامسا : تتعجبون من أن هناك بعض الكلمات المبهمة التي قد لا يعلم تفسيرها وأنتم أصل عقيدتكم مبهم غير مفهوم ولا يستوعبه عقل كما قال مفسروكم نجد هذا علي سبيل المثال لا الحصر في موسوعة " علم اللاهوت " ٣/ ٣٨٥

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

— ٣٨٥ —

الباب الثالث

في

أشهر الاختلافات العقدية[١] والطقسية

بين

(١) العقيدة هى حقيقة دينية تختص بالتعليم المسيحى وفرائضه. والعقائد نوعان نوع يدركه العقل البشرى على قدر طاقته. ونوع لا يدركه ويدعى أسرار الايمان كعقيدة الثالوث الاقدس .

" العقائد نوعان نوع يدركه العقل البشري علي قدر طاقته ونوع لا يدركه ويدعي أسرار الايمان كعقيدة الثالوث الاقدس "

نقول لكم مثل ما قولتم هل يمكن أن الله القدوس ينزل لنا أمور لا نفهمها ويطلب منا أن نؤمن بها

وطبعا أنتم مصيبتكم مصيبة فهذا الغير معلوم أصل العقيدة لا يتصور ولا يعقل أن الله ثالوث فكيف تؤمنون به فلو قال عابد الفأر بنفس مقالة علمائكم لما كان لكم عليه حجة .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

٨- شبهتهم في قوله تعالي " وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله "

جاء في أسباب النزول للنيسابوري ما يلي :

٨

الدليل والبرهان لحقيقة القرآن حقيقة الوحي في الإسلام

قالَ المُفَسِّرُونَ: لَمّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ :{وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ } جَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَنَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى النبي ، فَجَثَوْا عَلَى الرُّكَبِ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَيْنَا مِنْ هَذِهِ الآيَةِ، إِنْ أَحَدَنَا لَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَا لَا يُحِبُّ أَنْ يَثْبُتَ فِي قَلْبِهِ وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا تُحَدِّثُ بِهِ أَنْفُسَنَا، هَلَكْنَا وَاللَّهِ. فقال النبي :"هَكَذَا أُنْزِلَتْ"، فقالوا: هَلَكْنَا وَكُلِّفْنَا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا نُطِيقُ. قالَ :"فَلَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا، قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا"، فَقَالُوا: "سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ". وَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَمَكَثُوا بِذَلِكَ حَوْلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الفَرَجَ وَالرَّاحَةَ بِقَوْلِهِ :[لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا]الآيَةَ فَنَسَخَتْ هَذِهِ الآيَةُ مَا قَبْلَهَا. قال النبي :إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ مَا لَمْ يَعْمَلُوا أَوْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ.

تعليق :ألم يَصْدُق قول (المشركين) أن (محمد يأمر أصحابه بأمر .... ثم يأمرهم بخلافه بعد ذلك)؟ - مفهوم الوحي عند أخوتنا المسلمين مفهوم غريب و مغلوط ليس له علاقة بالله الحقيقي من قريب أو من بعيد لأن الله الحقيقي في التوراة و الإنجيل مستحيل أن يُغيِّر أحكامه لأنه مُنزَّه عن النقص في المعرفة أو الحكمة أو ... حتى يغيِّرها .

الم يعلم إله الإسلام أنه لا طاقة لهم بذلك (فأنزل) الفرَج و الراحة ؟؟!!!!!

==========

أولا : ذكروا هؤلاء رواية في أسباب نزول قوله تعالي تبين امتثال الصحابة رضوان الله عليهم لما يقول ربنا سبحانه فقد قال لهم النبي لا تكونوا كبنو اسرائيل تقولوا سمعنا وعصيان ، بل قولوا سمعنا وأطعنا ، فقالوا سمعنا وأطعنا وذلت بها ألسنتهم أي امتثلت واستسلمت لأمر الله فرفع ربنا عنهم هذه المشقة

روي الإمام مسلم في صحيحة عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه

" لَمَّا نَزَلَتْ علَى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ {لِلَّهِ ما في السَّماواتِ وما في الأَرْضِ وإنْ تُبْدُوا ما في أنْفُسِكُمْ أوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ به اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشاءُ ويُعَذِّبُ مَن يَشاءُ واللَّهُ علَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ} [البقرة: 284]، قالَ: فاشْتَدَّ ذلكَ علَى أصْحابِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فأتَوْا رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ ثُمَّ بَرَكُوا

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

علَى الرُّكَبِ، فقالوا: أيْ رَسولَ اللهِ، كُلِّفْنا مِنَ الأعْمالِ ما نُطِيقُ، الصَّلاةَ والصِّيامَ والْجِهادَ والصَّدَقَةَ، وقدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ هذِه الآيَةُ ولا نُطِيقُها، قالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: أتُرِيدُونَ أنْ تَقُولوا كما قالَ أهْلُ الكِتابَيْنِ مِن قَبْلِكُمْ سَمِعْنا وعَصَيْنا؟ بَلْ قُولوا: سَمِعْنا وأَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وإلَيْكَ المَصِيرُ، قالوا: سَمِعْنا وأَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وإلَيْكَ المَصِيرُ، فَلَمَّا اقْتَرَأَها القَوْمُ، ذَلَّتْ بها ألْسِنَتُهُمْ، فأنْزَلَ اللَّهُ في إثْرِها: {آمَنَ الرَّسُولُ بما أُنْزِلَ إلَيْهِ مِن رَبِّهِ والْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ باللَّهِ ومَلائِكَتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بيْنَ أحَدٍ مِن رُسُلِهِ وقالُوا سَمِعْنا وأَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وإلَيْكَ المَصِيرُ} [البقرة: 285]، فَلَمَّا فَعَلُوا ذلكَ نَسَخَها اللَّهُ تَعالَى، فأنْزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: {لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إلَّا وُسْعَها لها ما كَسَبَتْ وعليها ما اكْتَسَبَتْ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إنْ نَسِينا أوْ أخْطَأْنا} [البقرة: 286] قالَ: نَعَمْ {رَبَّنا ولا تَحْمِلْ علَيْنا إصْرًا كما حَمَلْتَهُ علَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنا} قالَ: نَعَمْ {رَبَّنا ولا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لنا بهِ} قالَ: نَعَمْ {واعْفُ عَنَّا واغْفِرْ لنا وارْحَمْنا أنْتَ مَوْلانا فانْصُرْنا علَى القَوْمِ الكافِرِينَ} قالَ: نَعَمْ. "

فلما امتثل المسلمون لأمر ربهم وقالو ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ} ومكثوا علي هذا حولا كاملا ، وانصاعت نُفوسُهم لأمرِ ربهم أنزل ربنا قوله : {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ } فهذا إقرار منه سبحانه بامتثال المؤمنين لحكمه ثم بعد ذلك رفع ربنا عنهم هذا الحكم الذي شق عليهم بعدما أعطاهم الدرس وعلمهم أن أوامره سبحانه كلها لابد أن يمتثل لها وأنه ليس للمؤمن إلا أن يقول لحكم الله وحكم رسوله سمعنا وأطعنا فكان نزول هذا الحكم لدرس مهم جدا أراد ربنا أن يعلمه للمؤمنين وبعد انقضاءه رفعه ربنا عنهم تلطفا بهم وهو العالم بحالهم في كل الأحوال .

ثانيا : قالوا مستحيل أن الله الحقيقي في التوراة والإنجيل أن يبدل أحكامه وقد رددنا علي هؤلاء الجهلة بكتابهم قبل كتابنا ودينهم قبل ديننا في هذه النقطة في كلامنا عن (الناسخ والمنسوخ) وذكرنا بعض الأمثلة علي تبديل الأحكام في كتابهم

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

ثالثا : قالوا ألم يعلم إله الإسلام أنه لا طاقة لهم بذلك فأنزل الفرج والراحة

قولنا يامخابيل ربنا علام الغيوب وقد ذكرنا أن هذا الحكم نزل لحكمه أما الجاهل هذا فهو ربكم الذي قال كتابكم عنه "لأَنَّ جَهَالَةَ اللهِ أَحْكَمُ مِنَ النَّاسِ !" (1 كو 1: 25).

الجاهل هذا هو ربكم الذي يسئ ويخطئ في أفعاله ويوبخه نبيه ويصحح له أفعاله ويستجيب لتصحيحه هذا نجد هذا واضحا غاية الوضوح في سفر العدد الإصحاح ١١ من العدد ١٠ إلي العدد ١٧

« فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَبْكُونَ بِعَشَائِرِهِمْ، كُلَّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ، وَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ جِدًّا، سَاءَ ذلِكَ فِي عَيْنَيْ مُوسَى.

11 فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَى عَبْدِكَ؟ وَلِمَاذَا لَمْ أَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَنَّكَ وَضَعْتَ ثِقْلَ جَمِيعِ هذَا الشَّعْبِ عَلَيَّ؟

12 أَلَعَلِّي حَبِلْتُ بِجَمِيعِ هذَا الشَّعْبِ؟ أَوْ لَعَلِّي وَلَدْتُهُ، حَتَّى تَقُولَ لِي احْمِلْهُ فِي حِضْنِكَ كَمَا يَحْمِلُ الْمُرَبِّي الرَّضِيعَ، إِلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتَ لآبَائِهِ؟ »

« فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعْ إِلَيَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَعُرَفَاؤُهُ، وَأَقْبِلْ بِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ فَيَقِفُوا هُنَاكَ مَعَكَ.17 فَأَنْزِلَ أَنَا وَأَتَكَلَّمَ مَعَكَ هُنَاكَ، وَآخُذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعَ عَلَيْهِمْ، فَيَحْمِلُونَ مَعَكَ ثِقْلَ الشَّعْبِ، فَلاَ تَحْمِلُ أَنْتَ وَحْدَكَ »

بعدما وبخه وقاله بالبلدي كدا " إنت رامي حمل الشعب دا كله عليا ليه هو أنا كنت خلفتهم ونسيتهم " الرب تراجع عن هذا وقال له اجمع بعض الرجال حتي أجعلهم يقتسمون معك هذا الحمل

هل هذا هو ربكم يامخابيل هل هذا رب يعبد

هل الذي يندم علي أفعاله ويحزن أنه فعلها يُعبد

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

"فَحَزِنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الإِنْسَانَ فِي الأَرْضِ، وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ." (تك 6: 6).

"فَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يَفْعَلُهُ بِشَعْبِهِ." (خر 32: 14).

«نَدِمْتُ عَلَى أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، لأَنَّهُ رَجَعَ مِنْ وَرَائِي وَلَمْ يُقِمْ كَلاَمِي».
فَاغْتَاظَ صَمُوئِيلُ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ." (1 صم 15: 11).

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

٩- أسباب ردة عبدالله بن أبي السرح

==========

{وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ...} الأنعام ٩٣

جاء في أسباب النزول للنيسابوري ما يلي :

نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، كَانَ قَدْ تَكَلَّمَ بِالإِسْلَامِ، فَدَعَاهُ رسول اللَّه ذَاتَ يَوْمٍ يَكْتُبُ لَهُ شَيْئًا، فَلَمَّا نَزَلَتِ الآيَةُ التي في المؤمنين. [١٢- ١٤] { وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ} أَمْلَاهَا عَلَيْهِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ {ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ} عَجِبَ عبدُ اللَّه من تَفْصِيلِ خَلْقِ الإنسان فقال:" فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ" فَقَالَ رسول :هَكَذَا أُنْزِلَتْ عَلَيَّ، فَشَكَّ عَبْدُ اللَّهِ حِينَئِذٍ، وَقَالَ: لَئِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ صَادِقًا لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ كَمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ، ولئن كان كاذبًا لَقَدْ قُلْتُ كَمَا قَالَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ :{وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ }وَارْتَدَّ عَنِ الإِسْلَامِ. وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ.

وجاء أيضا في السيرة الحلبية ج٣ ذكر مغازيه باب/فتح مكة شرفها الله تعالى ص ١٣٠- دار الكتب العلمية – بيروت طبعة٢٠٠٨ ما يلي:

وإنما أمر(صلعم) بقتل عبد الله بن أبي سرح، لأنه كان أسلم قبل الفتح، **وكان يكتب** لرسول الله ﷺ **الوحي**، وكان إذا أملى عليه **سميعا بصيرا كتب عليما حكيما**، وإذا أملى عليه **حكيما كتب غفورا رحيما، وكان يفعل مثل هذه** الخيانات حتى صدر عنه **أنه قال :إن محمدا لا يعلم ما يقول**، فلما ظهرت خيانته لم يستطع أن يقيم

٩

الدليل والبرهان لحقيقة القرآن **حقيقة الوحى فى الإسلام**

بالمدينة **فارتدّ** وهرب إلى مكة. وقيل إنه لما كتب: {ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين} إلى قوله: {ثم أنشأناه خلقا آخر} تعجب من تفصيل خلق الإنسان **فنطق بقوله**: {فتبارك الله أحسن الخالقين} **قبل إملائه**، فقال له رسول الله ﷺ :**اكتب ذلك، هكذا أنزلت**، فقال عبد الله: **إن كان محمد نبيا يوحى إليه فأنا نبى يوحى إلىّ، فارتد** ولحق بمكة، فقال لقريش: **إنى كنت أصرف محمدا كيف شئت** كان يملي عليّ **عزيز حكيم**. فأقول أو **عليم حكيم**، فيقول **نعم كل صواب، وكل ما أقوله** يقول اكتب، **هكذا نزلت،**

التعليق : لماذا أمَر محمد بقتل عبد الله بن أبى سرح ؟ طبعا لأن محمد فهم أن الأمر سينكشف و يفهم الجميع أنه لا يوجد وحى ولا يحزنون و بهذا سيهرب منه الجميع و تهدم أمانيه و يضيع – تأمل يا أخى فى الكلام و إقرأه مرارا لتفهم أنه لم يكن مجرد خطأ واحد من عبد الله ولكن كان يفعل ذلك كثيرا **و يوافقه محمد و يقول (أكتب كلّ صواب)** !!!!!هذه كارثة يا أحباء ، ولكن لكى تتأكد أيضا أنها كارثة إقرأ هذه بتمعُّن **(إنى كنت أصرف محمد كيف شئت)** فلو كان هناك وحى حقيقى لإنتبه محمد من أول مرة – لكن كون عبد الله يصرفه كيف شاء فهذا يؤكد بلا أدنى شك أن وحى محمد هو بعينه شيطانه الذى سماه جبريل و إدّعى أنه أسلم على يديه !!!!!!!!!

==========

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

أولا : الرواية التي ذكروها من أسباب النزول للواحدي النيسابوري هي كما ذكر في آخرها من رواية الكلبي والكلبي كذاب وضاع وقد تكلمنا فيه في حديثنا عن قول ربنا ("هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله " وتفسير ابن عباس لها) فهذه رواية كذاب وقد ألقيناها وأصحاب التفاسير والسير يرون ما هو غث وثمين دون أي تفريق

ثانيا : قبل الرد علي ما ذكروه في نقلهم من السيرة الحلبية سنقرأ معا بعض الأسطر من مقدمة هذا الكتاب الذين ينقلون عنه " السيرة الحلبية "

« ولا يخفى أن السير تجمع الصحيح والسقيم، والضعيف والبلاغ، والمرسل والمنقطع والمعضل دون الموضوع، ومن ثم قال الزين العراقي :

وليعلم الطالب أن السيرا ... تجمع ما صح وما قد أنكرا »

فهذا تصريح من نور الدين الحلبي صاحب الكتاب نفسه بأن السير عموما تجمع ما هو صحيح وماهو ضعيف إذا هيا لنقرأ الكلام الذي نقلتموه عنه .

بداية ما نقلتموه عنه ليس برواية واحدة بل هي أكثر ثلاثة روايات قد خلطهم في بعضهم وكأنه يحكي لكي قصة ومستنده فيها هذه الروايات التي نقل منها دون أن يكلمنا عن إسنادها ولا أي شئ لكن دعونا نحرر هذا الكلام وننظر في الروايات وأسانيدها سأنقل لكم من كتاب الاستيعاب في بيان الأسباب وهي أول موسوعة علمية حديثية محققة في أسباب نزول آي القرآن الكريم

١- ﴿ومَن قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أنْزَلَ اللَّهُ﴾؛ نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخي بني عامر بن لؤي كان يكتب للنبي - ﷺ -، وكان فيما يملي: ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ فيكتب: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ فيغيره، ثم يقرأ عليه كذا وكذا لما حوّل، فيقول: نعم سواء، فرجع عن الإسلام ولحق بقريش، وقال لهم: لقد كان ينزل عليه ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ فأحوّله، ثم أقول لما أكتب فيقول: «نعم سواء»، ثم رجع إلى الإسلام قبل فتح مكة

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

إذ نزل النبي - ﷺ - بمر . [ضعيف جدًا] أخرجه سنيد في «تفسيره» -ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ١٨١) -: ثني حجاج عن ابن جريج عنه به.

وهذا سند ضعيف جدًا؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.

الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.

٢- عن السدي: ﴿ومَن أظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلى اللَّهِ كَذِبًا أوْ قالَ أُوحِيَ إلَيَّ ولَمْ يُوحَ إلَيْهِ شَيْءٌ ومَن قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أنْزَلَ اللَّهُ ولَوْ تَرى إذِ الظّالِمُونَ فِي غَمَراتِ المَوْتِ والمَلائِكَةُ باسِطُو أيْدِيهِمْ أخْرِجُوا أنْفُسَكُمُ اليَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الهُونِ﴾؛ قال: نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح أسلم وكان يكتب للنبي - ﷺ -، فكان إذا أملى عليه: ﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ كتب هو: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ وإذا قال: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ كتب: ﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾؛ فشك وكفر، وقال: إن كان محمد يوحى إليه؛ فقد أوحي إليّ، وإن كان ينزله؛ فقد أنزلت مثل ما أنزل الله، قال محمد: ﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾؛ فقلت أنا: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، فلحق بالمشركين .

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ١٨١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣٤٦ رقم ٧٦٢٦) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.

وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط هذا؛ صدوق كثير الخطأ يغرب.

٣- عن أبي خلف الأعمى؛ قال: كان ابن أبي سرح يكتب للنبي - ﷺ - الوحي، فأتى أهل مكة فقالوا: يا ابن أبي سرح! كيف كتبت لابن أبي كبشة القرآن؟ قال: كنت

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

أكتب كيف شئت؛ فأنزل الله: ﴿ومَن أظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلى اللَّهِ كَذِبًا [ضعيف جدًا] أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣٤٦ رقم ٧٦٢٤) من طريق معان بن رفاعة عنه به. إسناده ضعيف جدًا.

٤- عن عبد الله بن عباس -□- قوله -تعالى-: ﴿ومَن قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أنْزَلَ اللَّهُ﴾؛ نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح، كان قد تكلم بالإسلام، فدعاه رسول الله - ﷺ - ذات يوم يكتب له شيئًا، فلما نزلت الآية التي في المؤمنين: ﴿ولَقَدْ خَلَقْنا الإنْسانَ مِن سُلالَةٍ﴾ أملاها عليه، فلما انتهى إلى قوله: ﴿ثُمَّ أنْشَأْنا مِن بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ (٤٢)﴾ [المؤمنون ١٢ – ٤٢]؛ عجيب عبد الله في تفصيل خلق الإنسان، فقال: تبارك الله أحسن الخالقين، فقال رسول الله - ﷺ -: «هكذا أنزلت عليّ»، فشك عبد الله حينئذ، وقال: لئن كان محمد صادقًا لقد أوحي إليّ كما أوحي إليه، ولئن كان كاذبًا لقد قلت كما قال، وذلك قوله: ﴿سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أنْزَلَ﴾ وارتد عن الإسلام . [موضوع]

ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص ١٤٨) معلقًا وهو من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا حديث موضوع.

الخلاصة في هذا الأمر أنه لا يثبت سندا أن ابن أبي السرح نزلت فيه هذه الاية بل الذي ثبت هو ارتداده ثم توبته رضي الله عنه يوم فتح مكة أما كل الروايات التي تذكر سبب إرتداده هي دائرة بين الضعف والوضع

ثالثا : ومع فرض صحة الروايات التي بينا كذبها أن عبدالله ابن أبي السرح ارتد لأن النبي كان يقول له اكتب كذا أو كذا فكل صواب هذه من الأحرف السبعة التي أنزلت علي النبي وإنما تمكن الشيطان من قلب ابن أبي السرح في هذه المسألة وكذب علي النبي وقال فيه ما ليس فيه ثم تاب ثم تاب ورجع يوم الفتح وحسن إسلامه

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

نقرأ من تفسير الطبري رحمه الله قال : حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب: أن الذي ذكر الله إنما يعلمه بشر ، إنما افتتن إنه كان يكتب الوحي، فكان يملي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: سَمِيعٌ عَلِيمٌ أو عَزِيزٌ حَكِيمٌ وغير ذلك من خواتم الآي، ثم يشتغل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الوحي، فيستفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول: أعزيز حكيم، أو سميع عليم، أو عزيز عليم؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيّ ذلك كتبت فهو كذلك ، ففتنه ذلك، فقال: إن محمدا يكل ذلك إليّ، فأكتب ما شئت ، وهو الذي ذكر في سعيد بن المسيب من الحروف السبعة.

ومسألة الأحرف السبعة قد تكلمنا فيها من قبل

ومما ذكر في أنه حسن إسلامه ما ذكره ابن عبد البر رحمه الله حيث قال : " أسلم عبد الله بن سعد بن أبي السرح أيام الفتح ، فحسن إسلامه ، فلم يظهر منه شيء ينكر عليه بعد ذلك " انتهى من " الاستيعاب في معرفة الأصحاب " (3/ 918) .

وقد حارب في سبيل الله وولي المسلمين في مصر وقد توفاه الله وهو يصلي

روى البغوي في " معجم الصحابة " بإسناده إلى يزيد بن أبي حبيب قال : لما حضرت عبد الله بن سعد بن أبي سرح الوفاة ، وهو بالرملة ، وكان خرج إليها فارا من الفتنة ، فجعل يقول لهم من الليل : أصبحتم ؟ فيقولون : لا . فلما كان

عند الصبح قال : إني لأجد برد الصبح ، فانظروا . ثم قال : اللهم اجعل خاتمة عملي صلاة الصبح ، فتوضأ ثم صلى ، فقرأ في أول ركعة بأم القرآن والعاديات ، وفي الآخرة بأم القرآن وسورة ، فسلم عن يمينه ، وذهب يسلم عن يساره فقبض الله عز وجل روحه .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

رابعا : لماذا أمر النبي بقتل عبدالله ابن أبي السرح ؟

لأنه ارتد عن الإسلام والمرتد يقتل كما في كتابكم في سفر التثنية الإصحاح ١٨ من العدد ٦ إلي العدد ١١

«وَإِذَا أَغْوَاكَ سِرًّا أَخُوكَ ابْنُ أُمِّكَ، أَوِ ابْنُكَ أَوِ ابْنَتُكَ أَوِ امْرَأَةُ حِضْنِكَ، أَوْ صَاحِبُكَ الَّذِي مِثْلُ نَفْسِكَ قَائِلًا: نَذْهَبُ وَنَعْبُدُ آلِهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلاَ آبَاؤُكَ ، مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَكَ، الْقَرِيبِينَ مِنْكَ أَوِ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ، مِنْ أَقْصَاءِ الأَرْضِ إِلَى أَقْصَائِهَا، فَلاَ تَرْضَ مِنْهُ وَلاَ تَسْمَعْ لَهُ وَلاَ تُشْفِقْ عَيْنُكَ عَلَيْهِ، وَلاَ تَرِقَّ لَهُ وَلاَ تَسْتُرْهُ، بَلْ قَتْلًا تَقْتُلُهُ. يَدُكَ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوَّلًا لِقَتْلِهِ، ثُمَّ أَيْدِي جَمِيعِ الشَّعْبِ أَخِيرًا. ، تَرْجُمُهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ، لأَنَّهُ الْتَمَسَ أَنْ يُطَوِّحَكَ عَنِ الرَّبِّ إِلهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. ، فَيَسْمَعُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ، وَلاَ يَعُودُونَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هذَا الأَمْرِ الشِّرِّيرِ فِي وَسَطِكَ. »

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

١٠- شبهتهم في قوله تعالي " وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون "

==========

﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾ الرعد ٣١

جاء في أسباب النزول للنيسابوري – سورة الرعد – الآية ٣١ ذكر نفس المعنى بنفس المرجع – سورة الإسراء آية ٥٩

....عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عَطَاءٍ مَوْلاةِ الزُّبَيْرِ، قالتْ :سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ يَقُولُ :**قالتْ قريش للنبي : تَزْعُمُ أَنَّكَ نبيٌّ يُوحَى إِلَيْكَ**، وَأَنَّ **سُلَيْمَانَ** سُخِّرَتْ لَهُ الرِّيحُ وَالْجِبَالُ، وَأَنَّ **مُوسَى** سُخِّرَ لَهُ الْبَحْرُ، وَأَنَّ **عِيسَى** كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُسَيِّرَ عَنَّا هَذِهِ الْجِبَالَ، وَيُفَجِّرَ لَنَا الأَرْضَ أَنْهَارًا فَنَتَّخِذَهَا مَحَارِثَ فَنَزْرَعَ وَ نَأْكُلَ، وَإِلَّا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَ لَنَا مَوْتَانَا فَنُكَلِّمَهُمْ وَيُكَلِّمُونَا، وَإِلَّا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُصَيِّرَ هَذِهِ الصَّخْرَةَ الَّتِي تَحْتَكَ ذَهَبًا فَنَحْتَ مِنْهَا وَنَغْنَيَ عَنْ رِحْلَةِ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، **فَإِنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ كَهَيْئَتِهِمْ**. فَبَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَهُ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ **لَقَدْ أَعْطَانِي مَا سَأَلْتُمْ**، وَلَوْ شِئْتُ لَكَانَ، **وَلَكِنَّهُ خَيَّرَنِي** بَيْنَ أَنْ تَدْخُلُوا فِي بَابِ الرَّحْمَةِ فَيُؤْمِنَ مُؤْمِنُكُمْ، وَبَيْنَ أَنْ يَكِلَكُمْ إِلَى مَا اخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ **فَتَضِلُّوا** عَنْ بَابِ الرَّحْمَةِ !!!!وَلَا يُؤْمِنُ مُؤْمِنُكُمْ، **فَاخْتَرْتُ** بَابَ الرَّحْمَةِ وَأَنْ يُؤْمِنَ مُؤْمِنُكُمْ وَأَخْبَرَنِي إِنْ أَعْطَاكُمْ ذَلِكَ ثُمَّ كَفَرْتُمْ، أَنَّهُ يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. **فَنَزَلَتْ** :{**وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ**} [الإسراء ٥٩].

١٠

الدليل والبرهان لحقيقة القرآن — حقيقة الوحي في الإسلام

تعليق : لو كان الله الحقيقي هو الذي أرسل محمد لكان يقوم بالمعجزات ممتثلاً لأوامر الله مثلما فعل الله مع كل أنبيائه الصادقين القديسين – و لا معني أيضاً لعبارة (الله خيّره) هل الله يخيّر الإنسان ***ليحدد مصير البشر*** ؟؟؟!!! و من أين جاء محمد بأن الأولين كذّبوا بالآيات والمعجزات؟

تأمل يا أخي في هذه العبارة (و ما مَنَعنا أن نرسل ...) ستجدها مجرد **حجة واهية *يحاول محمد الهروب بها لأنه يعلم جيداً أنه ليس مرسلاً من الله الحقيقي*** لذلك فليس في مقدرته عمل أي معجزة فقال هذه العبارة ***ليسد بها أفواه*** سائلي المعجزات . و ربما يقفز أحد و يقول : أما علمت أو قرأت عن محمد أنه قام بمعجزة كذا و كذا – أقول له : هذه مجرد تلفيقات لا أساس لها من الصحة بدليل قاطع مانع أنها **لم ترد في قرآن محمد**– و إلاّ إن أردت تصديق أن محمد عمل معجزة حينئذ ***ستتهم محمد بعدم الصدق*** لأنه قال (و ما مَنَعَنا أن ...) فواضح بصريح العبارة أنه ليس صاحب معجزات أليس ذلك ياأخوة يا أحباء ؟؟؟؟!!!!!!

==========

أولا : نقلوا هؤلاء الجهلة من مرة أخري من أسباب النزول للواحدي رواية أخرجها أَبُو يَعْلَى مِن طَرِيقِ عَبْدِ الجَبّارِ بْنِ عُمَرَ الأَيْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطاءِ بْنِ إبْراهِيمَ، وكِلاهُما وُثِّقَ، وقَدْ ضَعَّفَهُما الجُمْهُورُ. كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد

فهؤلاء بينهم وبين المرويات الضعيفة صلة قرابة تقريبا

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

ثانيا : نعم طلبوا كفار قريش من النبي بعض المعجزات ولم يلبيها لهم ونجد هذا متمثلا في قول ربنا « وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا * أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا * أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا * أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولً » قوله تعالي « وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلاَّ تَخْوِيفًا »

لكن هل هذا يعني أن النبي صلي الله عليه وسلم ما أتاهم بمعجزات يبرهن بها علي نبوته لأن الله قال " وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون " ؟

كلا والله بل أتاهم بمعجزات لا يحصيها العد وقد صنف فيها العلماء مجلدات ومجلدات وقالوا إن معجزات النبي كعدد حبات الرمال لا تحصي من كثرتها وإن شاء الله وأمد في عمرنا حتي ننتهي من هذا الكتاب ستجدون في آخره بعضا من معجزات النبي صلوات ربي وسلامه عليه الواضحة كوضوح الشمس في رابعة النهار

إذا لماذا لم يلبي لهم النبي ما طلبوه من معجزات ؟

لأن المعجزات – التي يطلبونها - بعينها ويلبيها لم إن يؤمنوا بعدما أرسلها الله لهم أخذهم أخذ عزيز مقتدر ولكن ربنا سبحانه خير عبده ونبيه محمد صلي الله عليه وسلم بين أن لا يلبيها لهم حتي تكون لهم الفرصة ليؤمنوا أو يلبي لهم المعجزات التي طلبوه ثم يأخذهم أخذ عزيز مقتدر لأنهم ماكانوا ليؤمنوا حتي لو أرسلها لهم لأنهم لا يطلبون هذه المعجزات لكي يؤمنوا إنما قالوها من قبيل السخرية والتعنت ليس إلا وهذا عين ما قالوه بأنفسهم « أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا » يعني لن نؤمن حتي يكون عندك بيتا من

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

ذهب أو تصعد إلي السماء أمام أعيننا ولن نؤمن لهذا الرقي حتي تأتي بمنشور من الله يقولوا لنا فيه أنك نبي إذا كل هذا الكلام ما قيل إلا من قبيل السخرية .

إذا معني الآية ليس كما فهمه هؤلاء الضلال بل أن النبي رفض أن يلبي لهم المعجزات التي اقترحوها هم وليس أنه لم يأتيهم بمعجزات

يقول القرطبي في تفسيره: قَوْلُهُ تَعالى: (وما مَنَعَنا أنْ نُرْسِلَ بِالآياتِ إلّا أنْ كَذَّبَ بِها الأوَّلُونَ) فِي الكَلامِ حَذْفٌ، والتَّقْدِيرُ: وما مَنَعَنا أنْ نُرْسِلَ بِالآياتِ الَّتِي اقْتَرَحُوها إلّا أنْ يُكَذِّبُوا بِها فَيَهْلِكُوا كَما فُعِلَ بِمَن كانَ قَبْلَهُمْ. قالَ مَعْناهُ قَتادَةُ وابْنُ جُرَيْجٍ وغَيْرُهُما. فَأخَّرَ اللَّهُ تَعالى العَذابَ عَنْ كُفّارِ قُرَيْشٍ لِعِلْمِهِ أنَّ فِيهِمْ مَن يُؤْمِنُ وفِيهِمْ مَن يُولَدُ مُؤْمِنًا.

وقال الطبري رحمه الله: ﴿وما مَنَعَنا أنْ نُرْسِلَ بِالآياتِ إلّا أنْ كَذَّبَ بِها –[٦٣٥]- الأوَّلُونَ﴾ [الإسراء ٥٩] يَقُولُ تَعالى ذِكْرُهُ: وما مَنَعَنا يا مُحَمَّدُ أنْ نُرْسِلَ بِالآياتِ الَّتِي سَألَها قَوْمُكَ، إلّا أنْ كانَ مَن قَبْلَهُمْ مِنَ الأُمَمِ المُكَذِّبَةِ، سَألُوا ذَلِكَ مِثْلَ سُؤالِهِمْ، فَلَمّا آتاهُمْ ما سَألُوا مِنهُ كَذَّبُوا رُسُلَهُمْ، فَلَمْ يُصَدِّقُوا مَعَ مَجِيءِ الآياتِ، فَعُوجِلُوا فَلَمْ نُرْسِلْ إلى قَوْمِكَ بِالآياتِ، لأنّا لَوْ أرْسَلْنا بِها إلَيْها، فَكَذَّبُوا بِها سَلَكْنا فِي تَعْجِيلِ العَذابِ لَهُمْ مَسْلَكَ الأُمَمِ قَبْلَها.

ثالثا : قالوا لماذا لا توجد معجزات للنبي في القرآن ؟

قولنا ما قلتم هذا إلا لجهلكم بوجودها في القرآن وليس لأنه لا يوجد معجزات في القرآن .

لكن دعونا نتفق هل لو أتينا لكم بمعجزات من القرآن قال عنها أنها معجزات أكنتم مقرين بها لا بل ستنكرونها إذا أنتم طلبكم هذا هو عين طلب كفار قريش لا تسألون عن هذه المعجزات لتؤمنوا بل فقط تقولون هذا معتقدين أنه لا يوجد فيها فتأخذونها مطعنا في النبي ليس إلا .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

الحديث عن عصور مضت لم يدركها النبي صلي الله عليه وسلم ولم يعرف عنها شئ ومع هذا يتحدث عنهم وعن أخبارهم هل تعد هذه معجزة وخرق لحواجز الغيب أم لا وسواء أقررتم بصحة هذه الأحداث التي نقلها القرآن أم لا هذا ليس موضوعنا إنما موضوعنا أن نثبت وجود معجزات للنبي في القرآن والقرآن عدها معجزة أذكر لكم طرفا منها !

بعد أن ذكر ربنا قصة سيدنا زكريا وكفالته للسيدة مريم قال

« ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ »

وبعد أن ذكر ربنا ولادة السيدة مريم وحال سيدنا عيسي عليه السلام مع قومه قال « ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ » وغيرها كثير

فهاهو القرآن الذين تريدون منه معجزة للنبي يصرح بأن هذا الكلام ما كان يعرفه النبي صلي الله عليه وسلم ويذكر أنه أوحي الله إليه هذه الغيبيات ، فهذه قطعا معجزات ذكرها القرآن للنبي وغيرها من الغيبيات الكثيرة التي أخبر بها النبي صلي الله عليه منها آيات بداية سورة الروم التي تذكر صراحة انتصار الروم علي الفرس بعدما غلبوا منهم وما كان يتوقع هذا الانتصار مخلوق بل أن كفار قريش سخروا من هذه الآيات وقالوا كيف يقول هذا وتحداهم سيدنا أبو بكر بأن هذا قطعا سيحدث لأن الأمر منتهي بهذه الآيات أن الروم ستنتصر علي الفرس ليس هذا فحسب بل النص القرآني حدد موعد هذا النصر بأنه في بضع سنين وكلمة "بِضع" في اللغة تدل على ما بين ثلاث وتسع وقد تحقق بالفعل انتصار الروم على الفرس بعد سبع سنين من نزول هذه الآيات فكيف تقولون أنه لا يوجد معجزة للنبي في القرآن والقرآن نفسه معجزة وتحداهم ربنا أن يأتوا بمثله وقد سبق وفصلنا في هذه النقطة في كلامنا عن التحدي القرآني .

رابعا : هل الذي يطلب منه معجزة بعينها ويرفض أن يأتي بها يكون كاذبا ولم يأتي بمعجزة قط ؟

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

إن قلتم نعم قولنا لكم هاهو ربكم الذي تزعمون يُطلب منه معجزة ويرفض أن يأتي بها ويوبخ طالبيها

« حِينَئِذٍ أَجَابَ قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ آيَةً». فَأَجابَ وَقَالَ لَهُمْ: «جِيلٌ شِرِّيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، - وَلاَ تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلاَّ آيَةَ - يُونَانَ النَّبِيِّ. » (مت 12: 38 -39).

" فرفض أن يعطيهم آيتهم التي طلبوها وحتي الآية الوحيدة التي قال أنه سيعطيها لهم آية يونان وهي كما تقولون أنه يموت ويظل في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاثة ليال ثم يقوم حيا ، حتي هذه هم لم يعاينوها وما رأه كما قال كتابكم إلا أشخاص تعد علي أصابع اليد تلاميذه ومريم المجدلية ومريم الأخري كما ذكر كتابكم فأين هي الآية التي أراهم إياها ؟

وحتي لو قولنا أنه فعلها أمام الجميع هل يحق لنا أن نقول بما أنه قال لهم لا أعطيكم إلا هذه الآية ، أن المسيح مافعل لهم معجزات قط إلا هذه المعجزة ؟

ومثل هذه في مرقس (8: 11 – 13).

« وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ السَّفِينَةَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي دَلْمَانُوثَةَ. فَخَرَجَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ طَالِبِينَ مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ، لِكَيْ يُجَرِّبُوهُ. فَتَنَهَّدَ بِرُوحِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هذَا الْجِيلُ آيَةً؟ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هذَا الْجِيلُ آيَةً!» ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَدَخَلَ أَيْضًا السَّفِينَةَ وَمَضَى إِلَى الْعَبْرِ. »

و إن قلتم لا هو صنع لهم معجزات كثيرة والآية مقصدها كذا وكذا قولنا لكم لماذا هنا قولتم مقصدها كذا وكذا مع النص في كتابكم ولم تفعلوا مثل هذا مع الآيات التي نحن بصدد الرد عليكم فيها ، فهل رأيتم أنكم أغبياء حمقي تكيلون بمكيالين .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

١١- الإسراء والمعراج

==========

{ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} الإسراء ١

جاء في تفسير القرطبي

و أيضا في فقه السيرة لابن قيم الجوزية – باب الهجرتين الأولى و الثانية ما يلي :

المسألة الأولى : وَهِيَ هَلْ كَانَ إسْرَاء بِرُوحِهِ أَوْ جَسَده ; إخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ السَّلَف وَالْخَلَف , فَذَهَبَتْ طَائِفَة إلى أَنَّهُ إسْرَاء بِالرُّوحِ , وَلَمْ يُفَارِق شَخْصه مَضْجَعه , وَأَنَّهَا كَانَتْ رُؤْيَا رَأَى فِيهَا الْحَقَائِق , وَرُؤْيَا الْأَنْبِيَاء حَقّ . ذَهَبَ إلى هَذَا مُعَاوِيَة وَعَائِشَة , وَحُكِيَ عَنْ الْحَسَن وَابْن إسْحَاق . وَقَالَتْ طَائِفَة : كَانَ الْإِسْرَاء بِالْجَسَدِ يَقْظَة إلى بَيْت الْمَقْدِس , وَإِلَى السَّمَاء بِالرُّوحِ ;..... وَلَوْ كَانَ مَنَامًا لَمَا كَانَتْ فِيهِ آيَة وَلَا مُعْجِزَة , وَلَمَا قَالَتْ لَهُ أُمّ هَانِئ : لَا تُحَدِّث النَّاس فَيُكَذِّبُوك , وَلَا فَضَّلَ أَبُو بَكْر بِالتَّصْدِيقِ , وَلِمَا أَمْكَنَ قُرَيْشًا التَّشْنِيع وَالتَّكْذِيب , وَقَدْ كَذَّبَهُ قُرَيْش فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ حَتَّى إرْتَدَّ أَقْوَام كَانُوا آمَنُوا.

أولا : ذكرو هؤلاء الجهلة بعض المراجع التي تكلمت عن الإسراء والمراجع بالطبع كعادتهم لابد أن يدلسوا عليها نقلوا عن

١- تفسير القرطبي أن السلف والخلف اختلفوا في هل النبي أسري بروحه فقط أم بروحه وجسده .

لكن هل ياتري القرطبي قال هذا الكلام وانتهي علي هذا أم أنهم دلسوا عليه وأخذوا ما يوهم أن هناك إشكال ؟

بالطبع دلسوا وهذا كلام القرطبي الذي لم ينقلوه

﴿ وذَهَبَ مُعْظَمُ السَّلَفِ والمُسْلِمِينَ إلى أنَّهُ كانَ إسْراءً بِالجَسَدِ وفِي اليَقَظَةِ، وأنَّهُ رَكِبَ البُراقَ بِمَكَّةَ، ووَصَلَ إلى بَيْتِ المَقْدِسِ وصَلّى فِيهِ ثُمَّ أُسْرِيَ بِجَسَدِهِ. وعَلى هَذا تَدُلُّ الأخْبارُ الَّتِي أشَرْنا إلَيْها والآيَةُ. ولَيْسَ فِي الإسْراءِ بِجَسَدِهِ وحالِ يَقَظَتِهِ اسْتِحالَةٌ، ولا يُعْدَلُ عَنِ الظّاهِرِ والحَقِيقَةِ إلى التَّأْوِيلِ إلّا عِنْدَ الِاسْتِحالَةِ، ولَوْ كانَ مَنامًا لَقالَ بِرُوحِ عَبْدِهِ ولَمْ يَقُلْ بِعَبْدِهِ. وقَوْلُهُ» ما زاغَ البَصَرُ وما طَغى " يَدُلُّ عَلى ذَلِكَ. ولَوْ كانَ مَنامًا لَما كانَتْ فِيهِ آيَةٌ ولا مُعْجِزَةٌ، ولَما قالَتْ لَهُ أُمُّ هانِئٍ: لا تحدث الناس فيكذبوك، والأفضل أبُو بَكْرٍ بِالتَّصْدِيقِ، ولَما أمْكَنَ قُرَيْشًا التَّشْنِيعُ

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

والتَّكْذِيبُ، وقَدْ كَذَّبَهُ قُرَيْشٌ فِيما أخْبَرَ بِهِ حَتّى ارْتَدَّ أقْوامٌ كانُوا آمَنُوا، فَلَوْ كانَ بِالرُّؤْيا لَمْ يُسْتَنْكَرْ، وقَدْ قالَ لَهُ المُشْرِكُونَ: إن كنت صادقا فخبرنا عن عيرنا اين لَقِيتَها؟ قالَ:» بِمَكانِ كَذا وكَذا مَرَرْتُ عَلَيْها فَفَزِعَ فُلانٌ«فَقِيلَ لَهُ: ما رَأيْتَ يا فُلانُ، قالَ: ما رَأيْتُ أنَّ الإبِلَ قَدْ نَفَرَتْ. قالُوا: فَأخْبِرْنا مَتى تَأْتِينا العِيرُ؟ قالَ:» تَأْتِيكُمْ يَوْمَ كَذا وكَذا«. قالُوا: أيَّةَ ساعَةٍ؟ قالَ:» ما أدْرِي، طُلُوعَ الشَّمْسِ من ها هنا أسرع أم طلوع العير من ها هنا«. فَقالَ رَجُلٌ: ذَلِكَ اليَوْمُ؟ هَذِهِ الشَّمْسُ قَدْ طَلَعَتْ. وقالَ رَجُلٌ: هَذِهِ عِيرُكُمْ قَدْ طَلَعَتْ، واسْتَخْبَرُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صِفَةِ بَيْتِ المَقْدِسِ فَوَصَفَهُ لَهُمْ ولَمْ يَكُنْ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ.﴾

فهاهو القرطبي يقول لكم وذهب معظم السلف والمسلمين إلي أنه بروحه وجسده ولو لم يكن بالروح والجسد ما كذبه كفار قريش وما ارتد من ارتد من ضعاف النفوس وما قالت له أم هانئ لا تحدث الناس فيكذبوك وأن إسراءه ومعراجه صلي الله عليه وسلم بجسده غير محال حتي يُصرف عن ظاهره ولو أن هذا حصل بالروح فقط لقال أسري « بروح عبده» وما قال « بعبده » فهل بعد هذا البيان من بيان .

ولم يكتفوا بالتدليس علي تفسير القرطبي فقط بل أيضا علي المراجع الآخري التي نقلوا عنها

٢- فقه السيرة وتدليسهم عليه (زاد المعاد لابن القيم الجزء الثالث ص٣٠)
وهذا نفس المرجع إلا أن فقه السيرة هذا مجتزأ من زاد المعاد

نجد أن ابن القيم يصرح بكل وضوح أن الإسراء كان بالروح والجسد علي الصحيح كما هو مذكور في ص ٧٥ « ثم أسري برسول الله صلي الله عليه وسلم بجسده علي الصحيح »

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

فصـل

ثم أسري برسول الله ﷺ بِجَسَدِهِ على الصحيح، مِن المسجد الحرامِ إلى بيتِ المقدس، راكباً على البُراقِ، صُحبة جبريل عليهما الصلاةُ والسَّلام، فنزل هناكَ، وصلَّى بالأنبياء إماماً (٢) وربط البُراقُ بحَلْقَةِ بابِ المسجد.

وقد قيل: إنه نزل ببيتِ لحمٍ، وصلَّى فيه، ولم يَصِحَّ ذٰلكَ عَنْهُ البتة.

ثمَّ عُرِجَ بِهِ تِلكَ الليلةَ مِنْ بَيْتِ المقدسِ إلى السَّماء الدُّنيا، فاستفتح لَهُ جِبْريلُ،

---

(١) الأحقاف (٤٦/ ٢٩ - ٣٢)
أنظر تفسير الطبري (٢٦/ ٢٢) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٦/ ٢٠٦).

(٢) محدقون به: محيطين به.

(٣) راجع في حادث الإسراء والمعراج تاريخ الإسلام للنجيب أبادي (١/ ١٢٤) ومختصر سيرة الرسول ﷺ للشيخ عبدالله النجدي (ص ١٤٨ و ١٤٩) والسيرة النبوية لابن هشام (٢/ ٢٤٩) وما بعدها.

وقال أيضا معلقا علي إختيار عائشة ومعاوية رضي الله عنهما والذي سنثبت أنه لم يثبت عنهما هذا أصلا .

فصـل

وقد نقل ابن إسحاق عن عائشة ومعاوية أنهما قالا: إنما كان الإسراء بروحه، ولم يفقد جسدَه، ونُقِلَ عن الحسن البَصري نحو ذلك، ولكن ينبغي أن يُعلم الفرقُ بين أن نُقال: كان الاسراءُ مناماً، وبين أن يُقال: كان بروحه دون جسده، وبينهما فرق عظيم، وعائشة ومعاوية لم يقُولا: كان مناماً، وإنما قالا: أُسْرِيَ بِرُوحِهِ ولم يَفقِدْ جسدَه، وفرق بين الأمرين، فإن ما يراه النائم قد يكون أمثالاً مضروبة للمعلوم في الصُّور المحسوسة، فيرى كأنَّه قد عُرِجَ به إلى السماء، أو ذُهِبَ به إلى مكة وأقطار الأرض، وروحُه لم تصعَد ولم تذهب، وإنما مَثَلَتْ الرؤيا ضَرَبَ له المِثال، والذين قالوا: عُرِجَ برسولِ الله ﷺ طائفتان: طائفةٌ قالت: عُرِجَ بروحه وبدنه، وطائفة قالت: عرج بروحه لم يَفْقِدْ بدَنه، وهؤلاء لم يُرِيدُوا أن المِعراجَ كان مناماً، وإنما أرادوا أن الرُّوحَ ذاتَها أُسْرِيَ بها، وعُرِجَ بها حقيقةً، وباشرت مِنْ جِنس ما تُباشِرُ بعد المفارقة، وكان حالُها في ذلك كحالها بعد المفارقة في صُعودها إلى السماواتِ سماءً سماءً حتى يُنْتهى بها إلى السماء السابعة، فتَقِفُ بَيْنَ يدي اللهِ عز وجل، فيأمرُ فيها بما يَشاءُ، ثم تنزل إلى الأرض والذي كان لرسولِ الله ﷺ ليلةَ الإسراء أكملُ مما يحصُلُ للروح عند المفارقة.

ومعلوم أن هذا أمرٌ فوقَ ما يراهُ النائمُ، لكن لما كان رسولُ اللهِ ﷺ في مقام خَرْقِ العوائِدِ، حتى شُقَّ بطنُهُ، وهو حي لا يتألم بذلك، عُرِجَ بذاتِ روحه المقدسة حقيقةً من غير إماتة، ومَنْ سِواهُ لا ينالُ بذاتِ روحِهِ الصُّعودَ إلى السماء إلا بَعْدَ الموتِ والمُفارقةِ، فالأنبياءُ إنما استقرَّت أرواحُهُم هناك بعد مفارقة الأبدان، وروحُ رسولِ الله ﷺ صَعِدَت إلى هُناكَ في حال الحياة ثم عادَت، وبعد وفاتِهِ استقرَّت في الرفيق الأعلى مع أرواح الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ومع هذا، فلها إشراف على البَدَن وإشراقٌ وتعلُّق به، بحيث يَرُدُّ السلامَ على من سَلَّمَ عليهِ وبهذا التعلق رأى موسى قائماً يُصلِّي في قبره، ورآهُ في السماء السادسة. ومعلوم أنه لم يُخْرَجْ بموسى من قبره، ثم رُدَّ إليه، وإنما ذلك مقامُ رُوحِهِ واستقرارُها، وقبرُه مقامُ بدنه واستقراره

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

" لكن ينبغي أن يُعلم الفرق بين أن يُقال : كان الإسراء مناما ، وبين أن يقال : كان بروحه دون جسده وبينهما فرق عظيم وعائشة ومعاوية لم يقولا : كان مناما ، وإنما قالا أسري بروحه ولم يفقد جسده " ثم قال " وهؤلاء لم يريدوا أن المعراج كان مناما وإنما أرادو أن الروح ذاتها أسري بها حقيقة "

قال ابن حجر في فتح الباري: وقد اختلف السلف بحسب اختلاف الأخبار الواردة : فمنهم من ذهب إلى أن الإسراء والمعراج وقعا في ليلة واحدة في اليقظة بجسد النبي – صلى الله عليه وسلم – وروحه بعد المبعث ، وإلى هذا ذهب الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء والمتكلمين وتواردت عليه ظواهر الأخبار الصحيحة ، ولا ينبغي العدول عن ذلك

وقال البغوي في تفسيره : ورُوِيَ عَنْ عائِشَةَ أنَّها كانَتْ تَقُولُ: ما فُقِدَ جَسَدُ النَّبِيِّ ﷺ، ولَكِنَّ اللَّهَ أسْرى بِرُوحِهِ ، والأكْثَرُونَ عَلى أنَّهُ أُسْرِيَ بِجَسَدِهِ فِي اليَقَظَةِ، وتَواتَرَتِ الأخْبارُ الصَّحِيحَةُ عَلى ذَلِكَ .

﴿ والأكثرون علي أنه أُسْرِيَ بِجَسَدِهِ ﴾ ليس هذا فحسب بل نأتي لما روي عن السيدة عائشة وعن سيدنا معاوية رضي الله عنهما لننظر هل ثبت هذا عنهما أصلا

قال ابن عبد البر رحمه الله : " وإنكار عائشة الإسراء بجسده : لا يصح عنها ، ولا يثبت قولها : (ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن أسري بروحه).

وقال الصالحي في "سبل الهدى والرشاد (٣ / ١٠٣): "وأما ما يعزى لعائشة رضي الله عنها، فلم يرد بسند يصلح للحجة ، بل في سنده انقطاع وارٍ مجهول كما تقدم . وقال أبو الخطاب بن دحية في التنوير: إنه حديث موضوع عليها. وقال في معراجه الصغير: «قال إمام الشافعية القاضي أبو العباس بن سريج: هذا حديث لا يصح ، وإنما وُضِعَ ردًا للحديث الصحيح .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

وقال الشيخ علوي السقاف في "تخريج أحاديث الظلال"

(ص229) : "ضعيف ، رواه ابن إسحاق بإسناد منقطع

ثم أن هذه الحادثة كانت قبل البعثة في مكة وما كان النبي قد تزوج من السيدة عائشة حينها .

ثانيا : بعدما ذكروا روايات لحادثة الإسراء والمعراج وشق صدر النبي قالوا معلقين عليها

و في تفسير السعدي ايضا:

وأن الإسراء بروحه وجسده معا وإلا لم يكن في ذلك آية كبرى..... وفرض عليه الصلوات خمسين، ثم ما زال يراجع ربه بإشارة موسى الكليم حتى صارت خمسا بالفعل، وخمسين بالأجر والثواب.

تعليق : لماذا (أسرى بعبده) ليلاً ؟! ألم يكن الأفضل و الأصح و الأقنع للناس أن يكون نهاراً و ليس ليلاًليراه الجميع حتي يكون يقين و ليس تَوَهان و تخبّط عند الصحابة أنفسهم ؟؟؟؟!!! و لماذا لم يقل محمد بشكل صريح و قاطع أنه كان بالروح فقط أم بالجسد و الروح أم مجرد حلم (أضغاث أحلام) كما قيل عنه !!!!!ثم غريبة هذه المعجزة التي تسبّبت في إرتداد أقوام كانوا آمنوا !!!! لأن المنطقي و الواقع هو عكس ذلك (الإيمان بسبب المعجزات) !!!!!و ما هذا الذي حكاه محمد عن شق بطنه و استخراج قلبه لغسله (طبعاً من الرجس و الدنس) ثم حشوه إيمان وحكمة ؟؟؟!!!!!! هل هذه الأمور (الخطية – الإيمان) هي مادية حتى يأتي الملاك أو الملائكة بهذا الطست و يقوم بهذه العملية الجراحية ؟؟؟؟!!!!! و ما هذه السموات التي ينفرد بكل منها أحد الأنبياء فقط (كده لوحده) !!!!!! و هل الله العظيم لم يعرف طبيعة البشر حتى يقوم محمد و بشطارة موسى و إستشارة جبريل بعملية الفصال هذه نازل طالع ؟؟؟؟!!! مجرد قراءة هذا الكلام كله بعقل رجيح يضطر الضمير إلي أن يصرخ و يقول أن كل هذا هو كذب و تدليس ليس إلا .

==========

١- قالوا لماذا أسري بالنبي ليلا ألم يكن نهارا الأفضل حتي يؤمن الناس ويتيقنوا من هذا ؟ ، ولماذا لم يخبر النبي صلي الله عليه وسلم أأسري به بالروح أم بالجسد ؟ ، ولماذا ارتد أقوام كانوا آمنوا ومن المفترض أن المعجزة تكون سبب في الإيمان وليس للإرتداد

قولت : كان ليلا لكمال الإبتلاء به وليميز الله الخبيث من الطيب وفي هذا رد عليكم علي في مالحكمة من كونها ليلا وكذلك في قولكم لماذا ارتدوا فارتدوا لأن الله جعلها غيبا ليبتلي بها فتظهر معادن المؤمنين فكما ظهر هؤلاء المرتدين ظهر

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

معدن أبي بكر رضي الله عنه حيث قالوا : هل لك إلى صاحبِك يزعم أنه أُسرِيَ به الليلةَ إلى بيتِ المقدسِ ؟ قال : أو قال ذلك ؟ قالوا : نعم ، قال : لئن كان قال ذلك لقد صدَقَ ، قالوا : أو تُصَدِّقُه أنه ذهب الليلةَ إلى بيتِ المقدسِ و جاء قبل أن يُصبِحَ ؟ قال : نعم إني لَأُصَدِّقُه فيما هو أبعدُ من ذلك ، أُصَدِّقُه بخبرِ السماءِ في غُدُوِّه أو رَوْحِه ، فلذلك سُمِّي أبو بكِر الصِّديقَ

قال الشيخ الشعراوي رحمه الله في تفسيره : حدث الإسراء ليلًا، لتظلَّ المعجزة غَيْبًا يؤمن به مَن يصدق رسول الله ﷺ ، فلو ذهب في النهار لرآه الناس في الطريق ذهابًا وعودة، فتكون المسألة إذن حِسيّة مشاهدة لا مجالَ فيها للإيمان بالغيب.

لذلك لما سمع أبو جهل خبر الإسراء طار به إلى المسجد وقال: إن صاحبكم يزعم أنه أُسْرِي به الليلة من مكة إلى بيت المقدس، فمنهم مَن قلّب كفَّيْه تعجُّبًا، ومنهم مَن أنكر، ومنهم مَن ارتد.

أما الصِّدِّيق أبو بكر فقد استقبل الخبر استقبالَ المؤمن المصدِّق، ومن هذا الموقف سُمِّي الصديق، وقال قولته المشهورة: «إن كان قال فقد صدق».

وأن الصحابة رضوان الله عليهم لم يختلفوا في أن الإسراء والمعراج كان بالجسد والروح إنما اختلف من بعدهم فيها لكثرة الأخبار الواردة في هذه الحادثة فقد يصل إلي بعضهم أخبار يتوهم منها أن الإسراء والمعراج لم يكونا بالجسد والروح معا بل بالروح فقط أو يتوهم منها أنها كانت مناما والأخبار الصحيحة الثابتة تخالف هذا صراحة

فمسألة أنه أسري بروحه بينا عدم ثبوت ماروي عن السيدة عائشة وسيدنا معاوية وبينا أن هذا تقييد لقول الله « بعبده » بلا دليل وأن هذا مخالفا لما ورد من استنكار وتكذيب وردة لما علموا بهذه الحادثة ولو كانت بالروح لما كان هذا

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

أما عن قول من قال أنها رؤيا لقول ربنا « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن » هذا قول فاسد يخالف ماهو ثابت في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنه قال ﴿ هي رؤيا « عين » أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به ، والشجرة الملعونة هي شجرة الزقوم ﴾ رواه البخاري

فهي رؤيا عين وليست رؤيا منامية كما قال من استشهد بهذه الآية

والذي أجمع عليها جمهور علماء المسلمين أن الإسراء والمعراج كان في ليلة واحدة بجسد النبي وروحه معا .

٢- مسألة شقه صدره صلي الله عليه وسلم وما الحكمة منها ؟ وهل الإيمان والحكمة هي من الأمور المادية حتي تأتي الملائكة بطست لهذا الأمر ؟

قولت أما عن مسألة الحكمة من شق صدره صلي عليه وسلم في هذه الحادثة مع القدرة علي ملئ صدره حكمة وإيمانا بدون شق هي أن يزداد النبي صلي الله عليه وسلم يقينا وثقة لأنه سيري أمور عظيمة في هذه الواقعة

قالَ بن أبِي جَمْرَةَ : الحِكْمَةُ فِي شَقِّ قَلْبِهِ مَعَ القُدْرَة على ان يمتلىء قلبه إيمانًا وحِكْمَةً بِغَيْرِ شَقِّ الزِّيادَةُ فِي قُوَّةِ اليَقِينِ لِأنَّهُ أُعْطِيَ بِرُؤْيَةِ شَقِّ بَطْنِهِ وعَدَمِ تَأثُّرِهِ بِذَلِكَ ما أمِنَ مَعَهُ مِن جَمِيعِ المَخاوِفِ العادِيَةِ فَلِذَلِكَ كانَ أشْجَعَ النّاسِ وأعْلاهُمْ حالًا ومَقالًا ولِذَلِكَ وُصِفَ بِقَوْلِهِ تَعالى ما زاغ البَصَر وما طَغى

وقال ابن حجر في فتح الباري: وثَبَتَ شَقُّ الصَّدْرِ أيْضًا عِنْدَ البَعْثَةِ كَما أخْرَجَهُ أبُونعيم فِي الدَّلائِل ولكُل مِنهُما حِكْمَةٌ فالأوَّلُ وقَعَ فِيهِ مِنَ الزِّيادَةِ كَما عِنْدَ مُسْلِمٍ مِن حَدِيثِ أنَسٍ فَأخْرَجَ عَلْقَمَةُ فَقالَ هَذا حَظُّ الشَّيْطانِ مِنكَ وكانَ هَذا فِي زَمَنِ الطُّفُولِيَّةِ فَنَشَأ عَلى أكْمَلِ الأحْوالِ مِنَ العِصْمَةِ مِنَ الشَّيْطانِ ثُمَّ وقَعَ شَقُّ الصَّدْرِ عِنْدَ البَعْثِ زِيادَةً فِي إكْرامِهِ لِيَتَلَقّى ما يُوحى إلَيْهِ بِقَلْبٍ قَوِيٍّ فِي أكْمَلِ الأحْوالِ مِنَ التَّطْهِيرِ ثُمَّ وقَعَ شَقُّ الصَّدْرِ عِنْدَ إرادَةِ العُرُوجِ إلى السَّماءِ لِيَتَأهَّبَ لِلْمُناجاةِ .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

أما عن مسألة أن الإيمان والحكمة من الأمور المادية فكيف توضع في طست ويحشي بها الصدر

قولت هذه من أمور الغيب التي لا يمكن لأحد أن ينكرها في حالة ثبوتها وقد ثبتت والقاعدة " أنه لا مدخل للعقل استقلالا في باب الغيب " فما ثبت من الغيب وجب الإيمان به وهؤلاء الذين نرد عليهم ليسوا ملاحدة فكيف ينكرون مثل هذه الأمور ومثلها وأكثر في كتابهم ومع هذا فإن سؤالهم بسيط يجاب عليه بأن الأمور المعنوية هذه قد جعلها ربنا مادية وهو علي كل شيء قدير

قالَ النَّوَوِيُّ : مَعْناهُ أنَّ الطَّسْتَ كانَ فِيها شَيْءٌ يَحْصُلُ بِهِ زِيادَةٌ فِي كَمالِ الإيمانِ وكَمالِ الحِكْمَةِ وهَذا المَلْءُ يَحْتَمِلُ أنْ يَكُونَ عَلى حَقِيقَتِهِ وتَجْسِيدُ المَعانِي جائِزٌ كَما جاءَ أنَّ سُورَةَ البَقَرَةِ تَجِيءُ يَوْمَ القِيامَةِ كَأنَّها ظُلَّةٌ والمَوْتُ فِي صُورَةِ كَبْشٍ وكَذَلِكَ وزْنُ الأعْمالِ وغَيْرُ ذَلِكَ مِن أحْوالِ الغَيْبِ .

٣- قالوا ما هذه السماوات التي ينفرد بكل منها أحد الأنبياء ؟

قولنا من قال أنه منفرد بها ، أنتم من قولتم هذا ولا يوجد في روايات المعراج ما يثبت أن آدم مثلا منفرد بالسماء الأولي بل ما ورد أن النبي قابل آدم في السماء الأولي وهذا لا يعني أنه بها منفردا ثم ألم تقل الروايات أن عيسي ويحي عليهما السلام في السماء الثانية معا كما أن وجود الأنبياء في أماكنهم المشار إليها في الروايات لها حكم

قالَ بن أبِي جَمْرَةَ : الحِكْمَةُ فِي كَوْنِ آدَمَ فِي السَّماءِ الدُّنْيا لِأنَّهُ أوَّلُ الأنْبِياءِ وأوَّلُ الآباءِ وهُوَ أصْلٌ فَكانَ أوَّلًا فِي الأُولى ولِأجْلِ تَأْنِيسِ النُّبُوَّةِ بِالأُبُوَّةِ وعِيسى فِي الثّانِيَةِ لِأنَّهُ أقْرَبُ الأنْبِياءِ عَهْدًا مِن مُحَمَّدٍ ويَلِيهِ يُوسُفُ لِأنَّ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلى صُورَتِهِ وإدْرِيسُ فِي الرّابِعَةِ لِقَوْلِهِ ورَفَعْناهُ مَكانًا عَلِيًّا والرّابِعَةُ مِنَ السَّبْعِ وسَطٌ مُعْتَدِلٌ وهارُونُ لِقُرْبِهِ مِن أخِيهِ مُوسى ومُوسى أرْفَعُ مِنهُ لِفَضْلِ كَلامِ اللَّهِ وإبْراهِيمُ لِأنَّهُ الأبُ الأخِيرُ فَناسَبَ أنْ يَتَجَدَّدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بلقيه أنس لتوجهه بعده إلى

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

عالم آخَرَ وأيْضًا فَمَنزِلَةُ الخَلِيلِ تَقْتَضِي أنْ تَكُونَ أرْفَعَ المَنازِلِ ومَنزِلَةُ الحَبِيبِ أرْفَعُ مِن مَنزِلَتِهِ فَلِذَلِكَ ارْتَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ مَنزِلَةِ إبْراهِيمَ إلى قابِ قَوْسَيْنِ أوْ أدْنى

٤- قالوا ألم يعلم ربنا بطبيعة أمة النبي صلي الله عليه وسلم فيفرض عليهم خمسين صلاة ثم يجعلها خمس بعدما راجع النبي موسي سيدنا محمد ليسأل ربه التخفيف ؟

قولت راجع الكليم موسي عليه السلام حبيبنا محمد صلي الله عليه وسلم لأنه كانت له أمة كبيرة وقد رأي منها مالم يسره فقد كانوا لا يقبلون علي العبادة فأشفق كليم الله علينا ظنا منه أننا مثلهم فراجع النبي ليسأل ربه التخفيف

قالَ القُرْطُبِيُّ الحِكْمَةُ فِي تَخْصِيصِ مُوسى بِمُراجَعَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أمْرِ الصَّلاةِ لَعَلَّها لِكَوْنِ أُمَّةِ مُوسى كُلِّفَتْ مِنَ الصَّلَواتِ بِما لَمْ تُكَلَّفْ بِهِ غَيْرُها مِنَ الأُمَمِ فَثَقُلَتْ عَلَيْهِمْ فَأشْفَقَ مُوسى عَلى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ مِن مِثْلِ ذَلِكَ ويُشِيرُ إلى ذَلِكَ قَوْلُهُ إنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النّاسَ قَبْلَكَ

أما عن قولهم أن الله لم يكن يعلم بحالة الأمة حتي راجعه موسي قولت بل ربنا علام الغيوب " عالم الغيب والشهادة " ولكن ربنا فعل هذا لحكم عديدة

قال الشيخ محمد صالح المنجد « وفي ذلك حكم كثيرة منها : إظهار رحمته سبحانه وفضله على هذه الأمة، أن خفف عنها وأعطاها ثواب الخمسين .

وإظهار كرامة رسول الله ومنزلته عنده ربه، وأن الله خفف الفريضة عن أمته بسؤاله وشفاعته.

ومنها كذلك : إكرامه بالكلام والمناجاة، فقد راجع ربه تسع مرات، يحط عنه في كل مرة خمسا.

ومنها: إظهار أهمية السؤال وتكراره، فالله يحب أن يُسأل.

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

ومنها: إظهار فضل موسى عليه السلام وشفقته على أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وفيه بيان وحدة أهل الإيمان وولاء بعضهم لبعض.

١٢- شبهتهم في قوله تعالي " ويسألونك عن الروح"

==========

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الإسراء ٨٥

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

فَسَأَلُوهُ فَقَالَ النَّبِيُّ: أُخْبِرُكُمْ بِمَا سَأَلْتُمْ غَدًا وَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَبِثَ الْوَحْيُ – قَالَ مُجَاهِدٌ : اثْنَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَقِيلَ : خَمْسَةَعَشَرَيَوْمًا وَقَالَ عِكْرِمَةُ : أَرْبَعِينَ يَوْمًا -وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ : وَعَدَنَا مُحَمَّدٌ غَدًا وَقَدْ أَصْبَحْنَا لَا يُخْبِرُنَا بِشَيْءٍ.

تعليق :هل هذه إجابة مقنعة ؟!!! لقد فسّر محمد (الماء بعد الجهد بالماء) – و هل هذه الإجابة البائسة تحتاج إلي خمسة عشر يوماً ؟! ربما يقول لي قائل : لم تأته الإجابة فوراً لأنه لم يقل (إن شاء الله) – أقول : ألم يكن الأفضل أن وَحْيه يأتيه سريعاً لينقذه من الحَرَج ثم فيما بعد يعلّمه الدرس ؟؟! فكّر يا أخي لا كان وحي و لا يحزنون – كلها حلول محمدية شيطانية بحتة .

==========

أولا : أقول هذه الرواية نعم موجودة في تفسير البغوي لكنهم أخذوا منها ما يستطيعوا أن يشغبوا به علي من لا علم لهم وتركوا ما يدينهم ويثبت نبوة النبي صلي الله عليه وسلم في نفس الرواية الرواية في بدايتها تقول " فَقالَتِ اليَهُودُ: سَلُوهُ عَنْ ثَلاثَةِ أَشْياءَ فَإِنْ أجابَ عَنْ كُلِّها أَوْ لَمْ يُجِبْ عَنْ شَيْءٍ مِنها فَلَيْسَ بِنَبِيٍّ وإِنْ أجابَ عَنِ اثْنَيْنِ ولَمْ يُجِبْ عَنْ واحِدَةٍ فَهُوَ نَبِيٌّ فَسَلُوهُ " والنبي صلي الله عليه وسلم لم يجب بحسب الرواية عن الروح وقال هي من علم الله فمن نفس الرواية التي يشغبون بها دليل علي نبوة النبي صلي الله عليه وسلم .

ثانيا : مع أن الرواية فيها دليل علي نبوة النبي صلي الله عليه وسلم إلا أنها ضعيفة والبغوي ذكرها أصلا بصيغة التمريض التي تدل علي الضعف فقال – ورُوِيَ – عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أنَّهُ قالَ .

فهم لو يعلمون (أ، ب) علم حديث لكانوا علموا أنها رواية ضعيفة أو حتي تحققوا من سندها فهي مروية بلا سند في المرجع الذي ينقلون عنه .

هذه الرواية لها طريقان إلي ابن عباس رضي الله عنه

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

أولهما : من طريق الْكَلْبِيّ عَن أبي صَالح عَن ابْن عَبَّاس ، وقد سبق وبينا بإستفاضة ضعف هذا السند من قبل وأورد لكم هنا كلام السيوطي رحمه مرة أخري : " وأوهى طرقه – يعني طرق التفسير عن ابن عباس – طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، فإن انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب " "الإتقان في علوم القرآن" (2 /497-498) .

ثانيهما : من طريق ابن إسحاق وهو ضعيف أيضا لجهالة شيخ ابن إسحاق

قال ابن حجر رحمه الله :هذا حديث غريب، لولا هذا المبهم لكان سنده حسنًا، لكن فيه ما ينكر وهو السؤال عن الروح ونزول الآية فيها، وأن ذلك وقع بمكة. والثابت في الصحيحين أن ذلك كان بالمدينة وقع مصرحًا به في رواية ابن مسعود .

رواية ابن مسعود هذه ذكرها البغوي الذي ينقلون عنه من طريق محمد بن إسماعيل البخاري قبل الرواية التي يذكرونها مباشرة والتي بينا ضعفها ولا يوجد فيها أن الوحي انقطع لأن النبي ما قال إن شاء الله ولا أي شئ من هذا القبيل .

وهذه رواية ابن مسعود يقول البغوي : أَخْبَرَنا عَبْدُ الواحِدِ بْنُ أحْمَدَ المَلِيحِيُّ أَخْبَرَنا أحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِيمِيُّ أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ حَدَّثَنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الواحِدِ -يَعْنِي ابْنَ زِيادٍ-حَدَّثَنا الأعْمَشُ عَنْ إبْراهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قالَ: بَيْنا أنا أمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثِ المَدِينَةِ وهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلى عَسِيبٍ مَعَهُ فَمَرَّ بِنَفَرٍ مَنَ اليَهُودِ فَقالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ وقالَ بَعْضُهُمْ: لا تَسْألُوهُ لا يَجِيءُ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ فَقالَ بَعْضُهُمْ لَنَسْألَنَّهُ فَقامَ رَجُلٌ مِنهُمْ فَقالَ: يا أبا القاسِمِ ما الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ فَقُلْتُ: إنَّهُ يُوحى إلَيْهِ فَقُمْتُ فَلَمّا انْجَلى عَنْهُ الوَحْيُ قالَ: ﴿ويَسْألُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِن أمْرِ رَبِّي وما أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إلّا قَلِيلًا﴾ .

ألا تستحون من كذبكم ألا تستحون من الاعتماد كل الاعتماد علي الروايات الضعيفة والمكذوبة لتخرجوا لنا هذا العته .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

١٣- قصة الغرانيق

تعليق :هذا النص القرآني أيضا (.... **ألقى الشيطان في أمنيته** ...)الحج ٥٢هو **إحدى الكوارث** الموجودة **بالقرآن** ..لماذا ؟؟؟

أولاً : مَن من الأنبياء الحقيقيين وقع معه مثل ما وقع فيه محمد ؟؟ و أين ذلك في التوراة و الإنجيل؟؟ أو حتى حتى القرآن ؟؟ **مستحيل أن يحدث ذلك لأي نبي حقيقي حتى يقول وحي محمد (و ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا)** و ها هو **تفسير السعدي** بين أيدينا جميعاً يؤكد استحالة حدوث ذلك للرسل و الأنبياء لأن الله يعصمهم فيما يُبلّغون عنه و أيضاً ها هما التوراة و الإنجيل بين أيديكم فتشوا كما تريدون . و العجيب أن كاتب القرآن لم يستثني أحد من الأنبياء و المرسلين لم يحدث معه ذلك بل أكّد أن **الجميع** حدث معهم ذلك ؟؟؟!!!!!!!!!

ثانياً : كيف أن **الصحابة** و المسلمين جميعاً لم ينتبهوا لهذه الكلمات الشيطانية فينبّهوا محمد ؟! لكنهم سجدوا بسجود الكفار **الممدوحة أصنامهم** !!!!

ثالثاً : و أين كان إله محمد و جبريله في هذا الوقت لينقذوه من هذه الورطة.؟؟!!!!!

رابعاً : ألم يكن محمد هو النبي المعصوم من الخطأ و الخطية ؟ فكيف حدث معه ذلك ؟؟؟

خامساً : إله محمد الذي (من المفترض) أنه عالِم بكل شئ – كيف ينتظر كل هذا الوقت (حتى المساء) الذي وقعت فيه الكارثة حتى ينسخ ما يلقيه الشيطان علي لسان (**أشرف الأنبياء**)؟؟!!!

سادساً : ألا يُجبرنا هذا الحدث على إثارة الشك في الكثير من **النصوص القرآنية** و خصوصاً المصطدمة بالعقل و المنطق و الواقع و الأخلاق و حتى مصطدمة بطبيعة الله القدوس نفسه ؟!

١٧

سابعاً : نقول لمن يحاول إنكار هذه القصة أن محاولة الإنكار لا تجدي شيئا لأن منطوق الآية نفسه يقول صراحة أن الشيطان ألقي على لسان نبي الإسلام هذه الكلمات و إلاّ فلا معنى للآية بجملتها ثم أن من قال لنا هذا الخبر **هم أكثر المفسرين الأئمة** !!!!!!!

و ثامناً ....و .... و ..... أترك لك يا أخي التفكير و التأمل .

==========

أولا : أورد هؤلاء الجهلة روايات عن قصة الغرانيق التي مختصرها أن النبي صلي الله عليه وسلم ألقي الشيطان علي لسانه وهو يقرأ سورة النجم ﴿ تلك الغرانيق العلا وإن شفاعتهن لترتجي ﴾ وهذه القصة أوردها أهل التفاسير والسير بأسنايد كلها ضعيفة بل حُكم علي أكثرها بالوضع

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

قال الفخرُ الرازي في «تفسيره»: «رُوي عن محمدِ بنِ إسحاقَ بن خزيمةَ أنه سُئِل عن هذه القصةِ؟ فقال:»هذا من وضع الزَّنادقة«، وصنَّف فيه كتابًا.

وهؤلاء الجهلة أوردوا روايات من تفسير الطبري عن محمد ابن كعب القرظي وعن ابن عباس رضي الله عنه وهي روايات كلها ضعيفة

قال محققوا تفسير الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي عن هذا الحديث : أخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٧/ ١٨٧ عن محمَّد بن كعب القرظي ومحمد ابن قيس، إسناده ضعيف، وعن محمَّد بن كعب القرظي وإسناده ضعيف.

وعن ابن عباس مختصرًا والإسناد مسلسل بالضعفاء.

الحكم على القصة: وردت قصة الغرانيق من طرق كلها لا تقوم بها حجة كما تقدم ذلك في بعض طرقها، واستقصى طرقها الشيخ الألباني وبين ضعفها كلها في كتابه «نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق».

وهذِه القصة لا تثبت لا سندًا ولا متنًا، فقد أعل أهل العلم سندها ومتنها وبينوا ضعفها.

قال القاضي عياض: إن هذا حديث لم يخرجه أحد من أهل الصحة، ولا رواه ثقة بسند متصل، وإنما أولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب، المتلقفون من الصحف كل صحيح وسقيم.

وقال ابن كثير في «تفسيره»: ولكنها من طرق كلها مرسلة، ولم أرها مسندة من وجه صحيح. انتهي

وقال البزار : هذا حديث لا نعلمه يروى عن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – بإسناد متصل .

وقال البيهقي : هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ، ثم أخذ يتكلم أن رواة هذه القصة مطعون فيهم .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

وقال إمام الأئمة ابن خزيمة : إن هذه القصة من وضع الزنادقة .

وقال الامام الشوكاني رحمه الله في فتح القدير : ولم يصح شيء من هذا ، ولا ثبت بوجه من الوجوه ، ومع عدم صحته بل بطلانه فقد دفعه المحققون بكتاب الله سبحانه

و قال الامام القرطبي رحمه الله في تفسيره : الأحاديث المروية في نزول هذه الآية ، وليس منها شيء يصح .

ثانيا : الذي ذكر في الروايات الصحيحة كما عند البخاري عليه سحائب الرحمة " أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سَجَدَ بالنَّجْمِ، وسَجَدَ معهُ المُسْلِمُونَ والمُشْرِكُونَ والجِنُّ والإنْسُ. "

فلا يوجد لا غرانيق ولا غيرها إنما ما ذُكر فقط هو سجود المؤمنين والمشركين وسجود المؤمنين معلوم لماذا لأن في سورة النجم سجدة عند قول ربنا " فاسجدوا لله واعبدوا " فسجد المؤمنون أما عن سجود المشركين فقد بسبب " أنَّها أوَّلُ سَجدةٍ نَزَلتْ، فأرادوا مُعارَضةَ المسلمينَ بِالسَّجدةِ لِمَعبودِهم هم وليس للهِ؛ حيث إنَّ المسلمينَ سَجَدوا للهِ تعالى، فأراد المشرِكون مُخالفتَهم في سُجودِهم للهِ، فسَجَدوا يَقصِدون آلهتَهم، وهذا مُوافقٌ لِما همْ عليه مِن العِنادِ، والتَّكبُّرِ عن الحقِّ، وانتصارِهِم لآلهتِهِم. أو وقَعَ ذلك منهم السُّجودُ بِلا قَصدٍ، وكأنَّ القرآنَ بنَظْمِه وبَلاغتِه أخَذَ بعُقولِهم وقُلوبِهم، فما تَمالَكوا أنفُسَهم فسَجَدوا لَمَّا سَمِعوا: {فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا} [النجم: 62]. أو خافوا في ذلك المجلسِ مِن مُخالفتِهم. "
تفسير الدرر السنية

ثالثا : بعد بيان عدم ثبوت هذه القصة ما تأويل قوله تعالي {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ}

تأويلها بإختصار أن الأنبياء الكرام حينما يقرأون آيات الوحي علي قومهم يُلقي الشيطان شبهات والعقبات حول هذه الآيات فيبطلها عند من أغواهم ويسلطهم

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

علي المؤمنين ليشككوهم فيها ﴿ مثلكم تماما ﴾ لكن ربنا يُحكم آياته ويبينها بيانا قاطعا يقضي علي هذه الشبهات التي يلقيها الشيطان وأتباعه .

قال تعالي « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ »

قال الشيخ محمد متولي الشعراوي رحمه الله في تفسيره : فإذا تمنّى الرسول يعني: قرأ ألقى الشيطان في أُمنيته، وسلَّط أتباعه من البشر يقولون في القرآن: سِحْر وشِعْر وإفْك وأساطير الأولين: فدَوْر الشيطان – إذن – لا أنْ يُدخِلَ في كلام الله ما ليس منه، فهذا أمر لا يقدر عليه ولا يُمكِّنه الله من كتابه أبدًا، إنما يمكن أنْ يُلقِي في طريق القرآن وفَهْمه والتأثر به العقبات والعراقيل التي تصدُّ الناس عن فَهْمه والتأثر به، وتُفسِد القرآن في نظر مَن يريد أن يؤمن به .

لكن، هل محاولة تشويه القرآن هذه وصَدّ الناس عنه جاءت بنتيجة، وصرفتْ الناس فعلاً عن كتاب الله؟

لقد خيَّبَ الله سَعيْه، ولم تقف محاولاته عقبة في سبيل الإيمان بالقرآن والتأثر به؛ لأن القرآن وجد قلوبًا وآذانًا استمعتْ وتأملتْ فآمنت وانهارتْ لجلاله وعظمته وخضعتْ لأسلوبه وبلاغته، فآمنوا به واحدًا بعد الآخر.

ثم يقول تعالى: ﴿فَيَنسَخُ الله ما يُلْقِي الشيطان ثُمَّ يُحْكِمُ الله آياتِهِ والله عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحج ٥٢] يعني: ألغى وأبطل ما ألقاه الشيطان من الأباطيل والعقبات التي أراد بها أنْ يصدَّ الناس عن القرآن، وأحكمَ الله آياته، وأوضح أنها منه سبحانه، وأنه كلام الله المعْجز الذي لو اجتمعتْ الإنس والجنُّ على أنْ يأتوا بمثله ما استطاعوا إلى ذلك سبيلًا.

وقال الشيخ أبوإسحاق الحويني حفظه الله : فما هو التأويل الصحيح للآية: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ} [الحج:٥٢] أي: ما يقرأ نبي آية إلا أولها بعض البطلة والمبتدعة تأويلاً يعود على الآية بالإبطال (إذا تمنى): أي إذا الرسول قرأ؛ ألقى الشيطان في أذهان بعض

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

السامعين تأويلاً يعود على الآية بالبطلان مثلاً: لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ} [المائدة:٣]، قال المشركون: انظروا إليه يأكل ما قتل ولا يأكل ما قتل الله، لأن الله تبارك وتعالى قال: {وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ} [المائدة:٣] المنخنقة: أي التي تخنق، والموقوذة: أي التي تضرب بحديدة أو بخشبة على رأسها فتموت، والمتردية: أي التي تتردى من مكان عال إلى مكان منخفض؛ فتموت بأثر الصدمة، والنطيحة: أي: التي نطحتها أختها فماتت بسبب النطحة.

فيقولون: إن هذه الأنواع كلها الله عز وجل هو السبب في قتلها، قدر عليها أن تموت فماتت، فكيف لا تأكلون ما قتل الله، ثم تأكلون ما قتلتم أنتم بالذبح؟!
فيعودون لهذا التأويل بالبطلان على الآية: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ} [المائدة:٣]، أفتأكلون ما تقتلون ولا تأكلون ما قتل الله؟! فالنبي صلى الله عليه وسلم يتلو، يتمنى في تلاوته فيلقي الشيطان الشُبه التي تعود على هذه التلاوة لإبطال معناها، وهذا في النهاية تكذيب صريح للتلاوة.

وأيضاً لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: {إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ} [الأنبياء:٩٨]، قالوا: إذاً عيسى في النار؛ لأن هناك من عبدوه، {إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ} [الأنبياء:٩٨]، يعني: الذين يعبدون وآلهتهم التي كانوا يعبدونها في جهنم، فعيسى عليه السلام عُبد من دون الله؛ إذاً هو في النار فيعودون بمثل هذه الشبه على الآية بالإبطال.

هذه الآية إنما تقال فيمن عبد وسلم أنه معبود، رجل قيل له: أنت إلهنا، قال: نعم، أنا إلهكم. (كتاب دروس للشيخ أبي إسحاق الحويني) الشاملة

رابعا :أجمع المسلمون علي عصمة النبي صلي الله عليه وسلم وأن الشيطان لا سبيل له عليه قال ربنا « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ » وقال النبي صلي الله عليه وسلم فيما رواهُ أبو داودُ (٣٦٤٦)، وأحمدُ (٢/ ١٦٢ و١٩٢)، والدّارِمي (١/ ١٢٥)، والحاكم (١/ ١٠٥ ــ ١٠٦)،

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

والرّامَهُرْمُزِي في «المُحدِّث الفاصل» (٣٢١)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص ٨٠)، والقاضي عِياضٌ في «الإلماع» (١٤٦)؛ بسنَدٍ صَحيحٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ قالَ: « كنتُ أكتبُ كُلَّ شَيءٍ أسمَعُهُ مِن رَسولِ اللهِ - ﷺ -؛ أُريدُ حِفْظَهُ، فنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وقالوا: أتَكْتُبُ كُلَّ شيءٍ ورسولُ الله - ﷺ - بَشَرٌ؛ يتكَلَّمُ في الغَضَبِ والرِّضى؟! فأمسَكْتُ عنِ الكتاب، فذكَرْتُ لرسولِ اللهِ - ﷺ -، فأوْمَأ بإصبُعِهِ إلى فيهِ، وقالَ: "اكْتُبْ،فوالَّذي نفسي بيدِهِ ما يَخْرُجُ منْهُ إلا حَقٌّ » وهذا يثبت قطعا بطلان قصة الغرانيق لما ذكر فيها من أن الشيطان ألقي علي لسان النبي ماهو باطل بل ما هو كفر وهذا محال .

خامسا : قالوا من من الأنبياء الحقيقيين وقع معه مثلما وقع مع النبي صلي الله عليه وسلم وأين وقع هذا في التوراة والإنجيل ؟ وقد بينا أنه لم يحدث هذا مع النبي صلي الله عليه وسلم أصلا لكننا نجد أن ما ينكرونه في هذه القصة المكذوبة موجود بعينه في كتابهم بل وأشد وأعظم فالقصة المكذوبة تقول أن النبي مدح الأصنام لكن أنبياء كتابهم مامدحوها فقط بل عبدوها

نجد هذا عن سليمان في سفر الملوك الاول الاصحاح (11 : 4-10)

4 وَكَانَ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنَّ نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلاً مَعَ الرَّبِّ إِلهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. 5 فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَرَاءَ عَشْتُورَثَ إِلهَةِ الصِّيدُونِيِّينَ، وَمَلْكُومَ رِجْسِ الْعَمُّونِيِّينَ. 6 وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَلَمْ يَتْبَعِ الرَّبَّ تَمَامًا كَدَاوُدَ أَبِيهِ. 7 حِينَئِذٍ بَنَى سُلَيْمَانُ مُرْتَفَعَةً لِكَمُوشَ رِجْسِ الْمُوآبِيِّينَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي تُجَاهَ أُورُشَلِيمَ، وَلِمُولَكَ رِجْسِ بَنِي عَمُّونَ. 8 وَهكَذَا فَعَلَ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُوقِدْنَ وَيَذْبَحْنَ لآلِهَتِهِنَّ. 9 فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَرَاءَى لَهُ مَرَّتَيْنِ، 10 وَأَوْصَاهُ فِي هذَا الأَمْرِ أَنْ لاَ يَتَّبِعَ آلِهَةً أُخْرَى، فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ.

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

فهاهو سليمان عليه السلام حاشاه بنص كتابهم نساءه أملن قلبه وعبد الأصنام فهل أنتهم جهلة بكتابكم أم أنكم تكذبون

ونجد أيضا عن هارون أنه صنع عجلا من ذهب لبني اسرائيل لكي يعبدونه وعبده معهم وقال عن هذا العجل أنه رب

ونجد هذا في سفر الخروج (32 : 1- 6)

1 وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى أَبْطَأَ فِي النُّزُولِ مِنَ الْجَبَلِ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ عَلَى هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: «قُمِ اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، لأَنَّ هذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لاَ نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ». 2 فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ: «انْزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَاتُونِي بِهَا».3 فَنَزَعَ كُلُّ الشَّعْبِ أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى هَارُونَ. 4 فَأَخَذَ ذلِكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَصَوَّرَهُ بِالإِزْمِيلِ، وَصَنَعَهُ عِجْلاً مَسْبُوكًا. فَقَالُوا: «هذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَصْعَدَتْكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». 5 فَلَمَّا نَظَرَ هَارُونُ بَنَى مَذْبَحًا أَمَامَهُ، وَنَادَى هَارُونُ وَقَالَ: «غَدًا عِيدٌ لِلرَّبِّ». 6 فَبَكَّرُوا فِي الْغَدِ وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ. وَجَلَسَ الشَّعْبُ لِلأَكْلِ وَالشُّرْبِ ثُمَّ قَامُوا لِلَّعِبِ.

هل تبين لك أيها القارئ مدي كذب وتدليس هؤلاء تكون الشبهة بعينها في كتابهم ثم يبحثون عن مثلها في الأخبار المكذوبة والضعيفة لكي ينسبوها لنا نحن ولكن هيهات هيهات نحن لكم بالمرصاد بعون الله .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

١٤- لماذا تنزل أحكام القرآن وآياته غالبا بعد وقوع حدث معين وليس قبله

==========

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ النور ٦

جاء في أسباب النزول للنيسابوري ما يلي :

عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : إِنَّا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَإِنْ تَكَلَّمَ جَلَدْتُمُوهُ، وَإِنْ قَتَلَ قَتَلْتُمُوهُ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ، وَاللَّهِ لأَسْأَلَنَّ عَنْهُ رسول الله ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَى رسول الله فَسَأَلَهُ فَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَتَكَلَّمَ جَلَدْتُمُوهُ، أَوْ قَتَلَ قَتَلْتُمُوهُ، أَوْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ فَقَالَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ، وَجَعَلَ يَدْعُو، فَنَزَلَتْ آيَةُ اللِّعَانِ: { وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ } الآيَةَ .

تعليق :لماذا في أغلبية الأحداث يأتي الحل و التشريع بعد وقوع الحدث و ليس قبل ؟ ألم يكن الأجدر و الأوثق للناس أن يكون التشريع و الآيات موجودة قبل الحدث لأنه (منطقيا) هو منهج الله الذي لا يتغير (لا مبدل لكلمات الله)؟! يا أحباء واضح جداً أن محمد يأتي بالحلول حسب الحاجة ليس إلا .

==========

أولا : الحمدلله أنهم أتوا مرة برواية صحيحة لكن أين الشبهة فيها ؟ لا يوجد شبهة أصلا كل ما في الأمر أن سعادتهم يريدون أن ينزل الله القرآن علي هواهم وليس كما يريد الله ربنا شاء أن ينزل القرآن مفرقا ويجعله مرتبطا بأحداث معينة لتساعد الناس علي معرفة الحكم علي معناه الصحيح فما الإشكال في هذا .

قال السيوطي في الإتقان: معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم. ومنها: تخصيص الحكم به عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب، ولكن الصحيح أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، ومنها: أن اللفظ قد يكون عاما ويقوم الدليل على تخصيصه، فإذا عرف السبب قصر التخصيص على ما عدا صورته، فإن دخول صورة السبب قطعي وإخراجها بالاجتهاد ممنوع. ومنها: الوقوف على المعنى وإزالة الإشكال،

قال الواحدي: لا يمكن تعبير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها.

وقال القشيري، كما في البرهان: بيان سبب النزول طريق قوي من فهم معاني الكتاب العزيز، وهو أمر تحصل للصحابة بقرائن تحتف بالقضايا. وقال ابن دقيق

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

العيد، كما في الإتقان: بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن. (فتاوي الشبكة الإسلامية ٢/ ١١٠٨)

وقال شيخ الإسلام في مقدمة أصول التفسير: معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب.

ثانيا : الحلول والتأليفات هذه التي تتحدوث عنها نجدها في كتابكم الذي يكتب الكاتب فيه كلاما من تأليفه وهو يشك فيه ولا يعلم أهو صحيح أم غير صحيح وقد سبق وأشرنا إلي هذا النص من قبل ونذكره مرة أخري هاهنا

"فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَحْسَنْتُ التَّأْلِيفَ وَأَصَبْتُ الْغَرَضَ فَذلِكَ مَا كُنْتُ أَتَمَنَّى، وَإِنْ كَانَ قَدْ لَحِقَنِي الْوَهَنُ وَالتَّقْصِيرُ فَإِنِّي قَدْ بَذَلْتُ وُسْعِي." (2 مك 15: 39).

فما رأيكم في هذا أعلمتم أين توجد التأليفات والحلولات التي تتكلمون عنها ؟

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

١٥- ادعاء النضر بن الحارث أن القرآن أساطير الأولين

أولا : الرواية لا تثبت ولكن سنتماشي معكم

==========

{وقالوا أساطيرُ الأوّلينَ اكتتبَها فهيَ تُملَى عليهِ بُكرَةً وأصيلًا} الفرقان ٥

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

يَعْنِي النَّضْرَ بْنَ الحَارِثِ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ هَذَا القُرآنَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَإِنَّمَا هُوَ مِمَّا سَطَّرَهُ الأَوَّلُونَ مِثْلَ حَدِيثِ رُسْتُمَ وَاسْفَنْدِيَارَ "اكْتَتَبَهَا " : انْتَسَخَهَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَبْرٍ،وَيَسَارٍ،و عَدَّاسٍ....(فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ)يَعْنِي تُقْرَأُ عَلَيْهِ لِيَحْفَظَهَا لَا لِيَكْتُبَهَا

(بُكْرَةً وَأَصِيلًا)غُدْوَةً وَعَشِيًّا.

وجاء في السيرة الحلبية ج١/باب عرض قريش عليه أشياء من خوارق العادات .....ما يلي :

قال: ومن استهزاء النضر بن الحارث أنه كان إذا جلس رسول الله مجلسا يحدث فيه قومه ويحذرهم ما أصاب من قبلهم من الأمم من نقمة الله تعالى خلفه في مجلسه ويقول لقريش: هلموا فإني والله يا معشر قريش أحسن

١٨

الدليل والبرهان لحقيقة القرآن — حقيقة الوحي في الإسلام

حديثا منه، يعني النبي «ثم يحدثهم عن ملوك فارس، لأنه كان يعلم أحاديثهم ويقول: ما حديث محمد إلا أساطير الأولين

تعليق :هذه هي الحقيقة ببساطة شديدة – هذا هو ما إدّعاه محمد أنه (الوحي)

==========

النضر ابن الحارث هذا الذي يزعم أن كلامه أحسن من القرآن لماذا لم يأتي بمثل القرآن حتي يبطل القرآن ألم يتحداهم ربنا بهذا يامخابيل فعل النضر ابن الحارث هذا ماكان إلا مجرد استهزاء بالقرآن فقد كان يجلس ويقول هلموا يا معشر قريش، فإني أحسن مثل هذا الحديث، فقام يحدثهم عن فارس، وعن الروم، لكونه كان يذهب إلي الحيرة وعنده من أخبارهم وكذلك يحدثهم عن أساطير وأخبار عجائز الجاهلية فلانة وفلانة فيتضاحكون.

فهل إدعاء فلان أو علان من الناس بأن القرآن أساطير الأولين هل هذا يجعل القرآن بالفعل أساطير الأولين ومن أين أخذ هذه الأساطير وهو في مكة أمام أعينهم أربعين سنة لا يقرأ ولا يكتب وبهذا استشهد عليهم النبي أنه كان في وسطهم أربعين سنة قبل البعثة لم يكن يعلم عنه أنه يتحدث بأخبار مثل هذه وكان

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

في وسطهم يعلمون منه صدقه وأمانته قال تعالي « قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ »

قال الواحدي في الوجيز : ﴿وإذا تتلى عليهم﴾ على هؤلاء المشركين ﴿آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا﴾ لا يخافون البعث: ﴿ائت بقرآن غير هذا﴾ ليس فيه عيب آلهتنا ﴿أو بدِّله﴾ تكلَّمْ به من ذات نفسك فبدِّل منه ما نكرهه ﴿قُلْ ما يَكُونُ لِي أنْ أُبَدِّلَهُ مِن تلقاء نفسي﴾ ما ينبغي لي أنْ أغيِّره من قبل نَفْسِي ﴿إنْ أتَّبِعُ إلا ما يُوحى إلَيَّ﴾ ما أُخبركم إلاَّ ما أخبرني الله به أي: الذي أتيتُ به من عند الله لا من عندي نفسي فأبدِّله

﴿قُلْ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ﴾ ما قرأتُ عليكم القرآن ﴿ولا أدْراكُمْ بِهِ﴾ ولا أعلمكم الله بِهِ ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِن قَبْلِهِ﴾ أقمتُ فيكم أربعين سنةً لا أُحدِّثكم شيئًا ﴿أفلا تعقلون﴾ أنّه ليس من قبلي .

وهاهو ابن المغيرة من ألد أعداء الإسلام يشهد ببلاغة القرآن وعظمته وقد روي هذا الحاكم، وغيره، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقرأ عليه القرآن، فكأنه رق له، فبلغ ذلك أبا جهل، فأتاه، فقال: يا عم، إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالًا! قال: لم؟ قال: ليعطوكه، فإنك أتيت محمدًا تتعرض لما قبله، قال: قد علمت قريش أني من أكثرها مالًا، قال: فقل فيه قولًا يبلغ قومك أنك منكر له، أو أنك كاره له، قال: وماذا أقول؟! فوالله، ما فيكم من رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجزه، ولا بقصيده، ولا بأشعار الجن مني، والله، ما يشبه الذي يقول شيئًا من هذا، والله، إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلى، وإنه ليحطم ما تحته، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه! قال: فدعني حتى أفكر، فلما فكر، قال: (هذا سحر يؤثر) يأثره عن غيره، فنزلت: ذرني ومن خلقت وحيدًا. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

فإن كان قد استهزأ النضر بالقرآن فهاهو أعلم قريش بالشعر وبكلام الجن يشهد أن القرآن ليس منهما وأن له حلاوة وعليه طلاوة وأن أعلاه مثمر وأسفله مغدق وأنه ما يعلي عليه ومع هذا فقد هو سحر ليرضي قريش فأمثال هؤلاء معاندون مكابرون فماذا تريدون أن يقولوا في القرآن الذي يخالف معتقداتهم ويذم آلهتهم لابد أن يقولوا فيه سحر وشعر وأساطير الأولين هذا ليس بمستغرب لكن أين حجتكم أنتم أنه أساطير .

ثانيا : إذا كان الأمر مجرد إدعاء فهاهو hermann gunkel هرمان غونكل عالم اللاهوت الألماني يصنف كتابا بعنوان أساطير سفر التكوين تكلم فيها عن الأساطير الموجودة في سفر التكوين وقال أنه خرافات وأساطير شعبية وتقاليد شفهية دونها مجموعة من الكتّاب .

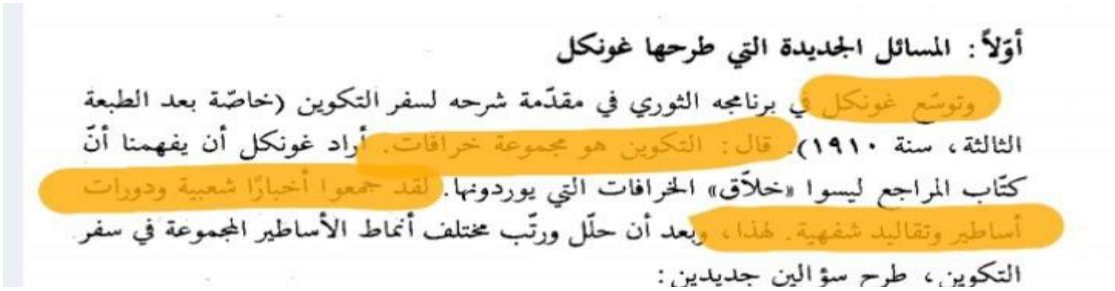

أوّلاً: المسائل الجديدة التي طرحها غونكل

وتوسّع غونكل في برنامجه الثوري في مقدّمة شرحه لسفر التكوين (خاصّة بعد الطبعة الثالثة، سنة ١٩١٠). قال: التكوين هو مجموعة خرافات. أراد غونكل أن يفهمنا أنّ كتّاب المراجع ليسوا «خلاّق» الخرافات التي يوردونها. لقد جمعوا أخبارًا شعبية ودورات أساطير وتقاليد شفهية. لهذا، وبعد أن حلّل ورتّب مختلف أنماط الأساطير المجموعة في سفر التكوين، طرح سؤالين جديدين:

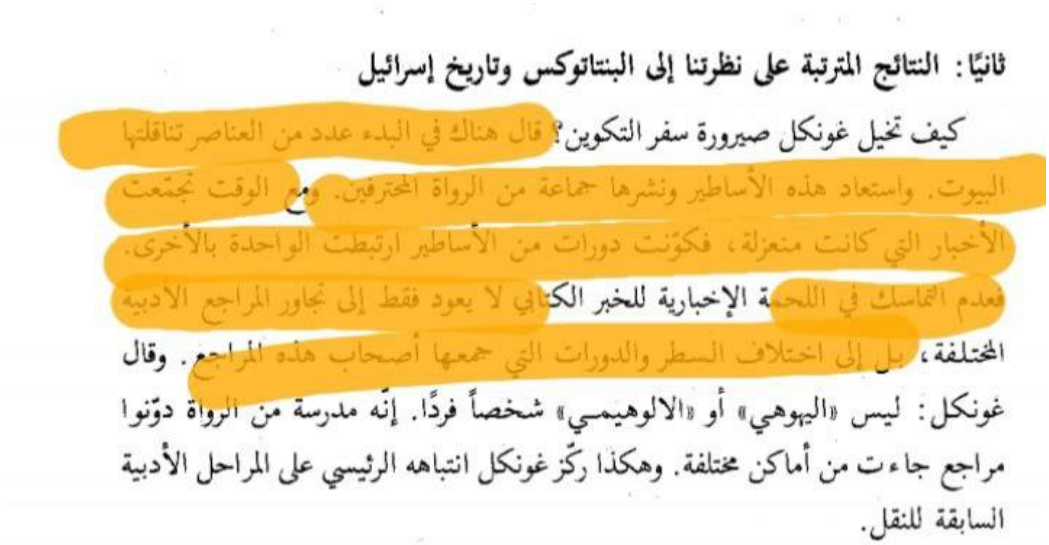

ثانيًا: النتائج المترتبة على نظرتنا إلى البنتاتوكس وتاريخ إسرائيل

كيف تخيل غونكل صيرورة سفر التكوين؟ قال هناك في البدء عدد من العناصر تناقلتها البيوت. واستعاد هذه الأساطير ونشرها جماعة من الرواة المحترفين. ومع الوقت تجمّعت الأخبار التي كانت منعزلة، فكوّنت دورات من الأساطير ارتبطت الواحدة بالأخرى. فعدم التماسك في اللحمة الإخبارية للخبر الكتابي لا يعود فقط إلى تجاور المراجع الأدبية المختلفة، بل إلى اختلاف السطر والدورات التي جمعها أصحاب هذه المراجع. وقال غونكل: ليس «اليهوهي» أو «الالوهيمي» شخصاً فردًا. إنّه مدرسة من الرواة دوّنوا مراجع جاءت من أماكن مختلفة. وهكذا ركّز غونكل انتباهه الرئيسي على المراحل الأدبية السابقة للنقل.

(المدخل إلي الكتاب المقدس – الخوري بولس الفغالي ج٢ ص ٢٠٦، ٢٠٧)

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

وكذلك يقول كمال الصليبي : " وما سفر التكوين، وهو السفر الأول من التوراة، إلا مجموعة من الأساطير التي يتعدى قدمها قدم اليهودية ونصوصها المكتوبة بأجيال، ومن هذه الأساطير، ولا شك، ما طرأ عليه تغيير قليل أو كثير.. على الباحث في أساطير سفر التكوين إذًا أن يحاول إرجاع كل أسطورة منها إلى عناصرها الأصلية قبل الإقدام على المحاولة لفك رموزها وحل ألغازها " (خفايا التوراة وأسرار شعب الله ص 22، 23)

ويقول زينون كوسيوفسكى " مع فك رموز الكتابة المسمارية Cuneiform بدأ واضحًا وجليًا أن العهد القديم.. الذي زعموا أنه أوحى إليهم من الله، يعود بأصله وجذوره إلى تقاليد ما بين النهرين، وأن الكثير من التفاصيل الكثيرة المذكورة فيه، بل وحتى أساطير كاملة منه، مسروقة بنسبة أو بأخرى من كنز الأساطير والخرافات السومرية الغنى.. استعمل الكهنة في مؤلفاتهم المقتبسة الأساطير الشعبية القديمة لما بين النهرين، وبلا أي خجل أو شعور بالذنب أو بعذاب الضمير، طبخوا تلك المقتبسات وجهزوها لتخدم أهدافهم الدينية.. لم يكن عمل الكهنة في الاقتباس والتزوير دقيقًا، ولم يكونوا شديدي الحذر، فقد نسوا بين سطور التوراة الكثير من التفاصيل التي تفضح صلتها القوية بحضارة ما بين النهرين .

(الأسطورة والحقيقة في القصص التوراتية ص 10، 11)

فأساطير كتابكم المدعوا مقدس غنية عن التعريف وهنا لا أقول لكم إلا ما قال كتابكم يامرائي أخرج الخشبة من عينك أولا .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

١٦- لماذا غالب الآيات والأحكام في القرآن جاءت بلفظ المذكر

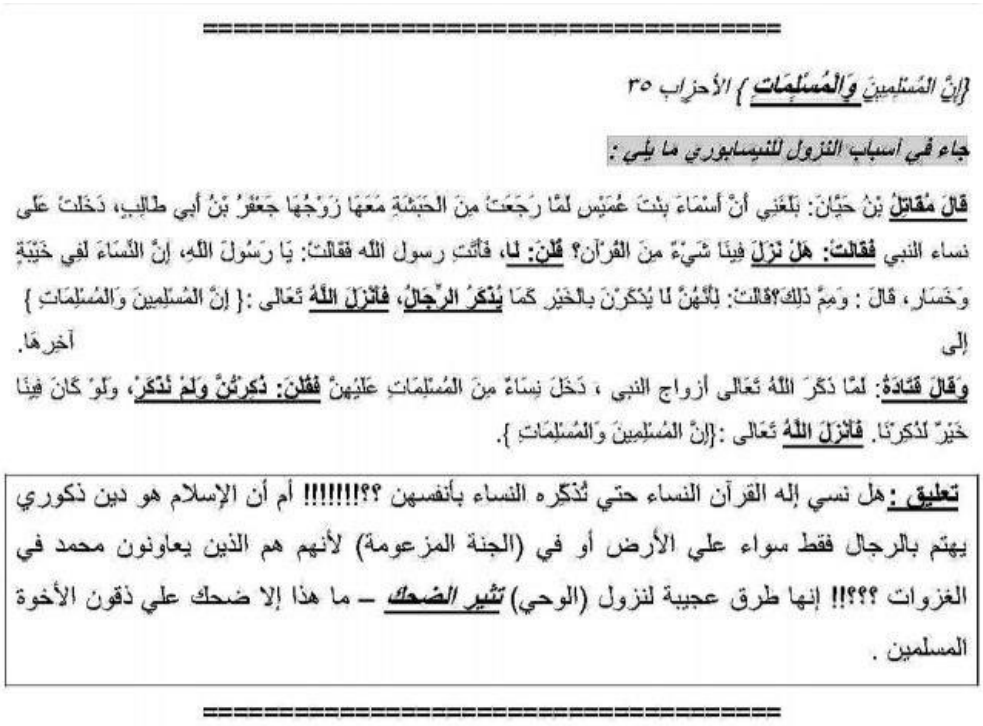

==========

{إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ} الأحزاب ٣٥

جاء في أسباب النزول للنيسابوري ما يلي :

قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ لَمَّا رَجَعَتْ مِنَ الْحَبَشَةِ مَعَهَا زَوْجُهَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، دَخَلَتْ عَلَى نساء النبي فَقَالَتْ: هَلْ نَزَلَ فِينَا شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ؟ قُلْنَ: لَا، فَأَتَتْ رسول الله فقالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النِّسَاءَ لَفِي خَيْبَةٍ وَخَسَارٍ، قَالَ : وَمِمَّ ذَلِكَ؟قَالَتْ: لِأَنَّهُنَّ لَا يُذْكَرْنَ بِالْخَيْرِ كَمَا يُذْكَرُ الرِّجَالُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى :{ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ } إلى آخرها.

وَقَالَ قَتَادَةُ: لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ، دَخَلَ نِسَاءٌ مِنَ الْمُسْلِمَاتِ عَلَيْهِنَّ فَقُلْنَ: ذُكِرْتُنَّ وَلَمْ نُذْكَرْ، وَلَوْ كَانَ فِينَا خَيْرٌ لَذُكِرْنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى :{إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ }.

تعليق : هل نسي إله القرآن النساء حتي تُذكِره النساء بأنفسهن ؟؟!!!!!! أم أن الإسلام هو دين ذكوري يهتم بالرجال فقط سواء علي الأرض أو في (الجنة المزعومة) لأنهم هم الذين يعاونون محمد في الغزوات ؟؟؟!! إنها طرق عجيبة لنزول (الوحي) تثير الضحك – ما هذا إلا ضحك علي ذقون الأخوة المسلمين .

==========

أولا : هؤلاء الجهلة كيف يفهمون الروايات هذه التي أوردوها تقول بعض النساء أنهن ليس فيهن خير لأنهن لا يذكرن في القرآن كما يذكر النساء فأنزل ربنا قوله في سورة الأحزاب ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ فربنا أنزل هذه الآيات ليرد بها علي فهمهم لآيات القرآن أنه ليس معني أن الأحكام والآيات غالبا تأتي بلفظ المذكر أنها لا تشملهم بل أن من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره سواء ذكر أو أنثي وأن ذكر الأحكام والآيات غالبا ما يكون بلفظ المذكر من باب التغليب فهو يشمل الذكر والأنثي

و التغليب : هو ترجيح أحد المعلومين على الآخر وإطلاقه عليهما، وقيدوا إطلاقه عليهما للاحتراز عن المشاكلة . الجرجاني في (التعريفات ١ / ٦٣)

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

و قال سيبويه في كتابه الكتاب : وإنمّا كان المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن كالمذكر لأن الأشياء كلَّها أصلها التذكير ثم تختصَّ بعد، فكل مؤنث شيءٌ، والشيء يذكَّر، فالتذكير أول، وهو أشد تمكنًا، كما أنّ النكرة هي أشد تمكنًا من المعرفة، لأنّ الأشياء إنمّا تكون نكرةً ثم تعرف فالتذكير قبل، وهو أشد تمكنًا عندهم. فالأول هو أشد تمكنًا عندهم.

فالنكرة تعرف بالألف واللام والإضافة، وبأن يكون علمًا. والشيء يختص بالتأنيث فيخرج من التذكير، كما يخرج المنكور إلى المعرفة. (الكتاب ٣ / ٢٤١)

وما اللجوء إلى علامة التأنيث إلا لتخصيص المؤنث بشيء لا يشمل المذكر

قال الشيخ الشنقيطي وهو يتحدث عن قول ربنا في السيدة مريم « وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ »

قال رحمه الله : أطبق أَهْلِ اللِّسانِ العَرَبِيِّ عَلى تَغْلِيبِ الذَّكَرِ عَلى الأُنْثى فِي الجَمْعِ، فَلَمّا أرادَ أنْ يُبَيِّنَ أنَّ مَرْيَمَ مِن عِبادِ اللَّهِ القانِتِينَ وكانَ مِنهُمْ ذُكُورٌ وإناثٌ غَلَّبَ الذُّكُورَ كَما هُوَ الواجِبُ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، ونَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعالى: إنَّكِ كُنْتِ مِنَ الخاطِئِينَ [١٢ \ ٢٩]، وقَوْلُهُ: إنَّها كانَتْ مِن قَوْمٍ كافِرِينَ (دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب ص٢٤٢)

وقال ابن حيان في قوله تعالي « يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ » وجاءَ: مَعَ الرّاكِعِينَ، دُونَ الرّاكِعاتِ لِأنَّ هَذا الجَمْعَ أعَمُّ إذْ يَشْمَلُ الرِّجالَ والنِّساءَ عَلى سَبِيلِ التَّغْلِيبِ . (البحر المحيط ٣/ ١٤٩)

فالإسلام لم يظلم المرأة إنما لها حقوق بقدر ما عليها من واجبات كذلك الرجل له حقوق بقدر ماعليه من واجبات ولا يفرق بينهما في العمل قال تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

وقال ربنا أيضا ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

وقال سبحانه ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

وقال النبي صلي الله عليه وسلم فيما روته السيدة عائشة رضي الله عنها « إنما النِّساءُ شقائقُ الرِّجالِ »

معنى الشقائق: أي نظائرهم وأمثالهم في الخلق والطباع، فكأنهنّ شُققن من الرجال.

قال ابن الأثير: أي نظائرهم وأمثالهم كأنهن شُققن منهم؛ ولأن حواء خلقت من آدم عليه الصلاة والسلام .

وبهذا يتبين نظرة الإسلام للمرأة ومكانتها فيه .

ثانيا : هيا لنري نظرة المسيحية للمرأة ومكانتها فيها

١- المرأة نجسة منجسة لمن يلمسها كما ذكر في (سفر اللاويين 15 : 19- 27)

19 «وَإِذَا كَانَتِ امْرَأَةٌ لَهَا سَيْلٌ، وَكَانَ سَيْلُهَا دَمًا فِي لَحْمِهَا، فَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمْثِهَا. وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.20 وَكُلُّ مَا تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ فِي طَمْثِهَا يَكُونُ نَجِسًا، وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا.21 وَكُلُّ مَنْ مَسَّ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.22 وَكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتَاعًا تَجْلِسُ عَلَيْهِ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.23 وَإِنْ كَانَ عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي هِيَ جَالِسَةٌ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَمَسُّهُ، يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.24 وَإِنِ اضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ فَكَانَ طَمْثُهَا عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا.25 «وَإِذَا كَانَتِ امْرَأَةٌ يَسِيلُ سَيْلُ دَمِهَا أَيَّامًا

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

كَثِيرَةً فِي غَيْرِ وَقْتِ طَمْثِهَا، أَوْ إِذَا سَالَ بَعْدَ طَمْثِهَا، فَتَكُونُ كُلَّ أَيَّامِ سَيَلاَنِ نَجَاسَتِهَا كَمَا فِي أَيَّامِ طَمْثِهَا. إِنَّهَا نَجِسَةٌ.

26 كُلُّ فِرَاشٍ تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ كُلَّ أَيَّامِ سَيْلِهَا يَكُونُ لَهَا كَفِرَاشِ طَمْثِهَا. وَكُلُّ الأَمْتِعَةِ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجِسَةً كَنَجَاسَةِ طَمْثِهَا. 27 وَكُلُّ مَنْ مَسَّهُنَّ يَكُونُ نَجِسًا، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

لكن المرأة في الإسلام طاهرة حتي في حيضها فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجر السيدة عائشة رضي الله عنها وهي حائض فيقرأ القرآن.

وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم : سبحان الله إن المسلم ـ وفي رواية المؤمن ـ لا ينجس.

٢ـ إذا ولدت المرأة ذكرا تكون نجسة سبعة أيام وإذا ولدت أنثي تكون نجسة أسبوعين وقد ذكر هذا في (سفر اللاويين 12 : 1-2 ، 5)

1 وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: 2 «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: إِذَا حَبِلَتِ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَرًا، تَكُونُ نَجِسَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. كَمَا فِي أَيَّامِ طَمْثِ عِلَّتِهَا تَكُونُ نَجِسَةً. ٥ وَإِنْ وَلَدَتْ أُنْثَى، تَكُونُ نَجِسَةً أُسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي طَمْثِهَا. ثُمَّ تُقِيمُ سِتَّةً وَسِتِّينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا.

٣ـ ليس للمرأة حق أن تتكلم في الكنيسة أو تسأل لتتعلم وقد ذكر هذا في (رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 14 : 34 – 35)

34 لِتَصْمُتْ نِسَاؤُكُمْ فِي الْكَنَائِسِ، لأَنَّهُ لَيْسَ مَأْذُونًا لَهُنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ يَخْضَعْنَ كَمَا يَقُولُ النَّامُوسُ أَيْضًا. 35 وَلكِنْ إِنْ كُنَّ يُرِدْنَ أَنْ يَتَعَلَّمْنَ شَيْئًا، فَلْيَسْأَلْنَ رِجَالَهُنَّ فِي الْبَيْتِ، لأَنَّهُ قَبِيحٌ بِالنِّسَاءِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي كَنِيسَةٍ.

٤ـ الرجل أفضل من المرأة لأن الرجل رأسه هو المسيح وهو الله أما المرأة فرأسها هو الرجل .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

قال بولس في (رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس 11: 3)

"وَلكِنْ أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَأْسَ كُلِّ رَجُل هُوَ الْمَسِيحُ، وَأَمَّا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللهُ."

وقال قديسكم " سوستام " عن المرأة :إنها شر لا بد منه وآفة مرغوب فيها وخطر على الأسرة والبيت ومحبوبة فتاكه ومصيبة مطلية مموهه .."

وكوارث كتابكم في حق المرأة نستطيع أن نسهب فيها إلي ما يشاء الله ولكن نكتفي بهذا .

١٧- شبهتهم في قوله تعالي"إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً"

تعليق :

هل هناك أوضح من ذلك أن الأمور كان يجريها محمد و إلهه حسب الحاجة و حسب هواه ؟؟!!و لماذا يمل الرسول من أسئلة و إستفسارات الناس عن الدين ؟؟؟!!!! و كيف يأخذ محمد من الناس صدقة (نقود) كلما أرادوا سؤاله ؟ و الغريب أن تفسير السعدي يقول (تأديباً لهم ....و تعظيماً للرسول)!!!!!! و ما هذه الشريعة التي نزلت خصيصاً لشخص واحد فقط في كل العالم قديماً و حديثاو إلي الأبد – و فقط فقط لمدة ساعة واحدة؟؟؟!!!!!! و كيف يكون علي بن أي طالب أكثر شفقة علي الناس من مَن جاء متمم لمكارم الأخلاق ؟!!!! و هل لم يكن يعلم إله محمد بأن هذا النص (المنزّل) ليس له قيمة ؟ لأنه نُسخ فوراً بعد (نزوله) بساعة فقط حتى أنه لم يكن قد هدأ بعد من مشوار السماء إلي الأرض عدداً من (الخمسميات عام) (حسب ما أخبرنا به محمد) عن المسافات بين الأرض و السماوات (السبع) . لأن إله محمد فوق السموات السبع (حيث سِدْرة المنتهي) فالمشوار يستغرق آلاف السنين ليصل إلي

أولا : أورد هؤلاء المعاتيه بعض الروايات في أسباب نزول قوله تعالي « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » منها عن عليّ رضي الله عنه من طريقين

الأول : من طريق ابن علقمة الأنباري وقد أورده الترمذي في سننه قال حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ الثَّوْرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

الْأَنْمَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً } قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَى دِينَارًا قُلْتُ لَا يُطِيقُونَهُ قَالَ فَنِصْفُ دِينَارٍ قُلْتُ لَا يُطِيقُونَهُ قَالَ فَكَمْ قُلْتُ شَعِيرَةٌ قَالَ إِنَّكَ لَزَهِيدٌ قَالَ فَنَزَلَتْ { أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ } الْآيَةَ قَالَ فَبِي خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

وهذه الحديث سنده ضعيف ففِي سَنَدِهِ سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ وَهُوَ صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ أُبْتُلِيَ بِوَرَّاقِهِ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ فَنَصَحَ فَلَمْ يُقْبَلْ فَسَقَطَ حَدِيثُهُ , وَفِيهِ أَيْضًا عَلِيُّ بْنُ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيُّ وَهُوَ مُتَكَلَّمٌ فِيهِ .

قَالَ الْبُخَارِيُّ فِيهِ نَظَرٌ

وقال الشيخ الألباني رحمه الله : ضعيف الإسناد (صحيح وضعيف سنن الترمذي ٧ / ٣٠٠)

قال الشيخ خالد المزيني : والظاهر – والله أعلم – أن هذا الحديث لا يصح أن يكون سببًا لنزول الآية لما يلي:

١ – أن إسناد الحديث ضعيف وتفصيله في موضعه من الحاشية.

الحاشية :

---

(١) أخرجه الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة المجادلة (٥:٣٢٩) رقم (٣٣٠٠)، والبزار (٢:٢٥٨) رقم (٦٦٨)، والعقيلي في الضعفاء (٣:٢٤٢، ٢٤٣)، وابن حبان (١٥:٣٩٠) رقم (٦٩٤١)، وابن عدي (٥:٢٠٤) من طريق سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة عن علي ـ ﷺ ـ فذكره.
وهذا إسناد ضعيف من أجل علي بن علقمة، إذ لم يرو عنه سوى سالم ابن أبي الجعد ـ كما قال ابن المديني ونقله الذهبي في الميزان (٣:١٤٦) ـ وقد قال عنه البخاري ـ كما نقله العقيلي وابن عدي عند روايتهما لهذا الحديث: في حديثه نظر ـ.
وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأساً، والعجيب أن ابن حبان صححه وذكره في الثقات (٥:١٦٣) مع قوله عنه في كتابه المجروحين (٢:١٠٩) منكر الحديث ينفرد عن علي بما لا يشبه حديثه فلا أدري سمع منه سماعاً أو أخذ ما يروى عنه عن غيره.
وبهذا يظهر وجه الغرابة التي ذكرها الترمذي عقب إخراجه الخبر، وهو أنه تفرد به ابن علقمة مع ضعفه والله أعلم.

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

٢ – أن سياق الحديث يقتضي أن الذي أشفق من ذلك هو علي - □ - والناظر في سياق الآية من أولها إلى آخرها يجد أن حديثها بصيغة الجمع مما يدل على أن الإشفاق منهم وليس من علي وحده.

٣ – أن النبي - ﷺ - قال لعلي: إنك لزهيد لما اقترح شعيرة وهذا يعني وبقتضي أن عليًا أرحم بالناس من رسول الله - ﷺ - وليس الأمر والله كذلك فليس أرحمَ بالناس من الناس أحدٌ من رسول الله - ﷺ - يقول الله تعالى عنه: (لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِن أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٢٨).

٤ – أن النبي - ﷺ - استشار عليًا في مقدار الصدقة وهذا يخالف المعهود عنه - ﷺ - من استشارة صاحبيه الكبيرين أبي بكر وعمر - □ - جميعًا.

وبناءً على ما تقدم فليس الحديث المذكور سبب نزولها بل ربما نزل التخفيف لمجرد علم الله بمشقة ذلك عليهم من غير طلب منهم أو من أحدهم والله أعلم.

- **النتيجة:**

أن الحديث المذكور ليس سبب نزولها لضعف إسناده، وعدم موافقته السياق القرآني والمشهور من حال النبي - ﷺ - من عدة وجوه والله أعلم. (المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة ٢ / ٩٧١)

الثاني : من طريق مجاهد ومجاهد لم يسمع من علي رضي الله عنه .

وكذلك نقلوا رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما قد ذكرها الطبري في تفسيره ونصها

حدثني عليّ، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس، قوله: (فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً)، وذاك أن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم، حتى شقوا عليه، فأراد الله أن يخفف عن نبيه؛

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

فلما قال ذلك صبر كثير من الناس، وكفوا عن المسألة، فأنـزل الله بعد هذا فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ، فوسع الله عليهم، ولم يضيق.

وهذا إسناد ضعيف ، قال محققوا كتاب المطالب العالية لابن حجر : علي، عن أبي صالح عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس به. إسناد ضعيف، فيه أبو صالح، وهو عبد الله بن صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة توفي سنة (٢٢٢ هـ). انظر: التقريب (١/ ٤٢٣: ٣٨١).

وعلي بن أبي طلحة، صدوق، قد يخطئ، وروايته عن ابن عباس مرسلة توفي سنة (١٤٣ هـ). انظر: التقريب (٢/ ٣٩: ٣٦٢ هـ).

وعليه فالإسناد ضعيف.

قال أبو حاتم الرازي الأحاديث التي أخرجها أبو صالح [يعني عبد الله بن صالح] في آخر عمره التي أنكروا عليه نرى أن هذه مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وكان سليم الناحية، وكان خالد ابن نجيح يفتعل الحديث ويضعه في كتب الناس، ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب، كان رجلاً صالحاً (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 5/ص87)

عن معاوية ومعاوية هو معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد وهو مختلف فيه

قال فيه أبو حاتم الرازي : صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به

وقال ابن حجر العسقلاني : صدوق له أوهام

وقال يحيى بن معين : ثقة، ومرة: ليس برضي، ومرة: صالح .

عن علي بن أبي طلحة وعلي ابن طلحة يروي عن ابن عباس وهو لم يره

قال أحمد بن حنبل : على بن أبي طلحة الذي يروي تفسير، عَن ابن عباس لم ير ابن عباس وقال فيه أيضا له أشياء منكرات

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

وقال يحيى بن معين : علي بن أبي طلحة روى عنه بديل في التفسير ولم يسمع من ابن عباس شيئاً فروى مرسلاً

وقال ابن حجر العسقلاني : صدوق قد يخطىء أرسل عن ابن عباس ولم يره .

وكذلك ذكروا رواية عن قتادة ذكرها الطبري في تفسيره نصها حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة (إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً) قال: إنها منسوخة ما كانت إلا ساعة من نهار.

وكذلك هي رواية ضعيفة لأن معمر سئ الحفظ عن قتادة

قال عنه الدارقطني في العلل : (سيء الحفظ لحديث قتادة والأعمش).

قال ابن أبي خيثمة _ كما في شرح علل ابن رجب والتهذيب : سمعت يحيى بن معين يقول: (إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه، إلا عن الزهري وابن طاوس فإنه حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً .

وقتادة من أهل البصرة

وقال الفسوي في المعرفة والتاريخ : (حدثني محمد بن أحمد بن أبي السري حدثنا عبدالرزاق قال: سمعت مالكاً يقول _ وسألته عن معمر _، فقال: (إنه لولا!!) قلت: لولا ماذا؟ قال: (لولا روايته عن قتادة)

ثانيا : قالوا يأخذ النبي صلي الله عليه وسلم صدقة من الناس كلما أرادوا أن يسألوه ؟

قولت من قال يامخابيل أن الآية تقول اعطوا الصدقة للنبي الآية أوجبت الصدقة علي من يريد أن يسأل النبي وما قالت أعطيها للنبي فيتصدق بها علي الفقراء ، ومن ثم ألم يعلم هؤلاء الجهلة أن النبي صلي الله عليه وسلم لا يأخذ الصدقة أصلا

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

لا هو ولا أهله جميعا روي البخاري في صحيحة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال « أَخَذَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ رَضيَ اللهُ عنهمَا تَمْرَةً مِن

تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا في فِيهِ، فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: كِخْ كِخْ. لِيَطْرَحَهَا، ثُمَّ قالَ: أَمَا شَعَرْتَ أنَّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ » وفي رواية « أما علمت أنَّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ »

وعن أنس رضي الله عنه قال: مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق، قال: «لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها» متفق عليه

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بطعام سأل عنه: «أهدية أم صدقة؟» فإن قيل صدقة، قال لأصحابه: «كلوا» ولم يأكل، وإن قيل هدية ضرب بيده صلى الله عليه وسلم فأكل معهم . متفق عليه

١٨- شبهتهم في قوله تعالي " غلبت الروم "

==========

{الم (١) **غُلِبَتِ** الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ **سَيَغْلِبُونَ** (٣) } الروم ١ إلى ٣

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

وقرئ :{ غَلَبَت } **بالفتح** و{ سَيَغْلِبُونَ }**بالضم** ومعناه أن الروم غلبوا على ريف الشام والمسلمون سيغلبونهم .

تعليق :القراءتان متناقضتان تماماً : فالغالب في (المصحف الحالي) مغلوب في مصحف (و قرئ) هذا الذي ذكره البيضاوي – و أمثاله الكثير جداً عند كل المفسرين – فأيهما ما (نَزَله) إله محمد الذي من المفترض أنه (لا مبدل لكلمات الله) ؟؟!!! فإن كانت الأولي فالثانية إدّعاء وَحْي و إن كانت الثانية فالأولي إدّعاء وَحْي لأنه مستحيل إسقامة السياق و الكلام بنطق الكلمة بالضم و الفتح معاً- فهذا ضد ذاك فواضح أن كليهما وحي إله محمد و **ليس الله الحقيقي** .

==========

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

أولا القراءة التي فيها (غَلبت) بالفتح هي قراءة شاذة أما القراءة الصحيحة المتواترة التي أجمع عليها المسلمون (غُلبت) بالضم .

ثانيا : قراءة (غَلبت الروم) بالفتح توجيهها أن الروم غلبت الفرس وأن المسلمون سيغلبون الروم في بضع السنين وهذا حدث بالفعل فتكون القراءة المتواترة (غُلبت الروم) معجزة للنبي لإخبار النبي بما سيحدث من إنتصار الروم علي الفرس في بضع سنين وقد تحدي أبو بكر كفار قريش في هذا

والقراءة الشاذة (غَلبت الروم) فيها أيصا معجزة للنبي لإخباره بما سيحدث للمسلمين من إنتصارهم علي الروم في بضع سنين وقد حدث .

قد يقول قائل ليست بمعجزة إنما النبي صلي الله عليه وسلم وضع القراءتين وأيهما أصابت معه سيقول هي معجزة .

أ- نقول لا بل هذا يجعل الأمر في غاية الصعوبة بالنسبة للنبي وليس الأمر كما يظنون فالقراءة التي فيها غُلبت بالضم تحدي بإنتصار الروم علي الفرس ولو لم يحدث هذا لهدم الدين بالكامل فليس الأمر أنه لو أصابت أي القراءتين سيقول معجزة وماذا سيفعل في التي لم تصب ونفس الأمر مع القراءة الأخري غَلبت بالفتح ماذا لو لم تهزم الروم علي يد المسلمين بعد بضع سنين من إنتصارهم علي الفرس نفس الأمر كان سيُهدم الدين ولكن هذا كلام الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

ب- القراءة التي يستشهدون بها نزلت في المدينة في العام السابع للهجرة لأن الأحرف مانزلت إلا في المدينة لحديث أبيّ ابن كعب الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه « أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ كانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ، قالَ: فأتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ، فَقالَ: إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القُرْآنَ علَى حَرْفٍ، فَقالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وإنَّ أُمَّتي لا تُطِيقُ ذلكَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقالَ: إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القُرْآنَ علَى حَرْفَيْنِ، فَقالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وإنَّ أُمَّتي لا تُطِيقُ ذلكَ، ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ، فَقالَ: إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القُرْآنَ علَى

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، فَقالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وإنَّ أُمَّتي لا تُطِيقُ ذلكَ، ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ، فَقالَ: إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القُرْآنَ علَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فأيُّما حَرْفٍ قَرَؤُوا عليه فقَدْ أَصَابُوا . »

وفي هذا الحديث يخبر أبيٌّ بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلَّى الله عليهِ وسلَّم كان عند «أَضاةِ بَني غِفارٍ» حين أتاه جبريل برخصة الأحرف السبعة وأَضاةِ بَني غِفارٍ هي مكان في المدينة المنورة .

وأما القراءة الأولي فقد كانت في مكة ووقعت بالفعل والمسلمون مازالوا بمكة وفاز أبو بكر رضي الله عنه بالرهان الذي راهنه لقريش لما نزلت الآية متحديا لهم أن ما ذكر في الآية من انتصار الروم علي الفرس سيحدث ومن ثم بعدما هاجر المسلمون إلي المدينة ومكثوا فيها سبعة أعوام ورخص للنبي أن يقرأ الأمة علي سبعة أحرف جاءت هذه القراءة التي هي بالفتح لتخرق حواجز الغيب مرة أخري ولتعلن تحديا جديدا بأن الروم سيهزمون بعد إنتصارهم علي الفرس وهذا علي يد المسلمين وقد حدث هذا .

ج- قد يُعترض علي ما قولنا بأن معظم سور القرآن الكريم وعددها ثلاث وثمانون سورة نزلت بمكة المكرمة، وأن هذه السور نزلت بالأحرف السبعة و لم يثبت انها نزلت مرة ثانية بالمدينة المنورة بعدما نزلت في مكة .

قولنا هذا خطأ فقد كان يعارض جبريل النبي بالقرآن كل سنة في شهر رمضان فينسخ أشياء ويثبت أشياء وهذا ثابت لا شك فيه .

قال ابن كثير : "والمراد من معارضته له بالقرآن كل سنة : مقابلته على ما أوحاه إليه عن الله – تعالى - ؛ ليبقي ما بقي ، ويذهب ما نسخ توكيدًا ، أو استثباتًا وحفظًا

وقال الزركشي في (البرهان في علوم القرآن ١/ ٢٢٠) : "كَانَ جِبْرِيلُ يَأْتِي فِي كُلِّ عَرْضَةٍ بِحَرْفٍ إِلَى أَنْ تَمُرَّ سَبْعَةٌ".

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

وقال أبو عمرو الداني في (الأحرف السبعة للقرآن ص ٤٦) رَسُول الله ﷺ كَانَ يعرض الْقُرْآن على جِبْرِيل فِي كل عَام عرضة فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَام الَّذِي توفى فِيهِ عرضه عَلَيْهِ عرضتين فَكَانَ جِبْرِيل يَأْخُذ عَلَيْهِ فِي كل عرضة بِوَجْه وَقِرَاءَة من هَذِه الْأَوْجه والقراءات الْمُخْتَلفَة وَلذَلِك قَالَ ﷺ إِن الْقُرْآن أنزل عَلَيْهَا وَإِنَّهَا كلهَا شاف كَاف وأباح لأمته الْقِرَاءَة بِمَا شَاءَت مِنْهَا مَعَ الْإِيمَان بجميعها وَالْإِقْرَار بكلها إِذْ كَانَت كلهَا من عِنْد الله تَعَالَى منزلَة وَمِنْه ﷺ مَأْخُوذَة "

وقال البغوي في (شرح السنة ٤ / ٥٠٩) : "هَذِهِ الْحُرُوفِ مَنْصُوصَةٌ، وَكُلُّهَا كَلامُ اللَّهِ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»، فَجَعَلَ الأَحْرُفَ كُلَّهَا مُنَزَّلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَارِضُ جِبْرِيلَ فِي كُلِّ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا يَجْتَمِعُ عِنْدَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَيُحْدِثُ اللَّهُ فِيهِ مَا يَشَاءُ، وَيَنْسَخُ مَا يَشَاءُ، وَكَانَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ عَرْضَةٍ وَجْهًا مِنَ الْوُجُوهِ الَّتِي أَبَاحَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ بِهِ .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

١٩- هل الذبيح هو إسحاق أم إسماعيل عليهما السلام

تعليق :

كل اليهود يقولون أنه **إسحق وكل** المسيحيين يقولون أنه **إسحق و أكثر** علماء المسلمين يقولون أنه **إسحق** و أقلية علماء المسلمين يقولون أنه إسماعيل .

فمنطقياً **نقلاً و عقلاً يكون إسحق ١٠٠% وهو الذبيح** و لكن هذه الأقلية المسلمة يريدون أن يكون الذبيح هو إسماعيل لماذا؟ لأنهم يريدون أن يلصقوا نسب محمد لإسماعيل و ما دام إسماعيل (عند المسلمين) هو نبي الله فمحمد نبي أيضاً لأنه من نسله!!!!!!! نقول لأولئك الآتي :أولاً : هذا كذب و ضلال و تضليل لأن إسماعيل في الأصل (الكتاب المقدس) إنسان شرير و ليس نبي .

ثانياً : **محمد نفسه** قال **في حديث له (صحيح)** : (لا تسبّوني فوق عدنان و مَن ينسبني فوق عدنان **فقد كذب** فهؤلاء **لا يعلمهم** إلا الله) إذن **كل من يحاول** أن يجد صلة بين محمد و إسماعيل **فقد كذب (بلسان محمد نفسه)**

ثالثاً : ألم يعلم علماء المسلمين أن كل الأنبياء هم فقط من اليهود ؟! فلا (نخل لنبي عربي من الأساس).

رابعاً : قيل عن اليهود في القرآن أنهم أخوة **(القردة و الخنازير)**فهل يوجد نسب بينهم و بين **محمد** (على إفتراض أن محمد ينتسب إلى **إسماعيل و إسماعيل أخو إسحق الذي نسله هم اليهود** ؟؟؟؟!!!!!

خامساً : كيف أن **(الوحي) لم يقل صراحة** في عدة نصوص قرآنية أن **الذبيح هو إسماعيل** حيث أنه من الأهمية ذكر ذلك لوجود (نسب) بينه و بين محمد **ليقطع الشك باليقين** ؟؟؟؟!!!!

أولا : قالوا هؤلاء الجهلة أن الذبيح هو إسحاق وأن أقلية فقط من علماء المسلمين هم من قالوا أن إسماعيل هو الذبيح واليهود والنصاري يقولون أن الذبيح هو إسحاق فمنطقي أن يكون الذبيح هو إسحاق !!!

قولت كتابكم هو الذي يصرح أن الذبيح هو إسماعيل وليس إسحاق نجد هذا في سفر التكوين «خُذِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، الَّذِي تُحِبُّهُ، إِسْحَاقَ (تك 22: 2). لكن كيف هذا العدد يقول إسحاق وليس إسماعيل نقول إضافة كلمة إسحاق هي تحريف وتزوير من الكاتب

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : " وهو – أي أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام – الذي تدل عليه التوراة التي بأيدي أهل الكتاب .

وأيضا : فإن فيها أنه قال لإبراهيم: اذبح ابنك وحيدك ، وفي ترجمة أخرى : بكرك ، وإسماعيل هو الذي كان وحيده وبكره ، باتفاق المسلمين وأهل الكتاب ، لكن أهل الكتاب حرفوا فزادوا إسحاق ، فتلقى ذلك عنهم من تلقاه ، وشاع عند بعض

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

المسلمين أنه إسحاق ، وأصله من تحريف أهل الكتاب " انتهى من " مجموع الفتاوى " (4 / 331 – 332) .

فنص سفر التكوين يقول ابنك وحيدك ولا تقال وحيدك هذه إلا علي الإبن البكر وإسماعيل بحسب كتابهم هو البكر أيضا هذا بحسب سفر التكوين "كَانَ أَبْرَامُ ابْنَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْ هَاجَرُ إِسْمَاعِيلَ لأَبْرَامَ." (تك 16: 16). ونجد أن سفر التكوين يذكر لنا عمر إبراهيم أيضا لما ولد له إسحاق "وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ وُلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ ابْنُهُ." (تك 21: 5).

قال ابن كثير رحمه: الْغُلَامُ هُوَ إِسْمَاعِيلُ ، فَإِنَّهُ أولُ وَلَدٍ بُشِّرَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ، ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ إِسْحَاقَ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ، بَلْ فِي نَصِّ كِتَابِهِمْ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ وُلِدَ وَلِإِبْرَاهِيمَ، ، سِتٌّ وَثَمَانُونَ سَنَةً، وَوُلِدَ إِسْحَاقُ وعمْر إِبْرَاهِيمَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً

فيتبين هنا بكل وضوح أن كلمة إسحاق هي إقحام من الكاتب علي النص وهذا لحقدهم علي العرب فكيف ينسب هذا الأمر العظيم والمنقبة الجليلة للعرب ؟! فلابد أن يدلسوا ويكذبوا

قال ابن كثير رحمه الله : فَأَقْحَمُوا هَاهُنَا كَذِبًا وَبُهْتَانًا «إِسْحَاقَ»، وَلَا يَجُوزُ هَذَا لِأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِنَصِّ كِتَابِهِمْ، وَإِنَّمَا أَقْحَمُوا «إِسْحَاقَ» لِأَنَّهُ أَبُوهُمْ، وَإِسْمَاعِيلُ أَبُو الْعَرَبِ، فَحَسَدُوهُمْ، فَزَادُوا ذَلِكَ وحَرّفوا وَحِيدَكَ، بِمَعْنَى الَّذِي لَيْسَ عِنْدَكَ غَيْرُهُ، فَإِنَّ إِسْمَاعِيلَ كَانَ ذَهَبَ بِهِ وَبِأُمِّهِ إِلَى جَنْبِ مَكَّةَ وَهَذَا تَأْوِيلٌ وَتَحْرِيفٌ بَاطِلٌ، فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ: «وَحِيدٌ» إِلَّا لِمَنْ لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ .

ثانيا : الأقوال الواردة عن الصحابة والتابعين في أن الذبيح هو إسحاق كلها من الإسرائيليات والأصح أنه إسماعيل .

قال ابن كثير رحمه الله : « وَقَدْ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الذَّبِيحَ هُوَ إِسْحَاقُ، وَحُكِيَ ذَلِكَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنَ السَّلَفِ، حَتَّى نُقِلَ عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ أَيْضًا،

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، وَمَا أَظُنُّ ذَلِكَ تُلقى إِلَّا عَنْ أَحْبَارِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَأُخِذَ ذَلِكَ مُسَلَّمًا مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ. وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ شَاهِدٌ وَمُرْشِدٌ إِلَى أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ ....

وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ ﴿ أن الذبيح هو إسحاق ﴾-وَاللَّهُ أَعْلَمُ- كُلُّهَا مَأْخُوذَةٌ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، فَإِنَّهُ لَمَّا أَسْلَمَ فِي الدَّوْلَةِ الْعُمَرِيَّةِ جَعَلَ يُحَدِّثُ عُمَرَ، عَنْ كُتُبِهِ، فَرُبَّمَا اسْتَمَعَ لَهُ عُمَرُ، □، فَتَرَخَّصَ النَّاسُ فِي اسْتِمَاعِ مَا عِنْدَهُ، وَنَقَلُوا عَنْهُ غَثَّهَا وَسَمِينَهَا، وَلَيْسَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ -والله أعلم-حاجة إلى حرف وَاحِدٍ مِمَّا عِنْدَهُ.

وَقَدْ حَكَى الْبَغَوِيُّ هَذَا الْقَوْلَ بِأَنَّهُ إِسْحَاقُ عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَالْعَبَّاسِ، وَمِنَ التَّابِعَيْنِ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَقَتَادَةَ، وَمَسْرُوقٍ، وَعِكْرِمَةَ، وَمُقَاتِلٍ، وَعَطَاءٍ، وَالزُّهْرِيِّ، وَالسُّدِّيُّ -قَالَ: وَهُوَ إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَقَدْ وَرَدَ فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ -لَوْ ثَبَتَ لَقُلْنَا بِهِ عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ، وَلَكِنْ لَمْ يَصِحَّ سَنَدُهُ-قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ:

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عبد الْمُطَّلِبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ قَالَ: هُوَ إِسْحَاقُ .

فَفِي إِسْنَادِهِ ضَعِيفَانِ ، وَهَمَا الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ الْبَصَرِيُّ، مَتْرُوكٌ. وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ مُنْكَرُ الحدث

[ذِكْرُ الْآثَارِ الْوَارِدَةِ بِأَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ □-وَهُوَ الصَّحِيحُ الْمَقْطُوعُ بِهِ] .

قَدْ تَقَدَّمَتِ الرِّوَايَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ إِسْحَاقُ. قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَعَامِرٌ الشَّعْبِيُّ، وَيُوسُفُ بْنُ مِهْرَانَ، وَمُجَاهِدٌ، وَعَطَاءٌ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، هُوَ إِسْمَاعِيلُ عليه لسلام.

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: الْمُفْدَى إِسْمَاعِيلُ، □، وَزَعَمَتِ الْيَهُودُ أَنَّهُ إِسْحَاقُ، وَكَذَبَتِ الْيَهُودُ .

وَقَالَ إِسْرَائِيلُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: الذَّبِيحُ إِسْمَاعِيلُ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ: هُوَ إِسْمَاعِيلُ. وَكَذَا قَالَ يُوسُفُ بْنُ مِهْرَانَ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: هُوَ إِسْمَاعِيلُ، □، وَقَدْ رَأَيْتُ قَرْنَيِ الْكَبْشِ فِي الْكَعْبَةِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، وَعَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَشُكُّ فِي ذَلِكَ: أَنَّ الَّذِي أُمِرَ بِذَبْحِهِ مِنِ ابْنَيْ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ بذبحهمِنِ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلُ. وَإِنَّا لَنَجِدُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ حِينَ فَرَغَ مِنْ قِصَّةِ الْمَذْبُوحِ مِنِ ابْنَيْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ . يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾، يَقُولُ بِابْنٍ وَابْنِ ابْنٍ، فَلَمْ يَكُنْ لِيَأْمُرَهُ بِذَبْحِ إِسْحَاقَ وَلَهُ فِيهِ مِنَ [اللَّهِ] الْمَوْعِدُ بِمَا وَعَدَهُ ، وَمَا الَّذِي أَمَرَ بِذَبْحِهِ إِلَّا إِسْمَاعِيلَ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ بِرَيْدَةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ فَرْوَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ إِذْ كَانَ مَعَهُ بِالشَّامِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مَا كُنْتُ أَنْظُرُ فِيهِ، وَإِنِّي لَأَرَاهُ كَمَا قُلْتَ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ كَانَ عِنْدَهُ بِالشَّامِ، كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَكَانَ يَرَى أَنَّهُ مِنْ عُلَمَائِهِمْ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ذَلِكَ -قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ: وَأَنَا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ-فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أيُّ ابْنَيْ إِبْرَاهِيمَ أُمِر بِذَبْحِهِ؟ فَقَالَ: إِسْمَاعِيلُ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّ يَهُودَ لَتَعْلَمُ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُمْ يَحْسُدُونَكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ، عَلَى أَنْ يَكُونَ أَبَاكُمُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فِيهِ، وَالْفَضْلُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ مِنْهُ

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

لِصَبْرِهِ لِمَا أُمِرَ بِهِ، فَهُمْ يَجْحَدُونَ ذَلِكَ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِسْحَاقُ، بِكَوْنِ إِسْحَاقَ أَبُوهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّهُمَا كَانَ، وَكُلٌّ قَدْ كَانَ طَاهِرًا طَيِّبًا مُطِيعًا لِلَّهِ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، : سَأَلْتُ أَبِي عَنِ الذَّبِيحِ، مَنْ هُوَ؟ إِسْمَاعِيلُ أَوْ إِسْحَاقُ؟ فَقَالَ: إِسْمَاعِيلُ. ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: الصَّحِيحُ أَنَّ الذَّبِيحَ إِسْمَاعِيلُ، . قَالَ: وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي الطُّفَيْلِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَالْحَسَنِ، وَمُجَاهِدٍ، وَالشَّعْبِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، وَأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبِي صَالِحٍ أَنَّهُمْ قَالُوا: الذَّبِيحُ إِسْمَاعِيلُ.

وَقَالَ الْبَغَوِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: وَإِلَيْهِ ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبَ، وَالسُّدِّيُّ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَمُجَاهِدٌ، وَالرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ، وَالْكَلْبِيُّ، وَهُوَ رِوَايَةٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَحَكَاهُ أَيْضًا عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ .

وَقَدْ رَوَى ابْنُ جَرِيرٍ فِي ذَلِكَ حَدِيثًا غَرِيبًا فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْخَطَّابِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ الله بن محمد العتبي -من ولد عتبة بْنِ أَبِي سُفْيَانَ-عَنْ أَبِيهِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ قَالَ: كُنَّا عند معاوية بن أَبِي سُفْيَانَ، فَذَكَرُوا الذَّبِيحَ: إِسْمَاعِيلُ أَوْ إِسْحَاقُ؟ فَقَالَ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتُمْ، كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عُدْ عَلَيَّ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الذَّبِيحَيْنِ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا الذَّبِيحَانِ؟ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لَمَّا أُمِرَ بِحَفْرِ زَمْزَمَ نَذَرَ لِلَّهِ إِنَّ سَهَّلَ اللَّهُ أَمْرَهَا عَلَيْهِ، لَيَذْبَحَنَّ أَحَدَ وَلَدِهِ، قَالَ: فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَمَنَعَهُ أَخْوَالُهُ وَقَالُوا: افْدِ ابْنَكَ بِمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ. فَفَدَاهُ بِمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَإِسْمَاعِيلُ الثَّانِي .

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدًّا. وَقَدْ رَوَاهُ الْأُمَوِيُّ فِي مَغَازِيهِ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن محمد العتبي -من ولد عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ-حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الصُّنَابِحِيُّ قَالَ: حَضَرْنَا مَجْلِسَ مُعَاوِيَةَ، فَتَذَاكَرَ الْقَوْمُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَذَكَرَهُ. كَذَا كَتَبْتُهُ مِنْ نُسْخَةٍ مَغْلُوطَةٍ .

وَإِنَّمَا عَوَّلَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي اخْتِيَارِهِ أَنَّ الذَّبِيحَ إِسْحَاقُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى:: ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾، فَجَعَلَ هَذِهِ الْبِشَارَةَ هِيَ الْبِشَارَةُ بِإِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الذَّارِيَاتِ:٢٨] . وَأَجَابَ عَنِ الْبِشَارَةِ بِيَعْقُوبَ بِأَنَّهُ قَدْ كَانَ بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ، أَيِ الْعَمَلَ. وَمِنَ الْمُمْكِنِ أَنَّهُ قَدْ كَانَ وُلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ مَعَ يَعْقُوبَ أَيْضًا. قَالَ: وَأَمَّا الْقَرْنَانِ اللَّذَانِ كَانَا مُعَلَّقَيْنِ بِالْكَعْبَةِ فَمِنَ الْجَائِزِ أَنَّهُمَا نُقِلَا مِنْ بِلَادِ الشَّامِ. قَالَ: وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مِنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ ذَبَحَ إِسْحَاقَ هُنَاكَ. هَذَا مَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي تَفْسِيرِهِ، وَلَيْسَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بِمَذْهَبٍ وَلَا لَازِمٍ، بَلْ هُوَ بَعِيدٌ جِدًّا، وَالَّذِي اسْتَدَلَّ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ عَلَى أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ أَثْبَتُ وَأَصَحُّ وَأَقْوَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾، لَمَّا تَقَدَّمَتِ الْبِشَارَةُ بِالذَّبِيحِ -وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ- عَطَفَ بِذِكْرِ الْبِشَارَةِ بِأَخِيهِ إِسْحَاقَ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي سُورَتَيْ هُودٍ» وَ«الْحِجْرِ» . » إنتهي كلام ابن كثير

ثالثا : قالوا الأقلية المسلمة التي قالت بأن الذبيح هو إسماعيل قالوا هذا لماذا ؟ قولوا لنا لماذا أتحفونا ، قالوا لأنهم يريدون أن يلصقوا نسب محمد صلي الله عليه وسلم بإسماعيل عليه السلام لأنه عندنا كمسلمين نبي ومادام هو نبي فسيدنا محمد نبي لأنه من نسله !!!!!!

وهنا يظهر جليا حمقهم وغباوتهم " ياترع المفهومية " من ألزم يا أن يكون سيدنا محمد نبي لأنه من نسل إسماعيل الذي هو نبي عند المسلمين ألم يكن من نسل إسماعيل عليه السلام غير النبي هل لأنه من نسله هذا يجعله نبيا من ألزم هذا وإن كان هذا لازم فلابد أن نجد أنبياء من نسل إسماعيل منذ عهده وحتي عهد النبي لأنكم ألزمتم أن يكون ابن النبي نبي لا أعلم من أين أتيتم بهذا ، وما نوح منكم ببعيد وقد كفر ابنه بإجماع المسلمين فلما لم يقولوا هو نبي لأنه من نسل نبي .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

رابعا : قالوا إسماعيل في الكتاب المدعوا مقدس إنسان شرير قولنا أي كتاب كتابكم الذي أخذتموه من اليهود الكافرين بربكم أم كتابكم الذين لا تعرفون له كاتب أم كتابكم المفقود أصوله أم تقصدون كتابكم الذي قالت عنه الكنيسة الأرثوذكسية أنه كتاب مقدس وهو مكون من (٦٦ سفر) أم تقصدون كتابكم الذي قالت عنه الكنيسة الكاثوليكية أنه كتاب مقدس وهو مكون من (٧٣ سفر) أم تقصد كتابكم الذي قالت عنه الكنيسة الحبشية أنه كتاب مقدس وهو مكون من (٨١ سفر) أم أنكم عندكم كتاب مقدس خاص بكم صنع أيديكم أنتم ، ثم تقولون أن إسماعيل شرير في الكتاب إسماعيل لم يكن سكير كإبراهيم النبي في كتابكم ولم يكن زاني وقاتل كداوود النبي في كتابكم ولم يكن كافر كسليمان النبي في كتابكم ، باركه الرب وتعهد بتكثير نسله ..الخ فعلي أي أساس قولتم عنه شرير أم أنه الحقد الدفين تجاه العرب .

خامسا : تقولون هناك حديث صحيح عن النبي يقول (لا تنسبوني فوق عدنان ومن نسبني فوق عدنان فقد كذب فهؤلاء لا يعلمهم إلا الله)

قولت لفظ الحديث الذي ذكروه هذا لم أجده لا صحيحا ولا ضعيفا إنما وجدت أثرا عن ابن عباس يقول « أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم كان إذا انتهى في النسبِ إلى عدنانَ أمسكَ ، ثم يقول : كذب النسَّابونَ » وهذا حديث موضوع .

وعلي أية حال فالنسابون مجمعون علي أن النبي صلي الله عليه وسلم من نسل عندنا وعدنان بالإجماع من نسل إسماعيل فما الإشكال عندكم ؟!!!

سادسا : قالوا الأنبياء من اليهود فقط

قولت هذا إدعاء وسنترككم إلي يوم القيامة تبحثون عن حجة تؤيدون بها قولكم هذا .

سابعا : قالوا موجود في القرآن أن اليهود أخوة القردة والخنازير والنبي من نسل إسماعيل وإسماعيل أخوا إسحاق الذي جاء من نسله اليهود .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

قولت لا يوجد حرف واحد في القرآن يقول عن اليهود أنهم أخوة القردة والخنازير إنما قال ربنا أن (منهم)من مسخ قردا (ومنهم) من مسخ خنزيرا « وَجَعَلَ – مِنْهُمُ -الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ »

إنما لفظ إخوان القردة والخنازير هذا لفظ قالته السيدة عائشة توبيخا لهم لما دخلوا علي النبي وقالوا السام عليك ففطنت لهذا السيدة عائشة فقالت لهم السام عليكم ياإخوان القردة والخنازير ولعنة الله غضبه والحديث في سنده مقال وهو موجود في صحيح البخاري بدون إخوان القردة والخنازير ومع فرض ثبوتها فقد قالت هم إخوة القردة والخنازير – الذين مسخوا - وماقالت أحفاد أو أبناء لأن هؤلاء الذين مسخوا لم يكن لهم نسلا بل ماتوا بعد مسخهم ولم يتناسلوا .

قال النبي صلي الله عليه وسلم فيما رواه أبو سعيد الخدري قال

« ذكر عندَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ القِرَدةَ والخنازيرَ فقال إنَّ اللهَ تعالَى لم يجعلْ لمسخٍ نسلًا ولا عقبًا وقد كانت القردةُ والخنازيرُ قبلَ ذلك » فهؤلاء القردة والخنازير الذين مسخوا من بني إسرائيل ما كان لهم نسلا .

فما دخل هذا بكون إسماعيل أخو إسحاق يا مخابيل

ثامنا : كيف الوحي لم يقل صراحة أن الذبيح هو إسماعيل وهذا مهم لوجود نسب بين النبي وإسماعيل ليقطع الشك باليقين

قولت ما دخل زيد بعبيد ما دخل كون إسماعيل هو الذبيح من عدمه بكون النبي من نسب إسماعيل أنتم لا تجدون ما تتحدثون به فتخرفون ، ثم من قال أن الوحي ما أخبر أن الذبيح هو إسماعيل بل أخبر حيث ذكر أن إبراهيم بشر بغلام ولما شد وكبر أمره بذبحه وجاءت قصة الذبح والفداء ثم بعد ذالك قال وبشرناه بإسحاق فدل هذا علي أن الذي بُشر به إبراهيم أولا ما كان إسحاق وكذلك قال ربنا لإبراهيم

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

حين بشره بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب أي أنه لابد أن يكبر إسحاق وينجب يعقوب فكيف له أن يختبر إبراهيم بذبح إسحاق وهو لم يتم وعده معه .

٢٠- شبهتهم في قوله تعالي " كتابا أنزل من بعد موسي "

==

{ وَإِذْ **صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ** يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ **قَالُوا** أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (٢٩) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا **كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى** مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (٣٠)} الأحقاف ٢٩ و ٣٠

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

{ قالوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كتابا أنزلَ مِن **بَعْدِ موسى** }... إنما قالوا ذلك لأنهم كانوا يهودا أو **ما سمعوا** بأمر عيسى عليه الصلاة والسلام.!!!!!

تعليق :
يا سلام ما سمعوش عن عيس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

٢٤

الدليل والبرهان لحقيقة القرآن — حقيقة الوحى فى الإسلام

بل بكل وضوح هي زلة لسان وقع فيها محمد و إلهه و لم يستطع إصلاح هذا الخطأ و إلا سيُفتضح الأمر كله بجملته ويظهر أنه (مِن عند غير الله).

أولا : هؤلاء اختاروا أضعف تأويل للآية والذي استبعده المفسرون أصلا ليجعلون منه شبهة

يقول الدكتور محمد سيد طنطاوي في التفسير الوسيط « روي عن ابن عباس : أن الجن لم تكن سمعت بعيسى ، فلذا قالوا ذلك . وفى هذا القول بُعْدٌ ، فاشتهار أمر عيسى ، وانتشار أمر دينه ، أظهر من أن يخفى ، لا سيما على الجن ، ومن هنا قال أبو حيان : إن هذا لا يصح عن ابن عباس

فالقول بأنهم لم يسمعوا بعيسي قول مرجوح لا دليل عليه وإن جاريناكم وقولنا به فما مشكلتكم أن الجن الذين سمعوا القرآن من النبي لم يسمعوا بعيسي عليه السلام كما أنه يوجد من البشر من لم يعلم بكثير من الأنبياء فكذلك الجن وهذا

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

ليس بمستغرب وكذلك ماذا لو قولنا كانوا يهود كما قال البيضاوي الذي تنقلون عنه فقالوا من بعد موسي لأنهم ما آمنوا بعيسي أين الإشكال هنا ومع هذا فالقول الذي عليه جماهير المفسرين أنهم قالوا من بعد موسي لأنه آخر كتاب نزل بتشريع قبل القرآن والإنجيل إنما جاء مكملا وليس أصلا ونجد هذا في كتابكم في (إنجيل متى 5: 17) "«لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ."

قال ابن كثير رحمه الله : وَقَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى. وَقَدْ عُلِمَ بِالضَّرُورَةِ لِذَوِي الْأَلْبَابِ أن الله تعالى لَمْ يُنْزِلْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فِيمَا أَنْزَلَ مِنَ الْكُتُبِ الْمُتَعَدِّدَةِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ أَكْمَلَ وَلَا أَشْمَلَ وَلَا أَفْصَحَ وَلَا أَعْظَمَ وَلَا أَشْرَفَ مِنَ الْكِتَابِ الذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، وَهُوَ الْقُرْآنُ، وَبَعْدَهُ فِي الشَّرَفِ وَالْعَظَمَةِ الْكِتَابُ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى مُوسَى بن عمران □، وهو الكتاب الذي قال الله فيه:إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراةَ فِيها هُدىً وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللَّهِ وَكانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ [المائدة: ٤٤] والإنجيل إنما أنزل مُتَمِّمًا لِلتَّوْرَاةِ، وَمُحِلًّا لِبَعْضِ مَا حُرِّمَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وقال ابن عاشور : وَوَصَفَ الْكِتَابَ بِأَنَّهُ أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسى دُونَ: أُنْزِلَ على مُحَمَّد ﷺ لِأَنَّ «التَّوْرَاةَ» آخِرُ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الشَّرَائِعِ نَزَلَ قَبْلَ الْقُرْآنِ، وَأَمَّا مَا جَاءَ بَعْدَهُ فَكُتُبٌ مُكَمِّلَةٌ لِلتَّوْرَاةِ وَمُبَيِّنَةٌ لَهَا مِثْلُ «زبور دَاوُد» و«إنجيل عِيسَى»، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ شَيْءٌ جَدِيدٌ بَعْدَ «التَّوْرَاةِ» فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ جَاءَ بِهَدْيٍ مُسْتَقِلٍّ غَيْرِ مَقْصُودٍ مِنْهُ بَيَانُ التَّوْرَاةِ وَلَكِنَّهُ مُصَدِّقٌ

ويقول الشيخ محمد بن إسماعيل المقدم : والجواب فيها طويل لكن أقول باختصار شديد: لأن أصل رسالة عيسى إنما هي مكملة لرسالة موسى، وليست بالأصالة التي كانت في رسالة موسى، فالتوراة هي الأساس، ثم أتى عيسى □ ليحل لهم بعض الذي حرم عليهم، أو يبين لهم بعض الذي يختلفون فيه، فهي مكملة، أما الرسالة الأصلية فهي رسالة موسى □، ولذلك نلاحظ هذا الربط في قول ورقة بن

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

نوفل للنبي ﷺ عندما جاء إليه: (هذا الناموس الذي أنزله الله على موسى) إلى آخره.

وهذا النجاشي قال: (إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة). كذلك في هذه الآية قول الجن: «إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى».

ثانيا : زلة اللسان التي تتكلمون عنها لن تجدونها في كتابنا والله بل هي لو قرأتم كتابكم ستجدون في الزلات والزلات والزلات أذكر لكم منها علي سبيل المثال لا الحصر ما ورد في (إنجيل متي (10: 9-10) 9 لا تقتنوا ذهبا ولا فضة ولا نحاسا في مناطقكم، 10 ولا مزودا للطريق ولا ثوبين ولا أحذية – ولا عصا -، لأن الفاعل مستحق طعامه.

في هذا النص أوصاهم المسيح أن لا يحملوا عصا نجد نص آخر يتحدث عن نفس الإرسال في (إنجيل مرقس 6: 7-8)

7 وَدَعَا الاثْنَيْ عَشَرَ وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، 8 وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لاَ يَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ غَيْرَ عَصًا فَقَطْ، لاَ مِزْوَدًا وَلاَ خُبْزًا وَلاَ نُحَاسًا فِي الْمِنْطَقَةِ.

بقدرة قادر تغيرت الوصية من أنهم لا يحملون عصا في طريقكم إلي لا يحملون أي شئ للطريق غير عصا إذا هم سيحملوم عصا فأي العديدين هو الصحيح أم أنها زلة من الكاتب ؟! ، ليس هذا فحسب بل خذوا هذه أيضا

كم كان عمر اخزيا حين ملك على اروشليم بحسب سفر (الملوك الثاني8 : 26) اثنتين و عشرين سنة « كان اخزيا ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك وملك سنة واحدة في اورشليم » يناقضها نص سفر (اخبار الايام الثاني 22 :2) الذي يقول أن عمره كان اثنتين و أربعين سنة (كان اخزيا ابن اثنتين واربعين سنة حين ملك وملك سنة واحدة في اورشليم) فأي العديدين هو الصحيح أم أنها زلة من الكاتب ؟! هي زلة من الكاتب بإعتراف علمائكم

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

يقول القس الدكتور منيس عبدالنور : وما جاء في اخبار الايام الثاني 22 :2 غلطة من الناسخ (كتاب شبهات وهمية حول الكتاب المقدس)

ويقول الدكتور وهيب جورج : وأجمع المفسرون علي أن ما جاء في اخبار الايام الثاني 22 :2 نتج عن خطأ في الترجمة أو النقل دون قصد من الكاتب ، ليس هذا فحسب بل خذوا هذه أيضا

كم سنة حكم يهوياكين أورشليم؟ بحسب سفر (أخبار الأيام الثاني 36 : 9) ثلاثة أشهر و عشرة أيام وكان عمره ثماني سنين حين ملك « كان يهوياكين ابن ثماني سنين حين ملك وملك ثلاثة اشهر وعشرة ايام في اورشليم) ونقيض هذا في سفر (الملوك الثاني 24 : 8) حيث يقول أن يهوياكين حين ملك كان عمره ثماني عشر سنة وليس ثماني سنين ويقول أنه حكم ثلاثة أشهر وليس ثلاثة أشهر وعشرة أيام « كان يهوياكين ابن ثماني عشرة سنة حين ملك وملك ثلاثة اشهر في اورشليم »

يذكر قاموس الكتاب المقدس ص١٠٩٩ أن رواية الملوك الثاني هي الصحيحة فيقول « ولكنه يرجح أن رواية سفر الملوك الثاني هي الصحيحة » وبهذا يكون الأول قد حذف عشرة أعوام من عمر يهوياكين وأضاف عشرة أيام لفترة حكمه .

وبلاوي كتابكم كثيييييرة أكثر من أن يحصيها العد وكلام علمائكم في تحريف كتابكم ووقوع الخطأ فيه أمر مشهور جدا ومستفيض ذكرنا طرفا منه فقط علي سبيل المثال لا الحصر.

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

٢١- شبهتهم في قوله تعالي " وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا ۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ "

تعليق :

ما رأيكم أخوتي المسلمين الأحباء في هذا النص القرآني و معناه و عند أئمة علماء التفسير (القرطبي و ابن كثير) ؟! هل لازلت مؤمن بصدق (وحي) محمد ؟؟!!!! يا أحباء (الجن) إسم من أسماء الشياطين و لا يمكن أن يكون بينهم و بين الله و رسله مصالحة أو إتفاق – **و لا يوجد** ما يسمي (جن مؤمن) و (جن كافر) **فالكل شياطين** أرواح شريرة كل أهدافها غواية و ضلال البشر و بأي طريقة حتي لو كان (**باسم الله**) . فالشياطين تستطيع أن تُقنع **غير المستنيرين** بأمور ضد الله أنها من الله – من فضلكم يا أحباء تعقّلوا – و إصحوا فقط لأجل **مصيركم الأبدي**– فهذه ما هي إلا خزعبلات و أساطير الأولين حقاً

==========

أولا : لن نتكلم عن صحة الروايات التي ذكرتموها

نعم قد ورد في الصحيح بل وفي القرآن مضمون ما ذكرتموه إلا قليل منه ولكن ما المشكلة في أن نفرا من الجن سمعوا القرآن وذهبوا إلي قومهم منذرين

أنتم تقولون كل الجن شيطان ونحن نسأل من أين لكم بهذا أكان بينكم وبين الجنة نسبا لا أظن ذلك إذا فمن أين علمتم هذا بما أنكم تطرحون شبهات فكان عليكم أن تأتوا بهذا – أقصد قولهم أن الجن كلهم شياطين – من القرآن أو السنة الصحيحة هل لكم بهذا والله ولو تركناكم إلي يوم القيامة لن تجدوا نصا صحيحا عندنا يقول هذا بل نجد أن ربنا يحكي لنا عنهم أنهم قالوا « وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا » وقال النبي صلي الله عليه وسلم : « ما منكم من أحد إلا ومعه قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا: وأنت يا رسول الله؟ قال: وأنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم »

فالجن منهم المسلمون ومنهم الكافرون وهؤلاء هم من يسمون شياطين لأنهم شطنوا عن طريق الحق أي ابتعدوا عنه وهذا يطلق حتي علي بني آدم فقد قالها ربنا عن البشر العاصين المنحرفين عن الحق كما قالها عن الجن المنحرفين عن

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

الحق قال سبحانه "« وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا »

فهذا اللفظ لا يطلق علي كل الجن ولا يطلق علي بعضهم فقط بل وعلي بعض البشر .

ثانيا : الشياطين لستم أنتم من ستحذرون منها بل وحي النبي الذي تقولون هنا وحي الشيطان هو الذي حذرنا منها حيث قال « يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ » فحذرنا ربنا من إتباع الشيطان فكيف يحذر هو من نفسه

وقد قال ربنا أيضا « إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ »

فهل هناك شيطان يأمر بالبر والإحسان وإيتاء ذي القربي وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي أي شيطان هذا الذي يقولك أقم الصلاة وآتي الزكاة وأمر بالمعروف وأنهي المنكر وأصبر علي ما أصابك أي شيطان هذا الذي سيأمرك بالبر والإحسان لأهلك أي شيطان يأمرك بأن تعاديه والله حقدكم علي الإسلام يجعلكم تتفهون بكلام تستنكره حتي المجانين فضلا عن العقلاء.

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

٢٢- الجن أتوا بسورة مثل القرآن بشهادة القرآن

في أيْدِيكُمْ أوفر مَا يَكُون لحمًا , وكُلّ بَعْرَة علف لِدَوَابِّكُمْ - فقالَ رَسُول اللَّه: فَلا تَسْتَنْجُوا بهمَا , **فإنَّهُمَا طعَام إخْوَانكُمْ الجنّ**(٢) .

(١) صحيح : أخرجه مسلم (٤٤٩)

(٢) أخرجه مسلم (٤٥٠)

تعليق :

جاء في القرآن أنه (لو إجتمع الإنس و الجن علي أن يأتوا بمثل القرآن لن يقدروا)– و لكن ها هو ***القرآن يُكذّب نفسه بنفسه*** فإقرأ يا أخي سورة كاملة تكلم بها ***فقط نفر*** من الجن فالأمر لا يحتاج لاجتماع الإنس أو الجن أو الإنس و الجن فمجرد نفر من الجن حطّموا تحدي إله القرآن – تمعَّن في القراءة ستجد أن الذي أملّي علي محمد هم نفر من الجن (الشياطين) إذ نقرأ أول السورة :(قل أوحي إليّ .... ***نفر من الجن فقالوا*** ...) فبكل وضوح يا أحباء من ذات النص القرآني نجد أن مَن سرد هذا الحديث (الكلام) هم الشياطين أنفسهم – ***و هو متطابق تماما مع كل نصوص القرآن*** من كل ناحية - فحاشا لله أن يكون وحيه و وحي الشياطين واحد أليس كذلك ؟!!!!!!

==========

هم ماذا يقولون ؟ يقولون والله ألم يتحدى ربكم الجن والإنس علي أن يأتوا بمثل هذا القرآن هاهم الجن قد أتوا بسور كاملة يحكيها القرآن عنهم .

قبل أن نجيب دعوني أخبركم سرا هذه الشبهة هي من أكثر الشبهات التي تضحكني لما أسمعها حقيقة ، أول مرة سمعتها كانت من معلمكم الكذاب زكريا بطرس وقد يسر الله وقمت بالرد عليه حينها في مقطع فيديو ولكن نكرر الرد هاهنا مرة أخري لا إشكال ؟

يامخابيل من قال لكم أن هذه الكلمات التي أوحاها الله لنبيه هي التي نطق بها الجن (لفظا) من قال هذا هل الله لما حكي عن النملة أنها قالت « حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » هل النملة قالت عين هذه الكلمات العربية الفصيحة ؟ وهل النملة كانت تتكلم العربية ياتري ؟ أم دعوني أسألكم سؤالا آخر هل الهدد لما قال في القرآن لسليمان عليه السلام « أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (22) إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23)

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (24) أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (25) اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ »

هل كان يكلم سليمان باللغة العربية الفصحي وفرعون كذلك لما قال « يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِيۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ » أكان أهل مصر يتحدثون العربية الفصحي وقتها

وأسئلة وأسئلة تطرح علي هذا الخبل الذي تتفوهون به يامخابيل الحق سبحانه ينقل لنا قصص من قبلنا ليس بمنطوق ألفاظهم إنما يستخدم ربنا كلمات تعبر عن المعني الذي يقولوه ولكن هذه الكلمات نزلت بلسان عربي مبين فيها من البلاغة والإعجاز والبيان ما تحدي به ربنا الإنس والجن .

يقول الشاعر اليمني عامر الصبري في هجاءه لزكريا بطرس لما طرح هذه الشبهة :

يا جحش لو كان قول الجن ما عجبت ** ولا هداها إلى الرحمن تنزيل

فسورة الجن قول الله ما نطقت ** بها الشياطين بل أوحاها جبريل

رواية الله عن أقوالهم سلفت ** فاللفظ لله ما للجن تقويل

فلا تحدث عن عقل ولا نظرا ** فليس للعقل في أخباركم قيل

أما زعمتم بأن الكون أوجده عيسي ** وقولتم عليه الله تحويل

أما زعمتم بأن الله متخذا إبنا ** ويؤمن بالتثليث مهبول

وسورة الجن قد ردت مزاعمكم ** فقام منتقما يذريها ضليل

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

فما لكم كيف تفكرون ياجحوش الفرا كما قال عنكم كتابكم ، ألا تفكرون ، ألا تعقلون .

٢٣ – تأخر الوحي لوجود جرو ميت تحت سرير النبي

==========

{وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) **مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى** (٣)} الضحى ١-٣

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

بمعنى ما تركك .... روي أن **الوحي تأخر عنه أياماً** .... **لأن جروا ميتا كان تحت سريره.**

و في أسباب النزول للنيسابوري و ايضا في السيرة الحلبية جـ ١ باب عرض قريش على النبي أشياء من خوارق العادات .....ما يلي :

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سَعِيدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ أُمِّهَا خَوْلَة - وَكَانَتْ خَادِمَةَ رسول الله : أَنَّ **جَرْوًا** دَخَلَ البَيْتَ، فَدَخَلَ **تَحْتَ السَّرِيرِ**، **فَمَاتَ**. فَمَكَثَ نبي الله ***أَيَّامًا لَا يَنْزِلُ*** عَلَيْهِ **الوَحْيُ**. فَقَالَ: يَا خَوْلَةُ مَا حَدَثَ فِي بَيْتِي؟ جبريلُ- عَلَيْهِ السَّلَام - لَا يَأْتِينِي. قالتْ خَوْلَةُ: فقلتُ لوْ هَيَّأْتُ البَيْتَ، **وَكَنَسْتُهُ** . فَأَهْوَيْتُ **بِالمِكْنَسَةِ تَحْتَ السَّرِيرِ**. فَإِذَا شَيْءٌ ثَقِيلٌ، فَلَمْ أَزِلْ حَتَّى أَخْرَجْتُهُ، فَإِذَا جَرْوٌ مَيِّتٌ، فَأَخَذْتُهُ فَأَلْقَيْتُهُ خَلْفَ الجِدَارِ. فَجَاءَ نبي الله تُرْعَدُ لِحْيَاهُ. وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ **اسْتَقْبَلَتْهُ الرِّعْدَةُ**. فَقَالَ يَا خَوْلَةُ، دَثِّرِينِي، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى :{وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} .

٢٩

تعليق :

لا نعلم أنضحك أم نبكي علي حال أخوتنا المسلمين المصدقين لهذه التخاريف و حكايات الأطفال ؟!!!! فهذه واحدة أيضاً من مفاهيم الوحي الغريبة – عند أخوتنا المسلمين – حقاً يجب الإشفاق عليهم و الصلاة لأجلهم لينير (الله المحبة) قلوبهم آمين .

أولا : الرواية التي يتكلمون عنها في سندها مجهولان وآخر متهم بالكذب فهل مثل هذا يحتج به

ثانيا : الرواية كما في صحيح مسلم ليس فيها أن الجرو كان ميتا

تقول السيدة عائشة رضي الله عنها « وَاعَدَ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ في سَاعَةٍ يَأْتِيهِ فِيهَا، فَجَاءَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ، وفي يَدِهِ

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

عَصًا، فَأَلْقَاهَا مِن يَدِهِ، وَقَالَ: ما يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَا رُسُلُهُ، ثُمَّ التَفَتَ، فَإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَقَالَ: يا عَائِشَةُ، مَتَى دَخَلَ هذا الكَلْبُ هَاهُنَا؟ فَقالَتْ: وَاللَّهِ، ما دَرَيْتُ، فأمَرَ به فَأُخْرِجَ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: وَاعَدْتَنِي فَجَلَسْتُ لكَ فَلَمْ تَأْتِ، فَقالَ: مَنَعَنِي الكَلْبُ الَّذي كانَ في بَيْتِكَ؛ إنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتًا فيه كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ. "

فأين الإشكال هاهنا هم لا يجدون إشكالا فيما هو صحيح فلا يأتون إلا بالضعيف والموضوع ليختلقوا بها شبهات .

الرواية بكل بساطة في صحيح مسلم تقول أنه كان هناك ميعاد متفق عليه سيأتي فيه جبريل وما جاء جبريل في الميعاد لوجود كلب صغير دخل تحت سرير النبي ولما رأه النبي أمر بإخراجه فجاءه جبريل وقال له الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة إذا كان في هذه الحادثة بيان حكم شرعي ألا وهو عدم تربية الكلاب في المنازل لأنها تمنع دخول الملائكة أين الإشكال ؟

ثالثا : سألتم أتضحكون أم تبكون ؟

أقول لكم عليكم أن تبكوا بدل الدموع دما فمن يعبد إنسانا مصلوبا مبصوق علي وجهه عليه أن يبكي ، من يعبد إلها سكير يشرب الخمر كما قال كتابكم فَاسْتَيْقَظَ الرَّبُّ كَنَائِمٍ، كَجَبَّارٍ مُعَيِّطٍ مِنَ الْخَمْرِ." (مز 78: 65). عليه أن يبكي ، من يعبد إلها ويشبهه بالخروف كما قال كتابكم هؤُلاَءِ سَيُحَارِبُونَ الْخَرُوفَ، وَالْخَرُوفُ يَغْلِبُهُمْ، لأَنَّهُ رَبُّ الأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ مَدْعُوُّونَ وَمُخْتَارُونَ وَمُؤْمِنُونَ». " (رؤ 17: 14).عليه أن يبكي من يؤمن بكتابا يقول أن الأنبياء زناه وقتلة وكفرة عليه أن يبكي من عبد غير الله عليه أن يبكي « وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ » فعليكم أن تبكوا لسفاهتكم وحماقتكم وليس علي المسلمين .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

٢٤- شبهتهم في قوله تعالي " لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد "

أولا : ما ذكروه عن ابن عباس والثعلبي مكذوب لا يثبت

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ **وَالْمِيزَانَ** لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ **وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ** فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ الحديد ٢٥

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ : ثَلَاثَة أَشْيَاء **نَزَلَتْ مَعَ آدَم** عَلَيْهِ السَّلَام : الْحَجَر الْأَسْوَد وَكَانَ أَشَدّ بَيَاضًا مِنْ الثَّلْج , وَعَصَا مُوسَى وَكَانَتْ مِنْ آس الْجَنَّة , طُولهَا عَشَرَة أَذْرُع مَعَ طُول مُوسَى , **وَالْحَدِيد أَنْزَلَ مَعَهُ ثَلَاثَة أَشْيَاء : السِّنْدَان وَالْكَلْبَتَان وَالْمِيقَعَة وَهِيَ الْمِطْرَقَة** , ذَكَرَهُ الْمَاوَرْدِيّ . وَقَالَ الثَّعْلَبِيّ : قَالَ اِبْن عَبَّاس **نَزَلَ آدَم مِنْ الْجَنَّة وَمَعَهُ مِنْ الْحَدِيد** خَمْسَة أَشْيَاء مِنْ آلَة الْحَدَّادِينَ : السِّنْدَان , وَالْكَلْبَتَان , وَالْمِيقَعَة , وَالْمِطْرَقَة , وَالْإِبْرَة . وَحَكَاهُ الْقُشَيْرِيّ قَالَ : وَالْمِيقَعَة مَا يُحَدَّد بِهِ , يُقَال وَقَعْت الْحَدِيدَة أَقَعهَا أَيْ حَدَدْتهَا .

تعليق :

و هذه أيضاً صورة من صور الوحي العجيب (...**و أنزلنا الميزان** ..... **و أنزلنا الحديد** ...) و اللي مش مصدّق يروح يسأل آدم !!!!!! الازلت أخي الحبيب تؤمن بوحي محمد و إلهه ؟!

قال ابن تيمية رحمه الله : مَا يُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَنَّ آدَمَ نَزَلَ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَعَهُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ مِنْ حَدِيدٍ السِّنْدَانُ وَالْكَلْبَتَانِ وَالْمِنْقَعَةُ وَالْمِطْرَقَةُ وَالْإِبْرَةُ» فَهُوَ كَذِبٌ لَا يَثْبُتُ مِثْلُهُ.

وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ الثَّعْلَبِي عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ أَرْبَعَ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَأَنْزَلَ الْحَدِيدَ وَالْمَاءَ وَالنَّارَ وَالْمِلْحَ»: حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ مَكْذُوبٌ. (تقريب فتاوي ابن تيمية ٢ / ٤٩٦)

ومع هذا أنا أسأل ما الإشكال في الآية ما الإشكال في أن يقول ربنا أنه أنزل مع كل نبي كتاب وأمره بالعدل وأخبر أنه أنزل الحديد ، وأيا كان أنزله بمعني أنزله من السماء أو الجبال أو أنزله بمعني خلقه ما وجه الإشكال عندهم هل إنزال الحديد من السماء أمر محال أم ماذا أتتعجبون من نزول الحديد من السماء إلي الأرض ولا تتعجبون من نزول الله إلي الأرض قاتلكم الله

قال ابن كثير رحمه الله : يَقُولُ تَعَالَى: ﴿لَّقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ أَيْ بِالْمُعْجِزَاتِ، وَالْحُجَجِ الْبَاهِرَاتِ، وَالدَّلَائِلِ الْقَاطِعَاتِ ﴿وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الكتاب﴾ وهو النقل الصدق

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

﴿والميزان﴾ وهو العدل الَّذِي تَشْهَدُ بِهِ الْعُقُولُ الصَّحِيحَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ، الْمُخَالِفَةُ للآراء السقيمة كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، وقال تعالى: ﴿فطرة الله التي فَطَرَ الناس عليها﴾، وقال تعالى: ﴿والسمآء رَفَعَهَا وَوَضَعَ الميزان﴾، وَلِهَذَا قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ أَيْ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ، وَهُوَ اتِّبَاعُ الرُّسُلِ فِيمَا أَخْبَرُوا بِهِ، وَطَاعَتُهُمْ فِيمَا أَمَرُوا بِهِ

ثانيا : تعالوا لنريكم النصوص التي لابد أن يُتعجب منها

نجد كتابكم الذي تدعونه مقدس يقول "ثُمَّ كَمَا أَنَّ شُرْبَ الْخَمْرِ وَحْدَهَا أَوْ شُرْبَ الْمَاءِ وَحْدَهُ مُضِرٌّ؛ وَإِنَّمَا تَطِيبُ الْخَمْرُ مَمْزُوجَةً بِالْمَاءِ، وَتُعْقِبُ لَذَّةً وَطَرَبًا، كَذلِكَ تَنْمِيقُ الْكَلاَمِ عَلَى هذَا الأُسْلُوبِ يُطْرِبُ مَسَامِعَ مُطَالِعِي التَّأْلِيفِ. اِنْتَهَى." (2 مك 15: 40).

هل هناك عاقل فضلا عن أن يكون المتكلم هو الله يقول مثل هذا الكلام كيف يكون شرب الماء وحده مضر ولا تطيب إلا لو مزجت بالخمر صاحب هذا الكلام لابد أنه كان مولع بحب الخمر ودفعه حبه لها أن يقول مثل هذا الكلام الخالي من أي منطق ومن أي علم .

وقد قال ربكم أيضا في سفر التكوين الإصحاح الأول كارثة أخري ماهي ؟

أنه قال أنه في اليوم الثاني من الخلق أمر الأرض أن تنبت عشبا وبقلا وَقَالَ اللهُ: «لِتُنْبِتِ الأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْزِرُ بِزْرًا، وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَرًا كَجِنْسِهِ، بِزْرُهُ فِيهِ عَلَى الأَرْضِ». وَكَانَ كَذلِكَ. " هذا كان في اليوم الثاني انتبهوا نكمل القراءة في نفس السفر ونفس الإصحاح نجده يقول أن الله خلق الشمس في اليوم الثالث «فَعَمِلَ اللهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النُّورَ الأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالنُّورَ الأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، وَالنُّجُومَ »

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

ليس هذا فحسب بل نجد أنه يقول أنه خلق النور في اليوم الأول « وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ. وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلًا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا »

والأسئلة هنا كثيرة كيف خلق النور في اليوم الأول وكان مساءا وكان صباحا ولم توجد بعد شمس ولا نجوم ؟ !! كيف يوجد النور والمساء والصباح قبل أن يوجد مصدر النور ؟!!

وكذلك سؤال آخر كيف يقول أن هناك نباتات وأعشاب في اليوم الثاني ولم يكن في اليوم قد خلقت الشمس بعد فكيف ينبت الزرع بدون الشمس .

وكوارث أخري كثيييرة تستحق أن تتعجبوا منها ولا نراكم تتكلمون عنها بكلمة بل تؤمنون بها وفي نفس الوقت نجدكم تتعجبون من أن الحديد منزل ، سواء أكان منزل من السماء أو من الجبال ، فأري أن عندكم إزدواجية في المعايير غير معقولة .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

٢٥- شبهتهم في قوله تعالي " تبت يدا أبي لهب وتب "

جاء في أسباب النزول للنيسابوري – سورة المسد - ما يلي :

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : صَعِدَ رسول الله ذَاتَ يَوْمٍ الصَّفَا، فَقَالَ يَا صَبَاحَاهُ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَقَالُوا لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ : أَنَّ العَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُمَسِّيكُمْ، أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ قالوا :بَلَى. قَالَ: فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ . فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ لهذا دَعَوْتَنَا جَمِيعًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ }إلى آخرها .رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

تعليق:

كلمة (تبّ) هذه تعني الدُّعاء علي شخص ما – فهل الله القدوس يمكن أن يتلفّظ بهذا و كأنه يقول له (الله يخرب بيتك يا أبا لهب) ؟!و ما ذنب إمرأته (حمالة الحطب)؟ أم أن محمد وجد أن هذه العبارة تسير علي نفس السجع فوضعها ؟! لأنك يا أخي الحبيب لو قرأت القرآن بتركيز ستجد أن **غالبيته و أوكد غالبيته** عبارة عن عبارات من السجع و القافية ليس إلا و أحياناً تكون عبارات لا علاقة بعضها ببعض !!!! و أخري عبارات لا يستقيم معناها .....

و مثلها أيضاً (***كمثال فقط***) سورة الكوثر :إن أعطيناك الكوثر. فصلي لربك و أنحر إن شانئك هو الأبتر (لاحظ السجع) .

و معناها : إنَّا أعطيناك (نهر في الجنة) . فصلي لربك (وإذبح) – إن (مُبغِضك) هو (المنقطع العَقِب) (الذي لا ينجب) . تأمَّل يا أخي هذه سورة من سور الإعجاز القرآني !!!!!!!!!!!

و مثلها **الكثير جداً** بين دفتي القرآن (أعظم كتاب عرفته البشرية) سامحني أنني أتهكَّم لكن صدقني : فقط لأجل خلاصك . عليك فقط يا عزيزي أن تقرأ بفهم و تأنيّ لتعلم صدق ما أقول و الله ينير عقلك و قلبك . آمين .

==========

أولا : كلمة تب هنا ليست دعاء عليه كما تفضلتم إنما هي إخبار والتب الخسران فكأن ربنا يقول لنا خسرت يدا أبي لهب وخسر. وليس في اللفظة ما يستنكر حتي تقولوا كيف لله القدوس أن يقول هذه اللفظة

ثانيا : ذنب امرأته ؟ كانت كافرة تؤذي النبي صلي الله عليه وسلم وتضع له الشوك في طريقه فتوعدها ربنا مع زوجها بالنار وفي هذه الآيات معجزة ظاهرة غاية الظهور القرآن قال أبولهب سيموت كافرا وسيكون مصيره هو وزوجته النار كان بوسعهم أن يقدموا الدين في طرفة عين بأن يتظاهروا حتي بالإسلام فكانوا سيبطلون هذه الآيات لأن الأمر فيه مقضيا بأنه من أهل النار ولا يمكن أن يعود فيقول لا بل هو من أهل الجنة لماذا لم يفعل هذا أبولهب أقولك لماذا لأن الذي قال هذا الكلام هو علام الغيوب الذي يعلم ما كان ما سيكون .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

ثالثا : تقولون عبارات القرآن سجع فقط وأحيانا العبارات تكون لا علاقة لها ببعضها .

أقول أمثال هؤلاء المتنطعين والذي رفع السماء لو أقرأناهم آية ما قرأوها قراءة صحيحة ، صناديد الكفر وأقحاح العرب يشهدون للقرآن بالفصاحة والبيان كما شهد بهذا الوليد ابن المغيرة وهؤلاء الحمقى يقولون سجع وعبارات لا علاقة لها ببعضها .

رابعا : مثالهم علي أن القرآن غير بليغ وأن عباراته غير مرتبطة ببعضها سورة الكوثر !! لنري

بداية لنقرأ في أسباب نزول هذه الآيات لنعلم هل الآيات هذه لها علاقة ببعضها أم لا هذه السورة نزلت في كعب ابن الأشرف وغيره فقد روي في الصحيح أنه لما قدم كعبُ بنُ الأشرفِ مكةَ ؛ أتوْهُ فقالوا : نحنُ أهلُ السقايةِ والسدانةِ ، وأنت سيدُ أهلِ يثربَ ، فنحنُ خيرٌ أم هذا الصنيبيرُ المنبترُ من قومِه يزعمُ أنَّهُ خيرٌ منا وقد كان يسب النبي بهذه السبة أيضا العاص ابن وائل وغيره فكانوا كلما مروا بالنبي يقولون له يا أبتر والأبتر هو مقطوع النسل وهذا لأن النبي كان يموت أولاده الذكور ومن ليس له أولادا من الذكور كانوا يقولون له ياأبتر لأنه بموته ينقطع ذكره قال السدي : كانوا إذا مات ذكور الرجل قالوا : بتر

فنزلت هذه السورة تهون علي النبي وتبشره بأن الله سيعطيه نهرا عظيما في الجنة ترابُه مسكٌ، أبيضُ منَ اللبنِ، و أحلى منَ العسلِ، حافَتاهُ قِبابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ واذهب بخيالك أينما شئت لتتصور مدي جمال هذا النهر لن تتصوره وبعدما بشره ربنا بهذا النهر العظيم قال له « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ »

قال ابن كثير رحمه الله : وقوله : (فصل لربك وانحر) أي : كما أعطيناك الخير الكثير في الدنيا والآخرة ، ومن ذلك النهر الذي تقدم صفته – فأخلص لربك صلاتك المكتوبة والنافلة ونحرك ، فاعبده وحده لا شريك له ، وانحر على اسمه

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

وحده لا شريك له . كما قال تعالى : (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) .

ثم بعد ذلك قال له ربنا مهونا عليه « إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » أي أنت يامحمد لست بأبتر فالأبتر هو المنفرد والنبي ليس منفردا بل له أمة عددها كعدد النجوم يذكرونه ليل نهار فما انقطع ذكره

يقول السعدي : وأما محمد صلى الله عليه وسلم، فهو الكامل حقًا، الذي له الكمال الممكن في حق المخلوق، من رفع الذكر، وكثرة الأنصار، والأتباع صلى الله عليه وسلم. ولكن مبغضه صلي الله عليه وسلم هو المنقطع الأبتر .

فالسورة مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا وكلمات غاية في البلاغة ولكنكم صم بكم عمي .

خامسا : ما رأيكم في هذا النص البليغ العظيم الذي لو لم يكن موجودا لما استطعنا العيش بدونه "«وَإِذَا كَانَ إِنْسَانٌ قَدْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ فَهُوَ أَقْرَعُ. ." (لا 13: 40). ياسلاااااام معلومة قيمة حقيقة سنضعها بجوار معلومة شرب الماء مضر

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

٢٦- شبهة سحر النبي

تعليق :

يا للكارثة : **أشرف** الأنبياء و المرسلين **مسحور**؟؟!!!!!!! و ظل هكذا لمدة سنة أو ستة أشهر علي أقل تقدير ؟؟؟؟!!!!

هذه كارثة كبري يا أخوتي المسلمين – لماذا ؟ لأن :

١)السحر هو عمل شيطاني ففيه يستطيع الشيطان أن يسود و يسيطر علي الإنسان تماماً لدرجة أن الشيطان يسلب ذلك الإنسان عقله و نفسه و جسده و كل ما فيه – و هذا لا يأتي و لا يحدث إلا إذا كان الإنسان في إتفاق تام و ***بمحض إرادته*** مع الشيطان . فليس في قدرة الشيطان أن يفعل هذا إلا إذا سمح له الشخص بذلك .

٢) إذن ففي هذه الفترة (علي الأقل) كان محمد يفعل الشر تماماً ليتفق مع سيده الشيطان .

٣) و المؤكد أيضاً أنه في هذه الفترة أوحي إليه الشيطان ما يقوله في القرآن (آيات شيطانية) !!!

٤) كيف لم يستطع إله محمد أن يحميه من هذا الشر ؟! أم أنه هو نفسه (إله محمد) الذي فعل ذلك !!!؟؟؟

و مَن هذا الملكَ المتغرّب عن السماء و الأرض الذي لم يعرف (خاتم المرسلين)– و لم يعرف ما هو الطّب (السحر) و لم يعرف لماذا جاء من السماء فهو يسأل (ما بال الرجل؟!)

٦) و ما هذا الذي قاله جبريل ؟ أليست هذه الرّقية مثل عبارات القرآن ؟! أم أنه قرآن و لكن إله القرآن نسي أن يوحي لمحمد فأوحاه لجبريل ؟! أم أن جبريل نفسه (وهو ليس جبرائيل الكتاب المقدس طبعاً) هو الذي كان الموحي و الوَحْي في نفس الوقت ؟!!!! و لماذا .... و كيف ... أسئلة كثيرة لمن يعقل.وإليك أخي الحبيب هذه الكارثة أيضاً (أعظم الأنبياء و سيد المرسلين)!!!!!!!

شبهة سحر النبي صلي الله عليه وسلم من الشبهات التي يتناولها أهل الباطل علي اختلاف توجهاتهم فنجد منكري السنة يستخدمونها للطعن في السنة ونجد الملاحدة والنصارى يستخدمونها للطعن في جناب النبي صلي الله عليه وسلم فيقولون إذا كان يتوهم ويظن أنه صلي الله عليه وسلم يفعل الشيء ولا يفعله إذا لماذا لا نقول أنه خيل إليه أنه أتاه جبريل وأوحي إليه بهذا القرآن وهو يأتيه أحد ؟

ونقول ردا علي هؤلاء السذج الذين يستخدمون هذه الحادثة لإنكار نبوة النبى صلى الله عليه وسلم

أولا : فترة السحر هذه كانت فترة قليلة جدا استحكم منه فقط ٤٠ يوما وقد كان هذا في آخر حياة النبي صلي الله عليه وسلم وحدث هذا في العام السابع للهجرة أي قبل وفاة النبي صلي الله عليه وسلم بثلاث سنوات فقط أي أن النبي صلي الله عليه وسلم عاش قبل هذه الواقعة ستون عاما دون أن يعتريه هذا الأمر قط فكيف لهؤلاء المخابيل أن ينكروا الوحي والنبوة برمتها ويقولون هو لا يأتيه وحي وقد كان يتخيل لأجل حادثة حدثت في أواخر حياة النبي هذا درب من دروب الخطل .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

ثانيا : قالوا وإن كانت هذه الحادثة لا تثبت أنه كان يخيل إليه طوال عمره إلا أنها تثبت أنه خيل إليه فترة ولو قصيرة وهو يوحي إليه فكيف لنا أن نضمن أنه لم يخيل له في هذه الفترة أنه آتاه جبريل وأخبره بأمور وجبريل لم يأتيه

قولنا القرآن نفسه فلو كان اختلط عليه شئ وهذا من المحال لكان هذا سبيلا لوجود خطأ فى القرآن وإثبات أنه صناعة بشرية هاهو عندكم نتحداكم منذ أن بعث الله نبيه بأن تجدوا خطأ واحدا فيه فهيا أين همتكم " ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه إختلافا كثيرا " .

ثالثا : هل أصلا هذه الحادثة من الممكن أن يتخذها عاقل مطعنا في النبي ؟

كلا والله لا يتخذها مطعنا في النبي إلا جاهل تحكم منه الغباء فأعمي بصره وبصيرته بل هي آية وآية عظيمة تثبت نبوة النبي صلي الله عليه وسلم وهذا يتبين بمجرد قراءة الحديث

روي البخاري ومسلم في صحيحيهما عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَحَرَ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم رَجُلٌ مِن بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ له: لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ، حتَّى كانَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه كانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وما فَعَلَهُ، ﴿ وفي رواية أنَّه يَأْتي النِّسَاءَ ولَا يَأْتِيهِنَّ وهذه موضحة لتلك ﴾ حتَّى إذَا كانَ ذَاتَ يَومٍ -أوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ- وهو عِندِي، لَكِنَّهُ دَعَا ودَعَا، ثُمَّ قَالَ: يا عَائِشَةُ، أشَعَرْتِ أنَّ اللَّهَ أفْتَانِي فِيما اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟ أتَانِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي، والآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أحَدُهُما لِصَاحِبِهِ: ما وجَعُ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَن طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ، قَالَ: في أيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: في مُشْطٍ ومُشَاقَةٍ، وجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ. قَالَ: وأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: في بئْرِ ذَرْوَانَ. فأتَاهَا رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في نَاسٍ مِن أصْحَابِهِ، فَجَاءَ فَقَالَ: يا عَائِشَةُ، كَأنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، أوْ كَأنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ. قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، أفلا اسْتَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: قدْ عَافَانِي اللَّهُ، فَكَرِهْتُ أنْ أُثَوِّرَ علَى النَّاسِ فيه شَرًّا فأمَرَ بهَا فَدُفِنَتْ.

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

خلاصة ماهو مذكور في الرواية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخيل إليه أنه يأتي زوجاته ولا يأتيهن فما علاقة إتيان النبي صلي الله عليه وسلم زوجاته بالوحي فالأمر لا علاقة له لا بوحى ولا برسالة إنما فى مسألة معينة دنيوية شخصية لا تمت للرسالة من قريب ولا من بعيد ألا وهى إتيانه صلى الله عليه وسلم زوجاته والنبى صلى الله عليه وسلم بشر يعتريه ما يعترى البشر من أمراض وأذى فهو كما قال عنه ربنا " قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى " فهو بشر يقع عليه كل ما يقع على البشر بما لا يخل برسالته ثم أن الحديث نفسه به آية عظيمة كما ذكرنا تثبت أنه نبى مؤيد من ربٍ ليس عنه بغافل ، وإلا فمن أين للنبى صلى الله عليه وسلم أن يعلم بساحره وكيف سحره وفى أى شئ وأين المكان من أين له بهذا كله ياتُرى فسبحان الله الحديث الذي يأخذونه مطعنا فى النبى صلى الله عليه وسلم فيه معجزة تثبت نبوته صلي الله عليه وسلم .

رابعا : لماذا كان يسأل الملاك الملاك الآخر علي حال النبي ويسأله من طبه وفي اي شئ ..الخ ألم يكن يعلم ؟

بل كان يعلم وإنما كانت هذه الأسئلة ليعلم النبي وليس ليعلم الملاك فقد حصل هذا في المنام كما صرحت بعض الروايات فكأنه يسأل ليعلم النبي بأن الذي يجري له هذا هو سحر لأن النبي صلي الله عليه وسلم لم يكن يعلم ويخبره كذلك بأن الذي سحرك هو فلان وسحرك في كذا وكذا ..الخ

خامسا : يقولون كيف لم يستطع ربنا سبحانه أن يحمي نبيه .

قولنا بل حماه وعصمه في كل ما يخل بالرسالة فلا يستطيع أحد أن يقتله أو يسحره في عقله ..الخ ولم يعصمه في غير ذلك من الأمور التي قد تقع للبشر من أمراض أو أذي وهذا السحر الذي وقع علي النبي من هذا النوع الذي لا علاقة له بالوحي فقد كان يخيل إليه أنه يأتي زوجاته ولا يأتيهن ما دخل هذا بالوحي

سادسا : بما أننا تكلمنا عن هذه الشبهة فلابد أن نرد علي ما طرحه أيضا منكري السنة من اعتراضات علي هذه الأحاديث ، منها أن هذه الأحاديث تتعارض مع

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

القرآن لأن الحق سبحانه وتعالي قال عن الكافرون أنهم ظالمون لما قالوا " إن تتبعون إلا رجلا مسحورا " فكذبهم ربنا ووصفهم بالظالمين

وردنا علي هذه الخبل أن هذه الأية أصلا ما نزلت حتى ترد على الكفار الذين عيروا المسلمين بهذه الواقعة أقصد واقعة سحر النبى حتى يقال أن الحديث تناقض مع الآية إنما الآية تتحدث عن حالهم بشكل عام فى إنكار النبوة بشتى الأقوال مسحور ومجنون وشاعر وليس أنهم قالوا للمسلمين فى هذه الواقعة بعينها أن النبى مسحور ورد عليهم ربنا بأنهم ظالمون لا ما حدث هذا

ثم أن معنى كلمة " مسحور" في الآية أنه صلي الله عليه وسلم ساحر وليس المعني أنه هو من وقع عليه السحر وهذا تفسير غير واحد من أهل العلم ولا يتعارض البتة مع اللغة ففي اللغة قد يأتى إسم المفعول بمعنى إسم الفاعل أو اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول لاشئ فى هذا أبدا ومنه قول ربنا " فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ " وهو أى فرعون مليم ليس معناه أنه هو الذى سيليم إنما هو سيلام على فعله فتكون أصلها وهو ملوم

يقول بن كثير رحمه الله (وهو مليم) أي : وهو ملوم كافر جاحد فاجر معاند .

كذلك قول ربنا " فهو في عيشة راضية " يعنى بها مرضية .

كذلك قول ربنا " خلق من ماء دافق " أى مدفوق .

كذلك قول ربنا " لا عاصم اليوم من أمر الله " أى لا معصوم اليوم من أمر الله .

ومنه كذلك قول الحطيئة الشاعر المعروف سليط اللسان للزبرقان

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبُغيتها واقعدْ فإنك أنت الطاعمُ الكاسي

أي فأنت المطعوم المكسو

وحتي وإن فسرت أنه مسحور أى بمعنى أنه هو الذى وقع عليه السحر فليس هناك أي تناقض بين الآية والحديث كما بينا أن الآية التي يستشهدون بها لم تكن

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

نازلة لتبرأ النبي من هذه الواقعة إنما الآية تحكي حال المشركين في إنكارهم النبوة بشتي الأقوال .

٢٧- خوف النبي صلي الله عليه وسلم من جبريل

ذكروا هذه الروايات بدون تعليق عليها ولكن شبهتهم هي : أن النبي خاف من

جاء في صحيح مسلم « كتاب الإيمان « باب بدء الوحي إلى رسول الله

أن عائشة زوج النبي أخبرته أنها قالت **كان أول ما بدئ به** رسول الله من الوحي.....وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال **فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد** ثم أرسلني فقال اقرأ قال قلت ما أنا بقارئ قال **فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد** ثم أرسلني فقال أقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني **فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد** ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة أي خديجة ما لي وأخبرها الخبر **قال لقد خشيت على نفسي.**

وفي السيرة النبوية لابن هشام ج١ « مبعث النبي « ما يلي :

قال رسول الله فجاءني جبريل ، وأنا نائم ، بنمط من ديباج فيه كتاب ، فقال اقرأ ؛ قال : قلت : ما أقرأ ؟ قال : **فغتني به** حتى **ظننت أنه الموت** ، ثم أرسلني فقال : اقرأ ؛ قال : قلت : ما أقرأ ؟ قال : **فغتني به حتى ظننت أنه الموت** ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ؛ قال : قلت : ماذا أقرأ ؟ قال : **فغتني به حتى ظننت أنه الموت** ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ؛ قال : فقلت : ماذا أقرأ ؟ ما أقول ذلك **إلا افتداء منه** أن يعود لي بمثل ما صنع بي ، فقال : اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم .

جبريل وخشي علي نفسه

وأنا لا أعلم ما وجه الشبهة في هذا أن يخاف النبي هذا أمر بديهي طبيعي جدا لأنه رأي مخلوقا لم يره من قبل يقول له كلام هو لا يفهم مراده منه فلما علم أن هذا الوحي ما عاد يخاف منه

ونجد مثل هذا حدث بعينه في كتابهم المدعوا المقدس حيث أنه يذكر أن الرعاة الذين كانوا يحرسون ليلا عند المكان الذي ولدت في السيدة مريم وخافوا منه

« وإذا ملاك الرب وقف بهم، ومجد الرب أضاء حولهم، فخافوا خوفا عظيما »

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

كمان نجد أن السيدة مريم نفسها لما أتاها الملاك وحياها بتحية هي لم تفهمها اضطربت وخافت « فدَخَلَ إليها المَلاكُ وقالَ: «سلامٌ لكِ أيَّتُها المُنعَمُ علَيها! الرَّبُّ معكِ. مُبارَكَةٌ أنتِ في النِّساءِ». فلَمّا رأتهُ اضطَرَبَتْ مِنْ كلامِهِ، وفَكَّرَتْ: «ما عَسَى أنْ تكونَ هذِهِ التَّحيَّةُ!». فقالَ لها المَلاكُ: «لا تخافي يا مَريَمُ، لأنَّكِ قد وجَدتِ نِعمَةً عِندَ اللهِ.»

هاهي مريم قد خافت لما رأته وسمعت كلامه فما قولكم ، ثم أن النبي صلي الله عليه وسلم قد رأي جبريل بعد هذه الواقعة مرارا ومرارا ولم يخف .

ألا تستحون من هذا الكذب الأقرع ألا تفكرون ألا ترجعون قبل أن يأخذكم الله أخذ عزيز مقتدر .

٢٨- إختبار السيدة خديجة للوحي

وفي السيرة النبوية لابن هشام « ج ١ مبعث النبي « **امتحان خديجة برهان الوحي ما يلي :**

٣٣

الدليل والبرهان لحقيقة القرآن **حقيقة الوحي في الإسلام**

قال ابن إسحاق : وحدثني إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير : أنه حدث عن خديجة أنها قالت لرسول الله : أي ابن عم ، أتستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك ؟ قال : نعم . قالت : فإذا جاءك فأخبرني به . فجاءه جبريل عليه السلام كما كان يصنع ، فقال رسول الله لخديجة : يا خديجة ، هذا جبريل قد جاءني ، قالت : قم يا ابن عم **فاجلس على فخذي اليسرى** ؛ قال فقام رسول الله فجلس عليها ، قالت : هل تراه ؟ **قال : نعم** ، قالت : فتحول **فاجلس على فخذي اليمنى** ؛ قالت : فتحول رسول الله فجلس على فخذها اليمنى ، فقالت : هل تراه ؟ **قال : نعم** . **قالت : فتحول فاجلس في حجري** ، قالت : فتحول رسول الله فجلس في حجرها . قالت : هل تراه ؟ **قال : نعم** ، قال : **فتحسّرت وألقت خمارها** ورسول الله جالس في حجرها ، ثم قالت له : هل تراه ؟ **قال : لا** ، قالت يا ابن عم ، **اثبت وأبشر ،فوا لله إنه لملك وما هذا بشيطان !!!!!!!!**

ذكروا هؤلاء الكذبة هذه الرواية من سيرة ابن هشام ولم يعلقوا عليها ولكن شبهتهم هي أن السيدة خديجة كشفت عن شعرها وأن النبي صلي الله عليه وسلم

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

جلس علي فخذها وكذلك أن سيدنا محمد لم يكن يعلم ماهية المخلوق الذي كان يأتيه أهو ملاك أم شيطان

والرد هذه الكذبة كالآتي

أولا : من ناحية السند هذه القصة أوردها ابن إسحاق من طريقين مرسلين لا يصح الإحتجاج بهما وتفصيل ضعفهما كالآتي :

قَالَ ابنُ إسحَاقَ : وَحَدّثَنِي إسمَاعِيلُ بنُ أَبِي حَكِيمٍ, مَولَى آلِ الزّبَيرِ : أَنّهُ حُدّثَ عَن خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُا

يقول ابن إسحاق أن الذي حدثه عن السيدة خديجة إسمَاعِيلُ بنُ أَبِي حَكِيمٍ ، مَولَى آلِ الزّبَيرِ وهو تابعي لم يدرك السيدة خديجة وحدث عنها ولم يذكر من حدثه عنها وهذا كاف لإبطال الرواية فهي مرسلة .

أما السند الآخر فقَالَ ابنُ إسحَاقَ : وَقَد حَدّثتُ عَبدَ اللهِ بنَ حَسَنٍ, هَذَا الحَدِيثَ فَقَالَ قَد سَمِعتُ أُمّي فَاطِمَةَ بِنتَ حُسَينٍ, تُحَدّثُ بِهَذَا الحَدِيثِ عَن خَدِيجَةَ

وكذلك هذه الرواية أيضا مرسلة فقد ذكرها عن فاطمة بنت حسين عن خديجة رضي الله عنها وفاطمة هي بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وهي تابعية ولدت بعد وفاة خديجة رضي الله عنها بنحو ثلاث وأربعين سنة ففاطمة على هذا لم تسمع من خديجة ، فيصبح الحديث من المراسيل وهذا أيضاً كاف لتضعيف هذه الرواية وحتى الحسين رضي الله عنه لم يرى خديجة لأنها توفيت رضي الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنين ، والحسين ولد في شعبان سنة أربع من الهجرة أي بعد وفاتها بسبع سنين ، فإذا كان أبوها لم يسمع من خديجة ، فكيف بابنته فاطمة ؟ رضي الله عنهم جميعاً

ثانيا : على فرض صحة هذه الرواية لم يرد فيها أن النَّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ لم يعرف الوحي الذي أنزل عليه وليس فيها انه طلب من خديجة أن تتأكد له من الوحي وهذا يرجع عندهم إلى التعصب الأعمى الذي يقودهم إلى اختلاق الأكاذيب

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

أو أنهم لا يفقهون ما يقرأون ويرددون كلام المستشرقين كطائر الببغاء وكل ما في الرواية أن خديجة (رَضِيَ اللهُ عَنهُا) هي التي طلبت التأكد وليس النَّبيّ عليه السلام,... فتأمل!!!

وأما أن السيدة خديجة رضي الله عنها كشفت عن شعرها وجلس النبي علي فخذها فأي عاقل في الدنيا يستنكر هذا فالسيدة خديجة هي زوجة النبي تجلسه علي فخذها تكشف أمامه شعرها أين الإشكال

ونحن لسنا بحاجة إلى هذا التبرير لان الرواية ضعيفة ولكن أردنا أن نبين على فرض صحتها مدى تفكيرهم السقيم وحقدهم على البشير النذير (منقول بتصرف عن الشيخ محمد صالح المنجد)

٢٩- زواج المتعة

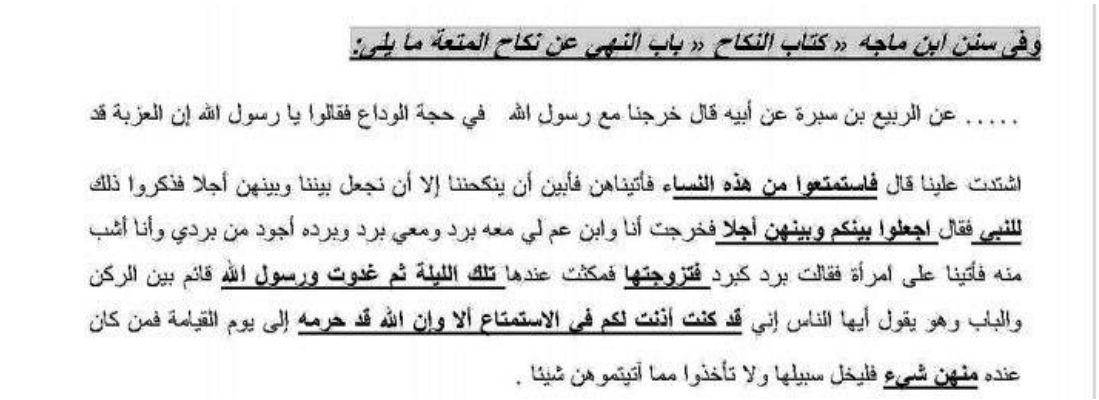

وفي سنن ابن ماجه « كتاب النكاح « باب النهي عن نكاح المتعة ما يلي:

..... عن الربيع بن سبرة عن أبيه قال خرجنا مع رسول الله في حجة الوداع فقالوا يا رسول الله إن العزبة قد اشتدت علينا قال **فاستمتعوا من هذه النساء** فأتيناهن فأبين أن ينكحننا إلا أن نجعل بيننا وبينهن أجلا فذكروا ذلك **للنبي** فقال **اجعلوا بينكم وبينهن أجلا** فخرجت أنا وابن عم لي معه برد ومعي برد وبرده أجود من بردي وأنا أشب منه فأتينا على امرأة فقالت برد كبرد **فتزوجتها** فمكثت عندها **تلك الليلة ثم غدوت ورسول الله** قائم بين الركن والباب وهو يقول أيها الناس إني **قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع ألا وإن الله قد حرمه** إلى يوم القيامة فمن كان عنده **منهن شيء** فليخل سبيلها ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا .

هذه الرواية أيضا بلا تعليق ولكن شبهتهم منها أن النبي أباح زواج المتعة .

قولنا زواج المتعة هو أن يتزوج الرجل المرأةَ إلى أجل معين بقدر معلوم من المال وهذا أبيح فقط فترة قليلة جدا في بداية الإسلام ثم حرمه النبي صلي الله عليه وسلم فعن عمرَ رضي الله عنه أنَّه خطب فقال إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أذِن لنا في المُتعةِ ثلاثًا ثمَّ حرَّمها واللهِ لا أعلمُ أحدًا تمتَّع وهو مُحصَنٌ إلَّا رجمتُه بالحجارةِ وقد أذن فيها النبي صلي الله عليه وسلم لما شق الأمر علي

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

أصحابه فقد كانوا يبتعدون عن زوجاتهم فترات طويلة بسبب الحروب فيدخلون غزوة الخندق يدخلون الحديبية ويخرجون من الحديبية إلي مؤتة ومن مؤتة إلي خيبر ومن خيبر إلي الفتح وكانت هذه الحروب تأخذ مدة طويلة جدا فخشي الصحابة علي أنفسهم من أن يقعوا في الزنا فذهبوا إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقالوا ألا نستخصي !! فنهاهم النبي صلي الله عليه وسلم عن هذا وهذا نص الحديث في البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال « كُنَّا نَغْزُو مع النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وليسَ معنَا نِسَاءٌ، فَقُلْنَا: ألَا نَخْتَصِي؟ فَنَهَانَا عن ذلكَ، فَرَخَّصَ لَنَا بَعْدَ ذلكَ أنْ نَتَزَوَّجَ المَرْأَةَ بالثَّوْبِ »

فهذا الأمر أبيح فقط للضرورة ثم حرم إلي يوم القيامة كما قال النبي صلي الله عليه وسلم وهذا في صحيح مسلم عن سبرة بن معبد الجهني أن النبي صلي الله عليه وسلم قال :« يا أيُّها النَّاسُ، إنِّي قدْ كُنْتُ أذِنْتُ لَكُمْ في الاسْتِمْتَاعِ مِنَ النِّساءِ، وإنَّ اللَّهَ قدْ حَرَّمَ ذلكَ إلى يَومِ القِيامَةِ، فمَن كانَ عِنْدَهُ منهنَّ شيءٌ فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهُ، ولا تَأْخُذُوا ممَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شيئًا. »

فهذا أمرٌ مقضي بنص حديث رسول الله وقد كان مشرع فليس لأحد أن يقول أن هذا كان زنا لما كان مباحا والرسول أباح الزنا فترة لا بل كان شرعا وهذا الذي يفرق بين الحلال والحرام فما الفارق بين من علاقة الرجل والمرأة خارج إطار الزواج وداخله لا يوجد فارق إلا أن هذا حرامه الشرع والآخر حلله الشرع .

٣٠- عفو النبي عن رجل استوجب الحد

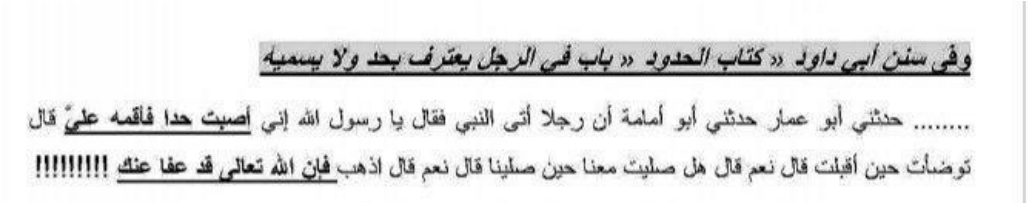
وفي سنن أبي داود « كتاب الحدود « باب في الرجل يعترف بحد ولا يسميه

..... حدثني أبو عمار حدثني أبو أمامة أن رجلا أتى النبي فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه عليّ قال توضأت حين أقبلت قال نعم قال هل صليت معنا حين صلينا قال نعم قال اذهب فإن الله تعالى قد عفا عنك !!!!!!!!

أولا : ذكروا هؤلاء أيضا هذه الرواية بدون تعليق وشبهتهم فيها أن النبي لم يقم الحد علي الرجل وقال له إن الله قد عفا عنك

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

قولنا رجل ارتكب ذنبا استوجب الحد ولم يذكر ماهو هذا الذنب وهذه نقطة مهمة جدا فلم يُعلم ماهو الذنب الذي ارتكبه أصلا ولم يره أحدا والرجل هو بنفسه من أخبر النبي وذهب له نادما تائبا معترفا بذنبه فقال له النبي إن الله تعالي قد عفا عنك لأن الذي يتوب من ذنب يتوب الله عليه أما إن فعل أحدا ذنبا مستوجبا الحد وعُلم ذنبه وفضح أمره وعلمه الناس فلابد أن يقام عليه الحد وإن تاب يتوب الله عليه ولكن لابد أن يقام عليه الحد لأنه علم الفعل الذي ارتكبه وفضح أمره أما إن أعترف بذنبه فقط وإن صرح به ولم يره أحدا ولم يفضح أمره فللقاضي أن يعفوا عنه أو يقم عليه الحد إن أصر المذنب علي هذا وقد حدث هذا مع النبي حينما جاءته الغامدية وقد زنت وقالت « يا رَسولَ اللهِ، إنِّي قدْ زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي، وإنَّه رَدَّهَا، فَلَمَّا كانَ الغَدُ، قالَتْ: يا رَسولَ اللهِ، لِمَ تَرُدُّنِي؟ لَعَلَّكَ أَنْ تَرُدَّنِي كما رَدَدْتَ مَاعِزًا، فَوَاللَّهِ إنِّي لَحُبْلَى، قالَ: إمَّا لا فَاذْهَبِي حتَّى تَلِدِي، فَلَمَّا وَلَدَتْ أَتَتْهُ بالصَّبِيِّ في خِرْقَةٍ، قالَتْ: هذا قدْ وَلَدْتُهُ، قالَ: اذْهَبِي فأرْضِعِيهِ حتَّى تَفْطِمِيهِ، فَلَمَّا فَطَمَتْهُ أَتَتْهُ بالصَّبِيِّ في يَدِهِ كِسْرَةُ خُبْزٍ، فَقالَتْ: هذا يا نَبِيَّ اللهِ قدْ فَطَمْتُهُ، وَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ، فَدَفَعَ الصَّبِيَّ إلى رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَمَرَ بهَا فَحُفِرَ لَهَا إلى صَدْرِهَا، وَأَمَرَ النَّاسَ فَرَجَمُوهَا، فيُقْبِلُ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ بحَجَرٍ، فَرَمَى رَأْسَهَا، فَتَنَضَّحَ الدَّمُ علَى وَجْهِ خَالِدٍ، فَسَبَّهَا، فَسَمِعَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ سَبَّهُ إيَّاهَا، فَقالَ: مَهْلًا يا خَالِدُ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بيَدِهِ لقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لو تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ له. ثُمَّ أَمَرَ بهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَدُفِنَتْ. »

فيستحب العفو عن المذنب الذي جاء مقرا بذنبه ولم يُفضح أمره فمن ستره الله علينا ستره .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وَإِنْ شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ كَمَا شَهِدَ بِهِ مَاعِزٌ والغامدية ، وَاخْتَارَ إقَامَةَ الْحَدِّ : أُقِيمَ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلَا.

(مجموع الفتاوى ١٦ / ٣١) .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

أما من أقيمت عليه الحجة في حد من الحدود ورآه الناس وافتضح أمره فلابد أن يقام عليه حد ولا تهاون فيه ففي الصحيحين من حديث أمنا عائشة رضي الله عنها أنها قالت « أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ المَرْأَةِ المَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالُوا : وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ ، وَايْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا »

هنا كان الرد حاسما من النبي صلي الله عليه وسلم فيمن أفتضح أمره أنه لابد أن يقام عليه الحد أيا كان من هو ولو كانت ابنته صلي الله عليه وسلم .

فهذا دين عظيم يستر من ستره ولا يفضحه أما إن أفتضح أمره فلابد أن يقام عليه الحد لكي تنتشر الفاحشة في المجتمعات ويكون هذا رادعا لغيره .

ثانيا : يامخابيل ما جنس ملتكم ؟ ألم تقرأوا كتابكم من قبل ؟

يسوعكم لما قَدَّمَ إِلَيْهِ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ امْرَأَةً أُمْسِكَتْ فِي زِنًا وقالوا له موسي في الناموس أوصانا أن مثل هذه ترجم ماذا كان جوابه في هذه المرأة التي أفتضح أمرها وشاع خبرها أعفا عنها وسكت لا بل قال مقولة لو طبقت اليوم لعشنا في غابة القوي منا يأكل الضعيف قال يسوعكم لَمَّا اسْتَمَرُّوا يَسْأَلُونَهُ، انْتَصَبَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيَّةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلًا بِحَجَرٍ!»" (يو 8: 7). لو كان فيكم أحد بلا خطية فليعاقبها دعونا نطبق هذا أيضا علي القتل من كان منكم بلا خطية فليعاقب القاتل ، ونطبقها أيضا علي السارق من كان منكم بلا خطية فليعاقبه ، وكذلك علي المجرمين بشتي أصنافهم من كان منكم بلا خطية فليعاقبهم وبما أننا كلنا عندنا خطايا لن يُعاقب أحد فالسارق لن يجد ما يردعه والقاتل والزاني ...الخ

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

فهل وجدتم مثل هذا في ديننا ياكذبة يامدلسين هذا الذي يُعترض عليه ولا نراكم تفتحون أفواهكم بكلمة معترضين علي هذه الكوارث بل

تتصيدون الضعيف والمكذوب في الإسلام تتكلمون به أو تذكرون نصا صحيحا لا يوجد به شبهة أصلا وتفهمونه بحسب عقلكم المريض فتتولد عندكم الشبهة ألا تتقون الله .

٣١- هل النبي يتكلم من نفسه ويأمر المؤمنين بما لا يوحي إليه به

وفي سنن ابن ماجه « كتاب الصلاة « أبواب مواقيت الصلاة « باب وقت صلاة العشاء

وفي سنن الترمذي – باب ما جاء في تأخير صلاة العشاء و الأخرة ما يلي:

.....عن أبي هريرة قال قال رسول الله **لولا أن أشقق** على أمتي **لأخرت** صلاة العشاء إلى ثلث الليل أو نصف الليل .

وفي « سنن النسائي « كتاب الطهارة « الرخصة في السواك بالعشي للصائم

وفي سنن ابن ماجه – كتاب الطهارة و سننها –باب السواك وأيضا في سنن الترمذي أبواب فضل الطهارة – باب ما جاء في السواك- ما يلي :

.....عن أبي هريرة أن رسول الله قال **لولا أن أشق** على أمتي **لأمرتهم** بالسواك عند كل صلاة

أولا : هذه الروايات أيضا ذكروها بدون تعليق عليها وشبهتهم فيها أن النبي يتكلم ويشرع من نفسه ولا يوحي إليه شئ !! بدليل أنه يقول لولا أن أشق عليكم لأمرتكم ، فدل هذا علي أنه يتكلم من نفسه

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

قولنا كذبتم وجهلتم ليس هذا بلازم ، بل يأمر النبي صلي الله عليه وسلم بما يراه إجتهادا منه وهناك وحي يراجعه أو يقره فإن أقره كان وإن لم يقره لم يكن ، وجوابا آخر لماذا لم تفترضوه أن الحق سبحانه خير نبيه ففي السواك خيره بين أن يوجبه علينا أو لا والنبي ترأف بنا ولم يوجبه وكذلك صلاة العشاء أصل وقتها آخر الليل ولكن الحق سبحانه خير نبيه بأن يجعلها في هذا الوقت التي هي عليه الآن بعد ذهاب الشفق الأحمر أو أن يجعلها في آخر الليل ولكنه ترأف بنا وجعلها في أول الليل .

هذا بإختصار لكنكم حملتم هذه النصوص علي النحو الذي فهمتموه لحقدكم وكرهكم للنبي صلي الله عليه وسلم

ثانيا : إذا كان النبي صلي الله عليه وسلم تكلم بكلام لم يوصه الرب أن يتكلم به لماذا لم يميته الرب كما قال "وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يُطْغِي، فَيَتَكَلَّمُ بِاسْمِي كَلاَمًا لَمْ أُوصِهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، أَوِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ آلِهَةٍ أُخْرَى، فَيَمُوتُ ذلِكَ النَّبِيُّ." (تث 18: 20). بل تركه إلي أن كمل دينه الْيَوْمَ ﴿أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ فهل كلام ربكم خطأ أم أن النبي صلي الله عليه وسلم كان يتكلم بما أوصاه الرب ولم يكن مدعيا النبوة كما تدعون ؟

أنتم أمام خيارين أحلاهما مر بالنسبة لكم .

٣٢- آتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده

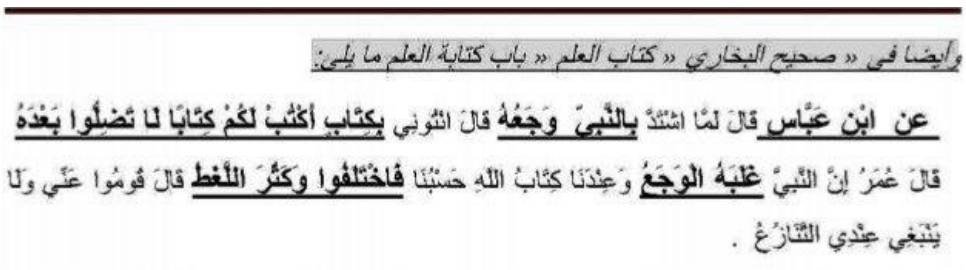

وأيضا في « صحيح البخاري » كتاب العلم « باب كتابة العلم ما يلي:

عن ابْنِ عَبَّاس قَالَ لَمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ وَجَعُهُ قَالَ ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ قَالَ عُمَرُ إِنَّ النَّبِيَّ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا فَاخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّغَطُ قَالَ قُومُوا عَنِّي وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

هذه الرواية أيضا لم يعلقوا عليها ولكن شبهتهم منها أن النبي صلي الله عليه وسلم كتم أمرا كان يريد أن يقوله للأمة وأن عمر رضي الله عنه ما كان يريده أن يقول هذا الشئ

قولنا هذا كذب فالنبي صلي الله عليه وسلم ما صرح بالذي يريد أن يكتبه أصلا فلماذا عمر يخشي كتابة هذا وهو لا يعلم أصلا ماذا يريد أن يكتب النبي

وقد اختلفوا لأن هناك من قال النبي مريض فلا تكثروا عليه وهناك من أراد أن يأتي بالكتاب فيكتب النبي ولهذا حصل اللغط بعضهم يقول النبي مريض والبعض الآخر يريد أن يكتب النبي الشئ الذي لا يعرفه الفريقين والنبي صلي الله عليه وسلم قال قوموا لا ينبغي التنازع عندي وما كتب شيئا ولو كان فيما سيكتب شيئا جديدا لكتبه وما أعرض عن ذلك

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : لو كان ما يكتبه في الكتاب مما يجب بيانه وكتابته لكان النبي صلى الله عليه وسلم يُبينُه ويكتبه ، ولا يلتفت إلى قول أحد ، فعلم أنه لما ترك الكتاب لم يكن الكتاب واجبا ، ولا كان فيه من الدين ما تجب كتابته حينئذ ، إذ لو وجب لفعله " انتهى باختصار . (منهاج السنة ٦ / ٢٦)

وبهذا نكون قد انتهينا مما طرحوا في هذا الفصل الذي سموه حقيقة الوحي في الإسلام ونسأل الله أن نكون قد وفقنا في الردود وقد نبهنا في ثنايا كلامنا أننا سنختم هذا الكتيب ببعض دلائل نبوة النبي صلي الله عليه وسلم لكي يتيقين القارئ من أن هذه الشبهات المطروحة ماهي إلا محض كذب وما نبعت إلا لحقد هؤلاء علي الإسلام والمسلمين فلا تسلموا عقولكم لهؤلاء الضالين المضلين " لصوص الآخرة " يريدون أن يسرقوا منك دينك وآخرتك فإياك ثم إياك أن تشك في هذا الدين فوالله ثم والله إن هذا الدين لهو الحق المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

هذا والحمدلله رب العالمين .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

فصل في دلائل النبوة

في هذه الصفحات القليلة الآتية سأذكر لكم بعض دلائل نبوة النبي صلي الله عليه وسلم ومعجزاته وهي أكثر من أن يحصيها العد وصدق من قال :

ومعجزات بعد الرمل لو كتبت * لم يحصها ماء سيحان وجيحان

أولا : صدقه وأمانته صلي الله عليه وسلم

خلق النبي صلي الله عليه وسلم عندي وحده كاف ليثبت نبوته شخص يضرب به المثل في الصدق والأمانة والورع والتقوي حتي قبل البعثة ظل في وسط قومه أربعين عاما لم يذكر له واحد من أعداءه خصلة واحدة كان عليها تطعن فيه حينما إدعي النبوة شهدوا له أنهم لم يعهدوا عليه كذبا قط قبل أن ينذرهم مباشرة روي البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنه قال « لَمَّا نَزَلَتْ: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} [الشعراء: 214] صَعِدَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم علَى الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: يا بَنِي فِهْرٍ، يا بَنِي عَدِيٍّ -لِبُطُونِ قُرَيْشٍ- حتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أنْ يَخْرُجَ أرْسَلَ رَسولًا لِيَنْظُرَ ما هُوَ، فَجَاءَ أبو لَهَبٍ وقُرَيْشٌ، فَقالَ: أرَأَيْتَكُمْ لو أخْبَرْتُكُمْ أنَّ خَيْلًا بالوَادِي تُرِيدُ أنْ تُغِيرَ علَيْكُم؛ أكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟ قالوا: نَعَمْ، ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إلَّا صِدْقًا، قالَ: فإنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ، فَقالَ أبو لَهَبٍ: تَبًّا لكَ سَائِرَ اليَومِ، ألِهذا جَمَعْتَنَا؟! فَنَزَلَتْ: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ}.»

فهاهم قومه قبل أن ينذرهم مباشرة ويقل لهم ما أنتم عليه من عبادة الأصنام وزنا وشرب خمر وتفرقة بين الناس ووأد للبنات باطل كانوا يقولون فيه ما جربوا عليه كذبا قط فكيف يتحول هذا الشخص الذي ما عهد عليه كذبا قط طوال أربعين عاما إلي أكذب الناس هذا لا يعقل البتة لا يمكن أن يتحول من أصدق الناس إلا أكذب الناس هكذا بين عشية وضحاها

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : فمُدعي النبوة إما أن يكون أصدق الصادقين أو أكذب الكاذبين، ولا يُلبس هذا بهذا إلا على أجهل الجاهلين .

ووالله لا يجهل نبوة النبي صلي الله عليه وسلم إلا أجهل الجاهلين رجل شهد له ألد أعداءه بالصدق كيف يُتهم بالكذب روي البخاري في صحيحه هذا الخبر الذي يرويه لنا سفيان بن حرب والذي كان وقت هذه الحادثة التي سنذكرها من ألد أعداء النبي أخبر سفيان رضي الله عنه أن هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ في رَكْبٍ مِن قُرَيْشٍ، وكَانُوا تُجَّارًا بالشَّأْمِ وقربه منه بعدما علم بقرابته للنبي وظل يسأله عن النبي صلي الله عليه وسلم وقال لمن معه لو كذبني فكذبوه إلا أن سأله « هلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بالكَذِبِ قَبْلَ أنْ يَقُولَ ما قَالَ؟ قُلتُ: لَا » سفيان ابن حرب الذي فعل في المسلمين مافعل وكان يتمني لو يقدر علي النبي حتي يقتله يجيب علي سؤال هرقل هل كنتم تتهمونه بالكذب بلا ويجيب عليه هرقل قيصر الروم بالجواب المنطقي البديهي « وسَأَلْتُكَ، هلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بالكَذِبِ قَبْلَ أنْ يَقُولَ ما قَالَ، فَذَكَرْتَ أنْ لَا، فقَدْ أعْرِفُ أنَّه لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الكَذِبَ علَى النَّاسِ ويَكْذِبَ علَى اللَّهِ » لا يتصور أن هذا الذي ما عهدتم عليه كذبا قط أول ما يكذب يكذب علي الله هذا لا يعقل فلما يخبر أنه نبي قطعا يكون صادق .

ثانيا : زهده صلي الله عليه وسلم في الدنيا

كان النبي ﷺ أزهد الناس في الدنيا وأرغبهم في الآخرة، خيره الله تعالى بين أن يكون ملكًا نبيًا أو عبدًا نبيًا، فاختار أن يكون عبدًا نبيًا، وخيره بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش وبين ما عند الله فاختار ما عند الله.

إن من يطالع سيرة النبي ﷺ سيد الأولين والآخرين يعلم علم اليقين الذي لا يخالطه شك أنه ﷺ «سيدُ الزاهدين وإمام العابدين وخيرُ البشرِ أجمعين» «وكان زهده ﷺ في الدنيا طواعيةً، كان زهده ﷺ طوعًا لا كَرْهًا، ووالله لو شاء لأجرى الله معه جبال الذهب والفضة» ويتضح ذلك وضوحًا جليًا في «زهده وتواضعه في بيته، زهده في طعامه، زهده في لباسه، زهده في فراشه، زهده ﷺ في المال» (فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب ١٠/ ٢٨١)

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

تقول السيدة عائشة رضي الله عنها لما سُئِلت: ما كان النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يعمَلُ في بيتِه ؟ قالت: كان يَخيطُ ثوبَه ويخصِفُ نعلَه ويعمَلُ ما يعمَلُ الرِّجالُ في بيوتِهم

كان لا فرق بينه وبين أصحابه حتي أنه كان يدخل الرجل علي النبي وأصحابه فيقول أيكم محمد فلم يكن مميز عنهم بلباس أو مقعد بل كان مثله مثلهم

ما كان يشبع صلوات ربي وسلامه عليه من خبز الشعير حتي مات تقول السيدة عائشة «ما شبع آلُ محمدٍ ﷺ منذ قدم المدينة من خبز بُرٍ ثلاث ليال تباعًا حتى قبض »

كانت تمر الشهور وما يطبخ في بيته صلي الله عليه وسلم طبخة روي البخاري ومسلم في صحيحيهما أنها السيدة عائشة رضي الله عنها قالت « إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ ، ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ ، وَمَا أُوقِدَ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَارٌ ، فسئلت : فَمَا كَانَ يُعَيِّشُكُمْ ؟ قَالَتْ : الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ »

ما كان يشبع من الخبز والزيت !! مرتين في يوم واحد

روي الإمام مسلم في صحيحه عن السيدة أنها قالت : (لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ)

كان يبيت صلي الله عليه وسلم ليال وليال بدون عشاء هو وأهله

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ اللَّيَالِي الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا ، وَأَهْلُهُ لاَ يَجِدُونَ عَشَاءً ، وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ)

تمر عليه الأيام ولا يجد حتي التمر الرديء ليأكله

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : (ذَكَرَ عُمَرُ مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنْ الدُّنْيَا فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَظَلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي مَا يَجِدُ دَقَلًا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ) الدقل : رديء التمر

كان صلي الله عليه وسلم يعقد علي بطنه الحجر والحجرين من الجوع

عن أبي هريرة رضي الله عنه (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يربط على بطنه الحجر من الغرث) الغرث : الجوع

كان ينام علي الحصير حتي يؤثر في جنبه وكان لا يوجد في بيته ما يوجد حتي اليوم عند أفقر فقراءنا وقد بكي لهذا عمر رضي الله عنه

عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال : « دخلتُ على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وهو على حصيرٍ قال : فجلستُ ، فإذا عليه إزارُه ، وليس عليه غيرُه ، وإذا الحصيرُ قد أثَّر في جنبِه ، وإذا أنا بقبضةٍ من شعيرٍ نحوَ الصَّاعِ ، وقَرظٍ في ناحيةٍ في الغرفةِ ، وإذا إهابٌ مُعلَّقٌ ، فابتدرت عيناي ، فقال : ما يُبكيك يا بنَ الخطَّابِ ؟ فقال : يا نبيَّ اللهِ وما لي لا أبكي ! وهذا الحصيرُ قد أثَّر في جنبِك وهذه خِزانتُك لا أرَى فيها إلَّا ما أرَى ، وذاك كسرَى وقيصرُ في الثِّمارِ والأنهارِ ، وأنت نبيُّ اللهِ وصفوتُه وهذه خِزانتُك . قال : يا بنَ الخطَّابِ أما ترضَى أن تكونَ لنا الآخرةُ ولهم الدُّنيا »

أما ترضي أن تكون لنا الآخرة !!!!!!

ومثله عن عَبْد اللهِ بن مسعود رضي الله عنه قَالَ : (نَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصِيرٍ فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ لَوِ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً ؟ فَقَالَ : مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلاَّ كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا)

« مالي وللدنيا ما أنا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها » !!!!!

يدعوا الله أن لا يرزقه إلا ما يجعله مستكف عن سؤال الناس هو وأهله فقط

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

روي البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: « قال رسول الله ﷺ: اللهم اجعل رزق آل محمد قوتًا » والقوت: هو ما يسد الرمق، يعني: ما يحصل به الكفاية، ويبقى الإنسان فيه مستغنيًا عن الحاجة إلى الناس، لكنه لا يفضل منه شيء، لا يزيد منه شيء .

بالله عليكم أهذه حالة رجل إدعي النبوة ليتسيد علي قومه ويكون عنده مال وسلطة ويتنعم بالدنيا هل الذي كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويربط الحجر علي بطنه ويدعوا الله أن يرزقه الكفاف الذي يعيشه فقط يُتصور منه أنه طامع في دنيا والله لا يقول بهذا منصف .

ثالثا : عبادته صلي الله عليه وسلم

لو كان النبي صلي الله عليه وسلم كاذب ويعلم أنه كاذب ماالذي يجعله يقوم الليل صلاة حتي تتورم قدماه

روي البخاري في صحيحه عن السيدة عائشة رضي الله عنها « أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ، فَقالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ تَصْنَعُ هذا يا رَسولَ اللَّهِ، وقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ؟ قالَ: أفلا أُحِبُّ أنْ أكُونَ عَبْدًا شَكُورًا »

لماذا ينزل آيات يلزم نفسه فيها بقيام الليل أليس من المنطق أنه لو كان كاذبا كان ينزل آيات ترفع عنه هذه العبادات التي فيها مشقة وتعب عليه نجد غير هذا

يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً * نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً * إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً [المزمل:1-5].

كان يصلي بالساعات ويتأثر بآيات القرآن فإذا مر بآية عذاب استعاذ بالله وإذا مر بآية رحمة سأل الله الرحمة

يقول حذيفة رضي الله عنه : {قام عليه الصلاة والسلام يصلي صلاة الليل بعد صلاة العشاء، فدخلت معه في الصلاة، فافتتح سورة البقرة، فقلت: يسجد عند

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

المائة، فختمها، فافتتح سورة النساء، فاختتمها، فافتتح سورة آل عمران، ثم اختتمها، لا يمر بآية رحمةٍ إلا سأل الله، ولا بآية عذابٍ إلا استعاذ بالله، ولا بتسبيحٍ إلا سبح، قال: ثم ركع فكان ركوعه قريباً من قيامه، ثم قام فكان قيامه قريباً من ركوعه، ثم سجد فكان سجوده قريباً من ركوعه أو قيامه، ثم صلى الركعة الثانية قريباً من الأولى، ثم سلم وقد أوشك الفجر أن يطلع}

وكان صلي الله عليه وسلم دائم الصوم فيصوم من كل أسبوع يومين وشهر رمضان كاملا وشعبان إلا قليلا ..الخ فكان يصوم غالب السنة

فأي منطق يقول أن هذا الشخص الذي يتعبد هذه العبادة يكذب ويعلم أنه يكذب إن كان كذلك لماذا يشق علي نفسه كل هذه المشقة والله لا يفسر هذه الصفات منصف إلا شهد بنبوة النبي صلي الله عليه وسلم .

رابعا : معجزاته صلي الله عليه وسلم

بعد كل هذه الأدلة العقلية التي تثبت نبوة النبي صلي الله عليه وسلم وحدها نسرد لكم بعض معجزات النبي صلي الله عليه وسلم التي تثبت بما لا يدع مجالا للشك عند أي منصف نبوته صلي الله عليه وسلم .

أ- معجزة تكثيره صلي الله عليه وسلم للطعام

روي البخاري الإمام البخاري في صحيحه أن جابر ابن عبدالله في حفر الخندق رأي النبي صلي الله عليه وسلم عاصبا علي بطنه بحجر من شدة الجوع فاستأذن النبي أن يذهب لمنزله وطلب من زوجته أن تحضر له طعاما للنبي فقالت له ليس عندها إلا شئ قليل من الشعير وعناق والعناق هو صغير الماعز فطحنت الشعير وذبحت العناق وذهب جابر رضي الله عنه للنبي يستأذنه أن يأتي لبيته هو ورجل أو رجلين فقط لأن الطعام قليل فسأله النبي كم هو قال له شئ من شعير وعناق قال له النبي كثير طيب اذهب لامرأتك وقل لها لا تنزع اللحم من البرمة ولا الخبز من التنور حتي آتي ونادي في المهاجرين والأنصار أن قوموا فتعجب جابر ابن عبدالله وذهب الي زوجته وأخبرها بما قال الرسول صلي الله عليه وسلم وجاء

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

النبي ووضع يده علي برمة اللحم والتنور الذي فيه الخبز وظل يقدم إلي أصحابه إلي أن أكلوا جميعهم تخيلوا كم يكون عدد الأشخاص الذين كانوا يحفرون الخندق حول المدينة وكانوا قرابة ألف شخص وبعد أن أطعمهم من الشئ القليل من الشعير والعناق فضلة فضلة فقال النبي لمرأة جابر رضي الله عنه كلي وأهدي فإن الناس قد أصابتهم مجاعة بالله يا منصف كيف يحدث هذا كيف يطعم ألف شخص من حفنة من الشعير وصغير ماعز !!!

نص الرواية كما عند الإمام البخاري عن جابر ابن ابن عبدالله أنه قال « إنَّا يَومَ الخَنْدَقِ نَحْفِرُ، فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَاؤُوا النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقالوا: هذِه كُدْيَةٌ عَرَضَتْ في الخَنْدَقِ، فَقَالَ: أنَا نَازِلٌ. ثُمَّ قَامَ وبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بحَجَرٍ، ولَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أيَّامٍ لا نَذُوقُ ذَوَاقًا، فأخَذَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ المِعْوَلَ فَضَرَبَ، فَعَادَ كَثِيبًا أهْيَلَ -أوْ أهْيَمَ- فَقُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لي إلى البَيْتِ، فَقُلتُ لِامْرَأَتِي: رَأَيْتُ بالنَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ شيئًا، ما كانَ في ذلكَ صَبْرٌ، فَعِنْدَكِ شَيءٌ؟ قَالَتْ: عِندِي شَعِيرٌ وعَنَاقٌ، فَذَبَحْتُ العَنَاقَ، وطَحَنَتِ الشَّعِيرَ حتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ في البُرْمَةِ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ والعَجِينُ قَدِ انْكَسَرَ، والبُرْمَةُ بيْنَ الأثَافِيِّ قدْ كَادَتْ أنْ تَنْضَجَ، فَقُلتُ: طُعَيِّمٌ لِي، فَقُمْ أنْتَ يا رَسولَ اللَّهِ ورَجُلٌ أوْ رَجُلَانِ، قَالَ: كَمْ هو؟ فَذَكَرْتُ له، قَالَ: كَثِيرٌ طَيِّبٌ، قَالَ: قُلْ لَهَا: لا تَنْزِعِ البُرْمَةَ، ولَا الخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ حتَّى آتِيَ، فَقَالَ: قُومُوا. فَقَامَ المُهَاجِرُونَ والأنْصَارُ، فَلَمَّا دَخَلَ علَى امْرَأَتِهِ قَالَ: ويْحَكِ! جَاءَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بالمُهَاجِرِينَ والأنْصَارِ ومَن معهُمْ، قَالَتْ: هلْ سَأَلَكَ؟ قُلتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: ادْخُلُوا ولَا تَضَاغَطُوا. فَجَعَلَ يَكْسِرُ الخُبْزَ، ويَجْعَلُ عليه اللَّحْمَ، ويُخَمِّرُ البُرْمَةَ والتَّنُّورَ إذَا أخَذَ منه، ويُقَرِّبُ إلى أصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الخُبْزَ، ويَغْرِفُ حتَّى شَبِعُوا وبَقِيَ بَقِيَّةٌ، قَالَ: كُلِي هذا وأَهْدِي؛ فإنَّ النَّاسَ أصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ. »

وتكثير الطعام هذا فعله النبي صلي الله عليه وسلم أكثر من مرة

ب- معجزة تكثير الماء ونبوعه من بين يدي النبي صلي الله عليه وسلم

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

روي البخاري وابن حبان في صحيحهما عن عمران ابن حصين أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا في مسير مع النبي صلي الله عليه وسلم فساروا أول الليل واستراحوا في آخره فغلبهم النوم وكانوا فناموا ولما استيقظوا صلي بهم النبي واعتزلهم رجل فلم يصلي معهم فسأله النبي عن السبب الذي منعه من الصلاة وهذا فأجاب الرجل قال: يا رسولَ اللهِ أصابتني جنابةٌ ولا ماءَ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: (عليك بالصَّعيدِ فإنَّه يكفيكَ) ثمَّ سار رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فاشتكى إليه النَّاسُ العطشَ قال: فنزَل فدعا عليا رضي الله عنه وآخر معه وأمرهم أن يبحثوا عن ماء فقابلتهما امرأة علي بعيرا ومعها مزادتين فيهما ماء فقالا لها: أين الماءُ ؟ قالت: عهدي بالماءِ أمسِ هذه السَّاعةَ، ونفَرُنا خُلوفٌ قال: فقالا لها: انطلِقي إذًا، قالت: إلى أين ؟ قالا: إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالت: هذا الَّذي يُقالُ له: الصَّابي ؟ قالا: هو الَّذي تعنينَ فانطلِقي إذًا وكان يقولون لمن بدل دينه صابئي فانطلقوا بها حتي أتيا رسول الله فقالت له المرأة مثلما قالت لهم فأستنزلوها من علي بعيرها أي طلبوا منها النزول وأخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم المزادتين ومسح بأفواههما ونادي في الناس أن اسقوا واستقوا فسقى مَن شاء واستقى مَن شاء وكان آخِرَ ذلك أنْ أعطى الَّذي أصابته الجنابةُ إناءً مِن ماءٍ فقال: (اذهَبْ فأفرِغْه عليك) قال: وهي قائمةٌ تنظُرُ إلى ما يُفعَلُ بمائِها قال: وايمُ اللهِ لقد أُقلِع عنها حينَ أُقلِع وإنَّه لَيُخيَّلُ لنا أنَّها أشدُّ مَلْأً منها حين ابتُدِئ فيها، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: (اجمَعوا لها طعامًا) قال: فجُمِع لها مِن بينِ عجوةٍ ودقيقةٍ وسويقةٍ حتَّى جمَعوا لها طعامًا كثيرًا وجعَلوه في ثوبٍ وحمَلوها على بعيرِها ووضَعوا الثَّوبَ بينَ يدَيْها قال: فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: (تعلَمينَ أنَّا واللهِ ما رَزِئْنا مِن مائِك شيئًا ولكنَّ اللهَ هو سقانا) قال: فأتَتْ أهلَها وقد احتَبَست عليهم فقالوا: ما حبَسكِ يا فلانةُ ؟ قالت: العجبُ، لقيني رجلانِ فذهَبا بي إلى هذا الَّذي يُقالُ له: الصَّابي ففعَل بي كذا وكذا الَّذي قد كان، فواللهِ إنَّه لأسحَرُ مَن بينَ هذه إلى هذه، أو إنَّه لَرسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حقًّا وفي رواية البخاري فأسْلَمَتْ وأَسْلَمُوا

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

ألا يُعد هذا خرقا للعادة يامنصفين ، سقي كل من معه من المواطنين وقد صرحت بعددهم رواية ابن حبان قالوا كانوا أربعين نفسا شربوا وملؤا قربهم وإدواتهم

ومثله وأعجب منه حدث يوم الحديبية حيث افتقد الناس الماء فوضع النبي صلي الله عليه وسلم يده في ركوة ماء ففار الماء من بين أصابعه صلي الله عليه وسلم ونص الرواية عند الإمام البخاري في صحيحه عن جابر ابن عبدالله أنه قال « عَطِشَ النَّاسُ يَومَ الحُدَيْبِيَةِ والنَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بيْنَ يَدَيْهِ رِكْوَةٌ فَتَوَضَّأَ، فَجَهِشَ النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقالَ: ما لَكُمْ؟ قالوا: ليسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ ولَا نَشْرَبُ إلَّا ما بيْنَ يَدَيْكَ، فَوَضَعَ يَدَهُ في الرِّكْوَةِ، فَجَعَلَ المَاءُ يَثُورُ بيْنَ أصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ العُيُونِ، فَشَرِبْنَا وتَوَضَّأْنَا. قُلتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قالَ: لو كُنَّا مِئَةَ ألْفٍ لَكَفَانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِئَةً. »

ج- شق صدره صلي الله عليه وسلم في صغره

روي البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أنس بن مالك « أنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ أتاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ وهو يَلْعَبُ مع الغِلْمانِ، فأخَذَهُ فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ عن قَلْبِهِ، فاسْتَخْرَجَ القَلْبَ، فاسْتَخْرَجَ منه عَلَقَةً، فقالَ: هذا حَظُّ الشَّيْطانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ في طَسْتٍ مِن ذَهَبٍ بماءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لأَمَهُ، ثُمَّ أعادَهُ في مَكانِهِ، وجاءَ الغِلْمانُ يَسْعَوْنَ إلى أُمِّهِ، يَعْنِي ظِئْرَهُ، فقالوا: إنَّ مُحَمَّدًا قدْ قُتِلَ، فاسْتَقْبَلُوهُ وهو مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ، قالَ أنَسٌ: وقدْ كُنْتُ أرَى أثَرَ ذلكَ المِخْيَطِ في صَدْرِهِ. »

معجزة ظاهرة غاية الظهور للنبي صلي الله عليه وسلم رآها من معه حتي ظنوا أنه صلي الله عليه وسلم قتل وقالوا للسيدة حليمة محمد قتل ولما رجع صلي الله عليه وسلم وتبين أنه لم يقتل ظنّت السيدة حليمة بأن مكروهاً قد أصابه صلي الله عليه وسلم من هذه الحادثة ، فأعادته إلى والدته آمنة بنت وهب ليس هذا فحسب بل شوهد أثر المخيط علي صدره صلي الله عليه وسلم أفلا يعد هذا من خرق العادة يامنصفين ؟! .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

د- شفاء المرضى بنفْثِه وريقه صلي الله عليه وسلم

لما أرسل الله نبيَّه وكلمته المسيحَ □، آتاه من الآيات ما يقيم به الحجة على بني إسرائيل، ومن ذلك إبراء الله الأكمه والأبرص على يديه ﴿وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرًا بإذني وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني﴾ (المائدة: ١١٠)، فكان برهانًا ساطعًا ودليلًا قاطعًا عند قومه على نبوته ﷺ.

وكذلك أيد الله خاتم أنبيائه وعظيم رسله بمثل هذا الدليل والبرهان، حين شفى على يديه بعضًا من أصحابه.

من ذلك أنه ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية رجلًا يفتح الله على يديه، يحبُ اللهَ ورسولَه، ويحبُه اللهُ ورسولُه»، قال: فبات الناس يدوكون [أي يتحدثون] ليلتهم أيهم يعطاها، قال: فلما أصبح الناس غَدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجوا أن يُعطاها.

فقال □: «أين عليُ بنُ أبي طالب؟» فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه، فقال: «فأرسلوا إليه»، فأُتي به □، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ودعا له فبرأ، حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

وفي رواية لابن ماجه أنه ﷺ تفل في عينيه وقال: «اللهم أذهب عنه الحر والبرد». قال علي: فما وجدتُ حرًا ولا بردًا بعد يومِئذ، وكان أصحابه ربما رأوه يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف.

قال الشوكاني: «فيه معجزة ظاهرة للنبي ﷺ».

وقبل أن يغادر النبي ﷺ أرض خيبر حقق آية أخرى تدل على نبوته ورسالته، فقد شفى الله بنفثه ساق سلمة بن الأكوع الذي أصيب في الغزوة، يقول يزيد بن أبي عُبيد: رأيت أثرَ ضربةٍ في ساق سلمة، فقلت: يا أبا مسلم، ما هذه الضربة؟ فقال: هذه ضربة

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

أصابتني يوم خيبر، فقال الناس: أُصيب سلمة، فأتيت النبي ﷺ، فنفث فيه ثلاث نَفَثات، فما اشتكيتُها حتى الساعة.

إن الجموع التي رأت ساق سلمة مضرجة بدمائها، ثم رأوه لا يشتكي منها ألمًا ولا وجعًا ببركة ريق النبي ﷺ ونفثه عليها، إن هذه الجموع لا يسعها أمام هذه المعجزة الباهرة إلا أن تشهد للنبي ﷺ بالنبوة والرسالة، إذ مثل هذا لا يقدر عليه بشر، إنه دليل من دلائل نبوته ﷺ.

ويرسل النبي ﷺ عبدَ الله بن عتيك ورجالًا من الأنصار لردع سلّامِ بنِ أبي الحُقَيق، وبينما هو راجع في الطريق وقع، فانكسرت ساقه، فعصبها بعمامة.

ولنستمع إليه وهو يقص علينا الخبر، فيقول: فانتهيت إلى النبي ﷺ، فقال: «ابسط رجلك»، فبسطت رجلي، فمسحها، فكأنها لم أشتكِها قطّ.

لقد تكرر ذلك منه ﷺ مرارًا وعلى مرأى من الصحابة الكرام، يقول بريدة : إن رسول الله ﷺ تفل في رجل عمرو بن معاذ حين قُطِعت رجله فبرأ. فهل كان هذا فنًا من فنون الطب أم معجزة وبرهانًا من براهين نبوته ﷺ؟

ويروي الإمام أحمدُ عن أمُ جُندُب أنها رأت رسول الله ﷺ يرمي جمرة العقبة .. فأتته امرأة خثعمية بابْن لها فقالت: يا رسول الله، إن ابني هذا ذاهب العقل، فادع الله له. قال لها: «ائتيني بماء».

فأتته بماء في تَورٍ من حجارة، فتفل فيه، وغسل وجهه، ثم دعا فيه، ثم قال: «اذهبي، فاغسليه به، واستشفي الله).

قالت أم جُندب: فقلت لها: هَبِي لي منه قليلًا لابني هذا، فأخذت منه قليلًا بأصابعي، فمسحتُ بها شِقَّة ابني، فكان من أبر الناس.

فسألتُ المرأة بعد: ما فعل ابنها؟ قالت: برِئ أحسن بَرء.

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

وفي الحديث معجزة عظيمة له ﷺ، بل معجزتان: إحداهما شفاء ابن الخثعمية ببركة مجّة النبي ﷺ في الماء الذي غسلته أمه فيه، والأخرى: هداية ابن أم جندب بمسح أمه وجهَه ببعض هذا الماء.

وتحدِّثُ أم جميل ابنها محمدَ بن حاطب عن خبر حدث له إبّان طفولته، فقد أقبلت به إلى النبي ﷺ، وقد انكفأت قدر تغلي على ذراعه، تقول أم جميل: فأتيتُ بك النبي ﷺ فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، هذا محمد بن حاطب، فتفل في فيك، ومسح على رأسك، ودعا لك، وجعل يتفُل على يديك ويقول: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا» فقالت: فما قمتُ بك من عنده حتى برِأَت يدك.

وهكذا فإن الله الشافي قدر الشفاء لكثيرين، وجعل نفثه ﷺ وريقه سببًا في ذلك، ليكون برهانًا آخر من براهين نبوته ﷺ. (منقول نصا من كتاب دلائل النبوة لشيخنا ومعلمنا الدكتور منقذ السقار حفظه الله ورعاه)

والأدلة علي صدق النبي صلي الله عليه وسلم لا أستطيع أن أحصيها لكثرتها لذلك ذكرت طرفا بسيطا منه فطالب الحق يكفيه دليل وطالب الهوية لا يكفيه ألف دليل

وإلي هنا أنتهي وأختم بنص من كتابهم الذي من المفترض أن كاتبه كان يوحي إليه "فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَحْسَنْتُ التَّأْلِيفَ وَأَصَبْتُ الْغَرَضَ فَذَلِكَ مَا كُنْتُ أَتَمَنَّى، وَإِنْ كَانَ قَدْ لَحِقَنِي الْوَهَنُ وَالتَّقْصِيرُ فَإِنِّي قَدْ بَذَلْتُ وُسْعِي." (2 مك 15: 39).

وصل اللهم وسلم علي نبينا محمد .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

الفهرس

١- طريقة جمع القرآن .

٢- الأحرف السبعة .

٣- هم النبي صلي الله عليه وسلم بالإنتحار .

٤- الحروف المقطعة .

٥- التحدي القرآني .

٦- الناسخ والمنسوخ .

٧- قوله تعالي " هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله " وتفسير ابن عباس له .

٨- شبهتهم في قوله تعالي " وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله " .

٩- أسباب ردة عبدالله بن أبي السرح .

١٠- شبهتهم في قوله تعالي " وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون " .

١١- الإسراء والمعراج .

١٢- شبهتهم في قوله تعالي " ويسألونك عن الروح " .

١٣- قصة الغرانيق .

١٤- لماذا تنزل أحكام القرآن وآياته غالبا بعد وقوع حدث معين وليس قبله .

١٥- ادعاء النضر بن الحارث أن القرآن أساطير الأولين .

١٦- لماذا غالب الآيات والأحكام في القرآن جاءت بلفظ المذكر .

١٧- شبهتهم في قوله تعالي"إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً" .

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

١٨- شبهتهم في قوله تعالي " غلبت الروم " .

١٩- هل الذبيح هو إسحاق أم إسماعيل عليهما السلام .

٢٠- شبهتهم في قوله تعالي " كتابا أنزل من بعد موسي " .

٢١- شبهتهم في قوله تعالي " وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا ۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ " .

٢٢- الجن أتوا بسورة مثل القرآن بشهادة القرآن .

٢٣ – تأخر الوحي لوجود جرو ميت تحت سرير النبي .

٢٤- شبهتهم في قوله تعالي " لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد " .

٢٥- شبهتهم في قوله تعالي " تبت يدا أبي لهب وتب " .

٢٦- شبهة سحر النبي .

٢٨- إختبار السيدة خديجة للوحي .

٢٩- زواج المتعة .

٣٠- عفو النبي عن رجل استوجب الحد .

٣١- هل النبي يتكلم من نفسه ويأمر المؤمنين بما لا يوحي إليه به .

٣٢- آتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده .

*** فصل في دلائل النبوة**

- خلق النبي صلي الله عليه وسلم

أولا : صدقه وأمانته صلي الله عليه وسلم

ثانيا : زهده صلي الله عليه وسلم في الدنيا

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

ثالثا : عبادته صلي الله عليه وسلم

رابعا : معجزاته صلي الله عليه وسلم الحسية

أ- معجزة تكثيره صلي الله عليه وسلم للطعام

ب- معجزة تكثير الماء ونبوعه من بين يدي النبي صلي الله عليه وسلم

ج- شق صدره صلي الله عليه وسلم في صغره

د- شفاء المرضى بنفْثِه وريقه صلي الله عليه وسلم

Contents

المقدمة 1

١-طريقة جمع القرآن 2

٢- الأحرف السبعة 14

٣- هم النبي صلي الله عليه وسلم بالإنتحار 21

٤- الحروف المقطعة 29

٥- التحدي القرآني 32

٦- الناسخ والمنسوخ 34

٧- قوله تعالي " هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله " وتفسير ابن عباس له 38

٨- شبهتهم في قوله تعالي " وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله " 42

٩- أسباب ردة عبدالله بن أبي السرح 46

١٠- شبهتهم في قوله تعالي " وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون " 52

١١- الإسراء والمعراج 57

١٢- شبهتهم في قوله تعالي " ويسألونك عن الروح" 66

١٣- قصة الغرانيق 68

١٤- لماذا تنزل أحكام القرآن وآياته غالبا بعد وقوع حدث معين وليس قبله 75

١٥- ادعاء النضر بن الحارث أن القرآن أساطير الأولين 77

١٦- لماذا غالب الآيات والأحكام في القرآن جاءت بلفظ المذكر 81

١٧- شبهتهم في قوله تعالي"إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً" 85

١٨- شبهتهم في قوله تعالي " غلبت الروم " 90

١٩- هل الذبيح هو إسحاق أم إسماعيل عليهما السلام 94

٢٠- شبهتهم في قوله تعالي " كتابا أنزل من بعد موسي " 102

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .

٢١- شبهتهم في قوله تعالي " وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا ۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ " 106
٢٢- الجن أتوا بسورة مثل القرآن بشهادة القرآن 108
٢٣ – تأخر الوحي لوجود جرو ميت تحت سرير النبي 110
٢٤- شبهتهم في قوله تعالي " لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد " 112
٢٥- شبهتهم في قوله تعالي " تبت يدا أبي لهب وتب " 115
٢٦- شبهة سحر النبي 118
٢٧- خوف النبي صلي الله عليه وسلم من جبريل 122
٢٨- إختبار السيدة خديجة للوحي 123
٢٩- زواج المتعة 125
٣٠- عفو النبي عن رجل استوجب الحد 126
٣١- هل النبي يتكلم من نفسه ويأمر المؤمنين بما لا يوحي إليه به 129
٣٢- آتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده 130
فصل في دلائل النبوة 132
أولا : صدقه وأمانته صلي الله عليه وسلم 132
ثانيا : زهده صلي الله عليه وسلم في الدنيا 133
ثالثا : عبادته صلي الله عليه وسلم 136
رابعا : معجزاته صلي الله عليه وسلم 137

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء في الكتابة فقد حدث هذا بسبب أنني قمت بكتابة هذه الصفحات عن طريق الهاتف وأنتم تعلمون المصحح يغير أحيانا بعض الكلمات وقد تقع مني أنا الأخطاء عن غير عمد أحيانا أخري فأرجوا منكم أن تتقبلوا هذا .